كتاب

الوسيلة لعلم العربية

تصنيف

نور الدين عبد القادر

مطبعة الثعالبية
لصاحبها رودوسي قدور مراد
الجزائر

كتاب
الوسيلة
لعلم العربية

تصنيف

نور الدين بن عبد القادر

طبع على نفقة

المطبعة الثعالبية ✦ بالجزائر

لصاحبها رودوسي قدور مراد

نهج مصطفى إسماعيل

ـــ الجزائر ـــ

فاتحة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فان هذا الكتاب اللطيف الحجم هو الجزء الثاني بعد كتاب الحروف الهجائية ينتفع به التلميذ ان شاء الله مع إعانة المعلم ليتوصل الى دراسة الصرف والنحو.

وقد راينا من اللازم ان نجعل كتابا صغيرا لتلاميذ المكاتب الابتدائية ولمن اراد أن يتعلم ولو شيئًا ما مِن العربية كوسيلة لِدراسة مبادئ العربية في أي مُؤَلَّف كان من الكتب النحوية؛ وقد لفت نظرنا بعد التأمل في كثير من المؤلفات الصرفية والنحوية القديمة العهد أو العصرية أنه لا يوجد كتاب يصلح ان يجعل بين أيدى التلامذة كتاب خفيف المؤونة سهل المنال يكون كالسلم يرتقي به المبتدئ إلى مبادئ العربية. وليس مرادنا أن ننكر على من سبقنا من المؤلفين رحمة الله عليهم أجمعين.

وإنما نقول هي ثلمةٌ قد اهتدينا إلى سدها وَفَرَاغٌ سعينا في ملئه. لأن مَتْنًا كالآجرومية مع غزارة فوائده فإنه صعب الادراك للتلميذ الذى يكون مثلا درس كتابا مع معلمه كَكِتابنا فى الحروف الهجائية، ثم ينتقل إلى الآجرومية او الجزء الاول من الكتب المدرسية المؤلفة

لتعليم المبادئ كالدروس النحوية أو النحو الواضح، ولا شك أن السادة المعلمين يبذلون جهدهم في إصلاح هذا الخلل، ولكن وجود تأليف كهذا الكتيِّبْ ييسر عليهم العمل وينقص الاتعاب ويوفر الوقت وينشط المتعلم، ولم يخطر قط ببالنا أن كتابنا هذا يكفي وحدَهُ، فإن تعليم الشيخ كلام حَيٌّ لا يقوم مقامه أي كتاب.

ورجاؤنا أن يتقبل السادة المعلمون هذا المصنف بعين الرضى ويرشدونا إلى ما فيه من خلل لنصلحه في المستقبل إذ ليس لنا غرض إلا مصلحة الناشئين المتعلمين بالخصوص والله يهدينا جميعًا الى ما فيه الخير والصواب. والسلام.

« الدَّرْسُ الأَوَّلُ »

الحَرَكَاتُ

سَبَقَ فِي كِتَابِ ٱلْهِجَاءِ أَنَّ ٱلْحَرَكَاتِ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ وَهِيَ ٱلضَّمَّةُ وَٱلْفَتْحَةُ وَٱلْكَسْرَةُ.

تمرين

رَجُلٌ رَجُلًا رَجُلٍ - وَلَدٌ وَلَدًا وَلَدٍ - بِنْتٌ بِنْتًا بِنْتٍ - كِتَابٌ كِتَابًا كِتَابٍ - أَسَدٌ أَسَدًا أَسَدٍ - جَمَلٌ جَمَلًا جَمَلٍ - اَلْوَلَدُ. اَلْوَلَدَ. اَلْوَلَدِ. اَلْجَمَلُ. اَلْجَمَلَ. اَلْجَمَلِ.

« الدرس الثاني »

اَلْمَرْفُوعُ

اَلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي يَكُونُ عَلَى حَرْفِهَا ٱلْآخِرِ ضَمَّةٌ تُسَمَّى كَلِمَةً مَرْفُوعَةً. مِثَالُ ذَلِكَ: قَلَمٌ. بَيْتٌ. بَابٌ. اَلْقَلَمُ. اَلْبَيْتُ. اَلْبَابُ

تمرين

رَبِيعٌ. صَيْفٌ. خَرِيفٌ. شِتَاءٌ. يَوْمٌ. نَهَارٌ. لَيْلٌ. شَهْرٌ. سَنَةٌ. عَامٌ. مَرْكَبٌ. بُسْتَانٌ. اَلْيَوْمُ. اَلْعَامُ. اَلْمَرْكَبُ. اَلْبُسْتَانُ. اَلْخَرِيفُ. اَلْكِتَابُ.

ـ الدرس الثالث ـ

اَلْمَنْصُوبُ

اَلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي يَكُونُ عَلَى حَرْفِهَا ٱلْآخِرِ فَتْحَةٌ تُسَمَّى كَلِمَةً مَنْصُوبَةً. مِثَالُ ذَلِكَ: قَلَمًا. بَيْتًا. وَقَدْ سَبَقَ فِي كِتَابِ ٱلْهِجَاءِ أَنَّهُ يُزَادُ أَلِفٌ بَعْدَ ٱلْحَرْفِ ٱلْآخِرِ فِي حَالَةِ ٱلنَّصْبِ فِي ٱلْغَالِبِ. قَلَمًا وَبَيْتًا فِيهِمَا أَلِفٌ بَعْدَ ٱلْمِيمِ وَٱلتَّاءِ. وَلَكِنْ لَا تُزَادُ هَذِهِ ٱلْأَلِفُ إِذَا كَانَتْ أَلْ فِي أَوَّلِ ٱلْكَلِمَةِ فَتَقُولُ: اَلْقَلَمَ. اَلْبَيْتَ.

تمرين

رَبِيعًا. صَيْفًا. خَرِيفًا. شِتَاءً. يَوْمًا. نَهَارًا. لَيْلًا. شَهْرًا. سَنَةً. مَرْكَبًا. بُسْتَانًا. أَرْضًا. اَلْكِتَابَ. اَلْقِرَاءَةَ. اَلدَّرْسَ. اَلْمَكْتَبَ.

ـ الدرس الرابع ـ

اَلْمَجْرُورُ أَوِ ٱلْمَخْفُوضُ

اَلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي يَكُونُ عَلَى حَرْفِهَا ٱلْآخِرِ كَسْرَةٌ تُسَمَّى كَلِمَةً مَجْرُورَةً أَوْ مَخْفُوضَةً مِثَالُ ذَلِكَ: قَلَمٍ. بَيْتٍ. اَلْقَلَمِ. اَلْبَيْتِ.

تَنْبِيهٌ: اَلْجَرُّ يُسَمَّى أَيْضًا ٱلْخَفْضَ، وَلَكِنَّ كَلِمَةَ ٱلْجَرِّ مُسْتَعْمَلَةٌ أَكْثَرَ مِنْ كَلِمَةِ ٱلْخَفْضِ.

تمرين

رَبِيعٍ . صَيْفٍ . شِتَاءٍ . خَرِيفٍ . يَوْمٍ . نَهَارٍ . لَيْلٍ . شَهْرٍ . سَنَةٍ . عَامٍ . مَرْكَبٍ . بُسْتَانٍ . أَرْضٍ . اَلْعَامِ . اَلْمَرْكَبِ . اَلْبُسْتَانِ . اَلْيَوْمِ . اَلنَّهَارِ . اَللَّيْلِ . اَلسَّنَةِ .

الدرس الخامس

اَلْمُنَوَّنُ

اَلْكَلِمَةُ اَلَّتِي يَكُونُ عَلَى حَرْفِهَا اَلآخِرِ تَنْوِينٌ تُسَمَّى كَلِمَةً مُنَوَّنَةً . مِثَالُ ذَلِكَ : بَابٌ . بَابًا . بَابٍ . سَقْفٌ . سَقْفًا . سَقْفٍ . طَرِيقٌ . طَرِيقًا . طَرِيقٍ . عَيْنٌ . عَيْنًا . عَيْنٍ . يَدٌ . يَدًا . يَدٍ . رِجْلٌ . رِجْلًا . رِجْلٍ . تُرَابٌ . تُرَابًا . تُرَابٍ . قَمَرٌ . قَمَرًا . قَمَرٍ .

الدرس السادس

اَلْمُنَوَّنُ اَلْمَرْفُوعُ

اَلْمُنَوَّنُ يَكُونُ مَرْفُوعًا أَيْ عَلَى حَرْفِهِ اَلآخِرِ ضَمَّةٌ مِثَالُهُ : كِتَابٌ . دَرْسٌ . قَلَمٌ . جَامِعٌ . أَرْضٌ .

الدرس السابع

اَلْمُنَوَّنُ اَلْمَنْصُوبُ

اَلْمُنَوَّنُ اَلْمَنْصُوبُ هُوَ مَا كَانَ عَلَى حَرْفِهِ اَلآخِرِ فَتْحَةٌ . مِثَالُهُ : كِتَابًا . دَرْسًا . قَلَمًا . جَامِعًا . بَابًا . أَرْضًا .

ـ الدرس الثامن ـ

اَلْمُنَوَّنُ ٱلْمَجْرُورُ

اَلْمُنَوَّنُ ٱلْمَجْرُورُ أَوِ ٱلْمَخْفُوضُ مَاكَانَ عَلَى حَرْفِهِ ٱلآخِرِ كَسْرَةٌ . مِثَالُهُ : كِتَابٍ . دَرْسٍ . قَلَمٍ . جَامِعٍ . بَابٍ . أَرْضٍ .

ـ الدرس التاسع ـ

اَلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي يَكُونُ فِي أَوَّلِهَا أَلْ

قَدْ يُزَادُ فِي أَوَّلِ ٱلْكَلِمَةِ اَلْ . مِثَالُهُ : وَلَدٌ فَتَقُولُ : اَلْوَلَدُ .
وَالْكَلِمَةُ ٱلَّتِي فِي أَوَّلِهَا اَلْ تَكُونُ مَرْفُوعَةً . مِثَالُ ذَلِكَ : اَلْقَلَمُ . اَلْكِتَابُ . اَلْقِرَاءَةُ . اَلْوَرَقُ . اَلْبَيَاضُ .

وَقَدْ تَكُونُ ٱلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي فِي أَوَّلِهَا أَلْ مَنْصُوبَةً . مِثَالُ ذَلِكَ : اَلْكِتَابَ . اَلْقَلَمَ . اَلْكِتَابَةَ . اَلْقِرَاءَةَ . اَلْوَرَقَ . اَلْبَيَاضَ .

وَقَدْ تَكُونُ ٱلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي فِي أَوَّلِهَا أَلْ مَجْرُورَةً وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مَخْفُوضَةً . مِثَالُ ذَلِكَ : اَلْكِتَابِ . اَلْقَلَمِ . اَلْقِرَاءَةِ . اَلْكِتَابَةِ .

تَنْبِيهٌ : إِذَا زِدْتَ أَلْ فِي أَوَّلِ ٱلْكَلِمَةِ فَإِنَّهُ يَمْتَنِعُ ٱلتَّنْوِينُ فِي آخِرِهَا فَتَقُولُ مَثَلاً : اَلْكِتَابُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ اَلْكِتَابٌ . وَتَقُولُ اَلْكِتَابَ وَلَا تَجُوزُ أَنْ تَقُولَ اَلْكِتَابًا . وَتَقُولُ اَلْكِتَابِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ اَلْكِتَابٍ .

ـ الدَّرْسُ العَاشِرُ ـ

المُشَدَّدُ

اَلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي فِي وَسَطِهَا أَوْ فِي آخِرِهَا تَشْدِيدٌ تُسَمَّى مُشَدَّدَةً . مِثَالُ ذَلِكَ : مُعَلِّمٌ . مُجَرِّبٌ . مُطَّلِعٌ . أَوَّلٌ . مُبَيَّضٌ . مُسْوَدٌّ . مُحْمَرٌّ .

تَنْبِيهٌ : لَا يَكُونُ ٱلتَّشْدِيدُ عَلَى ٱلْحَرْفِ ٱلْأَوَّلِ مِنَ ٱلْكَلِمَةِ .

ـ الدرس الحادي عشر ـ

أَنْوَاعُ ٱلْكَلِمَةِ

تَنْقَسِمُ ٱلْكَلِمَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ وَهِيَ ٱلِاسْمُ وَٱلْفِعْلُ وَٱلْحَرْفُ .

أَمْثِلَةٌ مِنَ ٱلْأَسْمَاءِ : عَلِيٌّ . كِتَابٌ . قِرَاءَةٌ . كِتَابَةٌ . قَلَمٌ . مَاءٌ . سَمَاءٌ . مَطَرٌ . بَابٌ . بُسْتَانٌ . وَرْدَةٌ .

أَمْثِلَةٌ مِنَ ٱلْأَفْعَالِ : كَتَبَ . قَرَأَ . خَرَجَ . دَخَلَ . رَجَعَ . يَكْتُبُ . يَقْرَأُ . يَخْرُجُ . يَدْخُلُ . يَرْجِعُ .

أَمْثِلَةٌ مِنَ ٱلْحُرُوفِ : فِي . عَلَى . مِنْ . إِلَى . عَنْ . ثُمَّ . لَا . أَوْ . أَيْ (وَهِيَ حَرْفُ تَفْسِيرٍ) .

ـ الدرس الثاني عشر ـ

اَلِاسْمُ

اَلِاسْمُ هُوَ كُلُّ كَلِمَةٍ يُسَمَّى بِهَا إِنْسَانٌ أَوْ حَيَوَانٌ أَوْ نَبَاتٌ أَوْ جَمَادٌ كَالتُّرَابِ وَٱلْحَجَرِ أَوْ أَيُّ شَيْءٍ آخَرَ . مِثَالُهُ :

مُحَمَّدٌ. عَلِيٌّ. بُسْتَانٌ. حَطَبٌ. خَرُوفٌ. أَرْضٌ. دَارٌ. قَمَرٌ. شَمْسٌ. حِصَانٌ. ذِئْبٌ. ثَعْلَبٌ. جَمَلٌ. نَاقَةٌ. فَصِيلٌ وَهُوَ وَلَدُ ٱلنَّاقَةِ. عَقْلٌ. فَهْمٌ. فَطَانَةٌ.

الدَّرْسُ ١٣

الفِعْلُ

اَلْفِعْلُ هُوَ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى حُصُولِ شَيْءٍ وَوُقُوعِهِ فِي زَمَانٍ مِنَ ٱلْأَزْمِنَةِ مِثَالُهُ: قَرَأَ. كَتَبَ. نَهَضَ وَمَعْنَاهُ قَامَ. يَقْرَأُ. يَكْتُبُ. دَخَلَ. يَدْخُلُ. أُدْخُلْ. فَتَحَ. يَفْتَحُ. اِفْتَحْ. زَرَعَ. يَزْرَعُ. اِزْرَعْ.

الدَّرْسُ ١٤

الحَرْفُ

اَلْحَرْفُ هُوَ كَلِمَةٌ لَا يَظْهَرُ مَعْنَاهَا كَامِلًا إِلَّا مَعَ غَيْرِهَا مِثَالُهُ: فِي، مَثَلًا فِي قَوْلِنَا اَلْمَاءُ فِي ٱلْإِنَاءِ (وَهُوَ ٱلْمَاعُونُ) فَفِي تُسَمَّى حَرْفًا.

بَعْضُ ٱلْأَمْثِلَةِ: اَلْمَطَرُ يَغْزُرُ وَيَكْثُرُ فِي فَصْلِ ٱلشِّتَاءِ. تَسْقُطُ ٱلثِّمَارُ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِذَا هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ. يَنْزِلُ ٱلْمَطَرُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ. يَقَعُ ٱلطَّائِرُ عَلَى ٱلْغُصُونِ. يَكْتُبُ ٱلتِّلْمِيذُ فِي ٱلْكُرَّاسِ.

الدرس ١٥

مُرَاجَعَةٌ فِي الاِسْمِ

اَلاِسْمُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا وَلاَ تَقْتَرِنُ بِالزَّمَانِ نَحْوُ يَقْرَأُ التِّلْمِيذُ وَيَكْتُبُ. اَلتِّلْمِيذُ اِسْمٌ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى وَلَدٍ يَذْهَبُ إِلَى الْمَكْتَبِ لِيَتَعَلَّمَ. وَلَيْسَ فِي كَلِمَةِ (تِلْمِيذ) مَعْنَى الزَّمَانِ وَلاَ دَلاَلَةٌ عَلَى الزَّمَانِ فَلاَ نَفْهَمُ مِنْهُ أَنَّهُ كَانَ مَوْجُودًا فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي مَثَلاً وَلاَ أَنَّهُ يُوجَدُ الْآنَ وَلاَ أَنَّهُ سَيَكُونُ مَوْجُودًا فِي الزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ يَعْنِي الزَّمَانَ الْآتِيَ.

الدرس ١٦

تَمْرِينٌ فِي الاِسْمِ

عَلِيٌّ نَظِيفٌ. زَيْدٌ عَاقِلٌ. هٰذَا تِلْمِيذٌ مُطِيعٌ. اَلْقَمَرُ طَالِعٌ. اَلشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ. اَلْبَرْدُ شَدِيدٌ. اَلْمَطَرُ نَازِلٌ. اَلشِّتَاءُ فَصْلٌ مِنَ الْفُصُولِ. اَلْقِطَارُ سَرِيعُ السَّيْرِ. كِتَابٌ جَدِيدٌ. أَخِي مُسَافِرٌ وَأَنَا مُقِيمٌ فِي بَلَدِنَا. هٰذَا تِلْمِيذٌ مُجْتَهِدٌ فِي دُرُوسِهِ.

الدرس ١٧

مُرَاجَعَةٌ فِي الْفِعْلِ

اَلْفِعْلُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا وَتَقْتَرِنُ بِالزَّمَانِ نَحْوُ قَرَأَ الْوَلَدُ فِي الْكِتَابِ. قَرَأَ فِعْلٌ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى

مَعْنَى ٱلْقِرَاءَةِ وَعَلَى زَمَانِهَا وَهُوَ زَمَانٌ مَاضٍ. وَالذِي يَقُولُ لَنَا: قَرَأَ ٱلْوَلَدُ فِي ٱلْكِتَابِ فَهُوَ يُخْبِرُنَا بِقِرَاءَةِ ٱلْوَلَدِ فِي ٱلْكِتَابِ وَيُعْلِمُنَا بِهَا وَأَنَّهَا شَيْءٌ قَدْ مَضَى زَمَانُهُ وَقْتَ تَكَلُّمِهِ وَنُطْقِهِ بِهَذِهِ ٱلْجُمْلَةِ، وَلِهَذَا فَإِنَّ قَرَأَ فِعْلٌ وَلَيْسَ بِٱسْمٍ وَلَاحَرْفٍ.

الدرس ١٨ تَمْرِينٌ فِي ٱلْفِعْلِ

قَطَفَ مَحْمُودٌ ٱلْفَاكِهَةَ. قَطَفَ مَعْنَاهُ قَطَعَ. أَقْبَلَ ٱلرَّبِيعُ وَتَفَتَّحَتِ ٱلْأَزْهَارُ. طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ فَأَضَاءَتِ ٱلْأَرْضَ. نَزَلَ ٱلْمَطَرُ فَكَثُرَتِ ٱلْأَعْشَابُ. لَعِبَ ٱلصِّبْيَانُ فِي سَاحَةِ ٱلْمَدْرَسَةِ. يَسِيرُ ٱلتِّلْمِيذُ ٱلْعَاقِلُ فِي ٱلطَّرِيقِ بِهُدُوءٍ. عَلِيٌّ يَقْرَأُ ثُمَّ يَكْتُبُ دَرْسَهُ.

الدّرس ١٩ مُرَاجَعَةٌ فِي ٱلْحَرْفِ

اَلْحَرْفُ كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي غَيْرِهَا. تَقُولُ: اَلْمَاءُ فِي ٱلْحَوْضِ (وَهُوَ ٱلسَّارِيجُ فِي كَلَامِنَا ٱلدَّارِجِ). فَإِذَا نَطَقْتَ بِفِي وَحْدَهَا أَوْ كَتَبْتَهَا وَحْدَهَا فَلَا يَظْهَرُ مَعْنَاهَا. وَلَكِنْ إِذَا جَعَلْتَهَا فِي وَسَطِ كَلَامٍ فَهِمْنَا ٱلْمَقْصُودَ مِنْهَا كَمَا فِي ٱلْمِثَالِ ٱلسَّابِقِ. فَحَرْفُ ٱلْجَرِّ يَجُرُّ وَيَرْبِطُ مَعْنَى ٱلْفِعْلِ أَوْ ٱلْإِسْمِ ٱلذِي قَبْلَهُ إِلَى ٱلْإِسْمِ ٱلذِي بَعْدَهُ.

الدَّرسُ ٢٠

اَلْجُمْلَةُ

اَلْجُمْلَةُ هِيَ كَلِمَةٌ مَضْمُومَةٌ إِلَى أُخْرَى عَلَى وَجْهٍ يُفِيدُ نَحْوُ اَلْقَمَرُ طَالِعٌ. فَقَوْلُنَا: اَلْقَمَرُ طَالِعٌ يَتَرَكَّبُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا اَلْقَمَرُ وَالْكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ طَالِعٌ. فَإِذَا أَخَذْنَا الْكَلِمَةَ الْأُولَى وَحْدَهَا وَهِيَ الْقَمَرُ لَمْ نَفْهَمْ إِلَّا مَعْنًى مُفْرَدًا أَيْ وَاحِدًا وَذَلِكَ لَا يَكْفِي. وَكَذَلِكَ إِذَا أَخَذْنَا الْكَلِمَةَ الثَّانِيَةَ وَهِيَ طَالِعٌ فَهِيَ وَحْدَهَا لَا تَكْفِي؛ فَإِذَا ضَمَمْنَا إِحْدَى الْكَلِمَتَيْنِ إِلَى الْأُخْرَى وَقُلْنَا: اَلْقَمَرُ طَالِعٌ فَهِمْنَا مَعْنًى كَامِلًا وَاسْتَفَدْنَا فَائِدَةً تَامَّةً وَهِيَ اتِّصَافُ الْقَمَرِ بِالطُّلُوعِ وَالظُّهُورِ فِي السَّمَاءِ.

الدَّرسُ ٢١

اَلْجُمْلَةُ (تَابِعٌ)

اَلْجُمْلَةُ تَرْكِيبٌ مُفِيدٌ. وَكُلُّ كَلِمَةٍ مِنَ التَّرْكِيبِ الْمُفِيدِ تُعَدُّ وَتُحْسَبُ جُزْءًا مِنْ هَذِهِ الْجُمْلَةِ. وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ الْكَلِمَةَ الْوَاحِدَةَ لَا تَكْفِي لِتَفْهِيمِ مَقْصُودِ الْمُتَكَلِّمِ، فَلَا بُدَّ مِنْ كَلِمَتَيْنِ عَلَى الْأَقَلِّ لِيَسْتَفِيدَ الْمُسْتَمِعُ فَائِدَةً تَامَّةً، فَيَتَحَصَّلُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْجُمْلَةَ تَتَرَكَّبُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَأَكْثَرَ.

تمرين اَلتِّلْمِيذُ مُجْتَهِدٌ. اَلْكِتَابُ جَدِيدٌ. اَلْمَطَرُ نَازِلٌ. اَلْجَمَلُ حَيَوَانٌ نَافِعٌ يَتَحَمَّلُ الْمَشَاقَّ وَالْأَتْعَابَ. اَلْغُرَابُ طَائِرٌ رِيشُهُ أَسْوَدُ. اَلْغَزَالُ حَيَوَانٌ سَرِيعُ الْجَرْيِ.

اَلْمَشَاقُّ جَمْعٌ مُفْرَدُهُ مَشَقَّةٌ ـ اَلْأَتْعَابُ جَمْعٌ مُفْرَدُهُ تَعَبٌ. اَلْمَشَقَّةُ وَالتَّعَبُ مُتَرَادِفَانِ أَيْ مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى.

اَلدَّرْسُ ٢٢

اَلْكَلِمَةُ الْمُقَدَّرَةُ

قَدْ تَكُونُ الْكَلِمَةُ فِي الظَّاهِرِ كَلِمَةً وَاحِدَةً وَلَكِنَّهَا فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَتْ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَإِنَّمَا هِيَ جُمْلَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا مَلْفُوظَةٌ وَالْأُخْرَى غَيْرُ مَلْفُوظَةٍ وَذَلِكَ مِثْلُ: أُكْتُبْ ـ اِقْرَأْ ـ اِجْلِسْ. فَفِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ تُوجَدُ كَلِمَةٌ غَيْرُ مَلْفُوظَةٍ وَهِيَ كَلِمَةُ «أَنْتَ» الَّتِي يَفْهَمُهَا السَّامِعُ وَإِنْ لَمْ يَنْطِقْ بِهَا الْمُتَكَلِّمُ. فَكَلِمَةُ أَنْتَ» كَلِمَةٌ مُقَدَّرَةٌ ـ لَفَظَ يَلْفِظُ مَعْنَاهُ نَطَقَ يَنْطِقُ ـ وَمَلْفُوظٌ مَعْنَاهُ مَنْطُوقٌ بِهِ.

تمرين أُقْعُدْ. اِرْجِعْ إِلَى مَوْضِعِكَ. اَلْوَلَدُ رَجَعَ. اَلتِّلْمِيذُ قَرَأَ وَكَتَبَ. اَلتِّلْمِيذُ النَّجِيبُ يَحْفَظُ دُرُوسَهُ. اِسْتَمِعْ

إِلَى مُعَلِّمِكَ . - فَتَقْدِيرُ : أُقْعُدْ : هُوَ : أُقْعُدْ أَنْتَ .
أُقْعُدْ كَلِمَةٌ تَنْطِقُ بِهَا ، وَكَلِمَةُ « أَنْتَ » مُقَدَّرَةٌ فِي
أُقْعُدْ - وَفِي « ٱلْوَلَدُ رَجَعَ » تُقَدِّرُ : ٱلْوَلَدُ رَجَعَ هُوَ : رَجَعَ
كَلِمَةٌ تَنْطِقُ بِهَا - وَ« هُوَ » كَلِمَةٌ مُقَدَّرَةٌ فِي « رَجَعَ » يَفْهَمُهَا
ٱلسَّامِعُ وَإِنْ لَمْ يَنْطِقْ بِهَا ٱلْمُتَكَلِّمُ .

الدَّرْسُ ٢٣

الكَلَامُ

اَلتَّرْكِيبُ ٱلَّذِي يُفِيدُ فَائِدَةً تَامَّةً يُسَمَّى جُمْلَةً مُفِيدَةً
وَيُسَمَّى أَيْضًا كَلَامًا . وَٱلْفَرْقُ بَيْنَ ٱلْجُمْلَةِ وَٱلْكَلَامِ هُوَ أَنَّ
ٱلْجُمْلَةَ تَكُونُ تَامَّةً مُفِيدَةً وَتَكُونُ فِي بَعْضِ ٱلْأَحْيَانِ جُمْلَةً
غَيْرَ تَامَّةٍ وَلَا مُفِيدَةٍ . وَأَمَّا ٱلْكَلَامُ فَيَكُونُ دَائِمًا جُمْلَةً مُفِيدَةً
فَإِذَا قُلْنَا مَثَلًا : إِنْ رَجَعَ عَلِيٌّ ؛ فَهٰذَا ٱلتَّرْكِيبُ جُمْلَةٌ غَيْرُ مُفِيدَةٍ
لِأَنَّهُ مُتَوَقِّفٌ عَلَى غَيْرِهِ ، وَمَعَ ذٰلِكَ فَإِنَّ هٰذَا ٱلتَّرْكِيبَ فِيهِ
ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ وَهِيَ : إِنْ - رَجَعَ - عَلِيٌّ . وَإِذَا قُلْنَا : رَجَعَ عَلِيٌّ صَارَتْ
هٰذِهِ ٱلْجُمْلَةُ تَامَّةً مُفِيدَةً لِأَنَّهَا غَيْرُ مُتَوَقِّفَةٍ عَلَى غَيْرِهَا .
وَإِذَا قُلْنَا « إِنْ رَجَعَ عَلِيٌّ كَتَبَ مَحْمُودٌ » كَانَتْ هٰذِهِ ٱلْجُمْلَةُ تَامَّةً
مُفِيدَةً لِأَنَّ ٱلْجَوَابَ يَعْنِي جَوَابَ « إِنْ » مَذْكُورٌ . وَهٰذِهِ ٱلْجُمْلَةُ
ٱلتَّامَّةُ ٱلْمُفِيدَةُ تُسَمَّى كَلَامًا .

تمرين اَلْمَاءُ نَافِعٌ لِلْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ. اَلسَّمَاءُ مُمْطِرَةٌ. اِقْرَأْ يَا سَعِيدُ. اِرْجِعْ يَا عَلِيُّ. اِفْتَحِ الْبَابَ. يَذْهَبُ الْوَلَدُ إِلَى الْمَكْتَبِ. يَقْرَأُ التِّلْمِيذُ فِي الْكِتَابِ. هٰذَا كِتَابٌ جَمِيلٌ. اَلْكُتَّابُ هُوَ مَدْرَسَةُ الْأَوْلَادِ الصِّغَارِ. اَلْمَكْتَبُ هُوَ الْمَدْرَسَةُ.

الدرس ٢٤

تَنْوِيعُ الْجُمْلَةِ

اَلْجُمْلَةُ الْمُفِيدَةُ تَتَرَكَّبُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. وَقَدْ تَتَرَكَّبُ مِنْ أَكْثَرَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. وَكُلُّ كَلِمَةٍ فِيهَا تُعَدُّ جُزْءًا مِنْهَا. وَتَتَنَوَّعُ الْجُمْلَةُ إِلَى نَوْعَيْنِ: جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ وَجُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ.

أَمْثِلَةٌ

جُمَلٌ فِيهَا كَلِمَتَانِ: عَلِيٌّ حَاضِرٌ. زَيْدٌ غَائِبٌ. اَلثَّوْبُ نَظِيفٌ. اَلْخَرُوفُ وَدِيعٌ. اَلتَّمْرُ لَذِيذٌ. اَلسَّمَاءُ زَرْقَاءُ. اَلْأَسَدُ مُفْتَرِسٌ.

جُمَلٌ فِيهَا ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ: اَلصَّبِيُّ فِي الْمَدْرَسَةِ. رَجَعَ الْمُسَافِرُ لَيْلًا. حَفِظَ التِّلْمِيذُ الدَّرْسَ. قَرَأَ مَحْمُودٌ رِسَالَةً.

جُمَلٌ أُخْرَى: يَشْتَدُّ الْبَرْدُ فَوْقَ الْجِبَالِ. يَنْزِلُ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ فَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ يُبْسِهَا. اَلسَّفِينَةُ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ. اَلسَّفِينَةُ هِيَ الْمَرْكَبُ. تُضِيءُ الشَّمْسُ الْأَرْضَ فَيَزُولُ الظَّلَامُ. تَتَفَتَّحُ الْأَزْهَارُ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ. فَصْلُ الرَّبِيعِ هُوَ أَحْسَنُ فُصُولِ السَّنَةِ.

الدَّرْسُ ٢٥

اَلْجُمْلَةُ ٱلْإِسْمِيَّةُ

اَلْجُمْلَةُ ٱلْإِسْمِيَّةُ هِيَ ٱلْمَبْدُوءَةُ بِٱسْمٍ نَحْوُ : اَلْعِلْمُ نَافِعٌ .

تمرين اَلْجَوُّ مُعْتَدِلٌ . اَلْحَرُّ شَدِيدٌ . اَلْبَقَرَةُ حَلُوبٌ . اَلسَّحَابُ كَثِيرٌ . اَلْجَوُّ هُوَ ٱلْفَضَاءُ ٱلَّذِي بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ . اَلْفَضَاءُ هُوَ ٱلْفَرَاغُ . اَلرَّبِيعُ أَفْضَلُ ٱلْفُصُولِ . اَلْفَصْلُ هُوَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ . اَلْبَحْرُ مَاءٌ عَظِيمٌ . اَلسَّمَكُ يَعِيشُ فِي ٱلْمَاءِ .

الدَّرْسُ ٢٦

اَلْجُمْلَةُ ٱلْفِعْلِيَّةُ

اَلْجُمْلَةُ ٱلْفِعْلِيَّةُ هِيَ ٱلْمَبْدُوءَةُ بِفِعْلٍ نَحْوُ : نَزَلَ ٱلْمَطَرُ .

تمرين خَرَجَ عَلِيٌّ مِنَ ٱلدَّارِ وَذَهَبَ إِلَى ٱلسُّوقِ . بَدَأَ ٱلْمَطَرُ يَنْزِلُ . يَغْزُرُ ٱلْحَرُّ فِي ٱلصَّيْفِ . يَنْقُصُ مَاءُ ٱلْبِئْرِ فِي زَمَانِ ٱلْقَيْظِ . تُغَرِّدُ ٱلطُّيُورُ . تُغَرِّدُ مَعْنَاهُ تَصِيحُ . يَطِيرُ ٱلْخُفَّاشُ فِي ٱللَّيْلِ . يَطُولُ ٱللَّيْلُ فِي فَصْلِ ٱلشِّتَاءِ .

الدَّرْسُ ٢٧

اَلْإِسْمُ ٱلْمُذَكَّرُ

اَلْإِسْمُ ٱلْمُذَكَّرُ هُوَ ٱلَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَكَرٍ أَوْ عَلَى شَيْءٍ مُعْتَبَرٍ كَٱلذَّكَرِ نَحْوُ : رَجُلٍ . وَلَدٍ . ثَوْرٍ . بَغْلٍ . جَمَلٍ .

بَابٍ . نَبَاتٍ . مَاءٍ . تُرَابٍ . رَمْلٍ . كِتَابٍ . قَلَمٍ . جِدَارٍ . قَمَرٍ .

تمرين

أَمْثِلَةٌ مِنَ ٱلْأَسْمَاءِ ٱلدَّالَّةِ عَلَى ٱلذُّكُورِ : عَلِيٌّ . حَسَنٌ . حُسَيْنٌ . حِصَانٌ . قِطٌّ . ثَعْلَبٌ . ذِئْبٌ . غَزَالٌ . صَيَّادٌ . حَدَّادٌ . فَلَّاحٌ . دِيكٌ . خَرُوفٌ . عُصْفُورٌ . صَبِيٌّ .

أَمْثِلَةٌ مِنَ ٱلْأَسْمَاءِ ٱلْمُعْتَبَرَةِ كَالذُّكُورِ : كَوْكَبٌ . نَجْمٌ . جَبَلٌ . ذَهَبٌ . بَلَدٌ . تِبْنٌ . قَمْحٌ . نَهْرٌ . قُمَاشٌ . حَرِيرٌ . لَبَنٌ . بَحْرٌ . كُرْسِيٌّ . حَدِيدٌ . نُحَاسٌ . بُسْتَانٌ . حَقْلٌ . شِتَاءٌ . رَبِيعٌ .

الدَّرْسُ ٢٨

اَلِاسْمُ ٱلْمُؤَنَّثُ

اَلِاسْمُ ٱلْمُؤَنَّثُ هُوَ مَادَلَّ عَلَى أُنْثَى أَوْعَلَى شَيْءٍ مُعْتَبَرٍ كَالْأُنْثَى مِثَالُهُ : اِمْرَأَةٌ . بِنْتٌ . بَقَرَةٌ . بَغْلَةٌ . نَاقَةٌ . ثَعْلَبَةٌ . دَجَاجَةٌ . عُصْفُورَةٌ . صَبِيَّةٌ . قِطَّةٌ . شَمْسٌ . عَيْنٌ . رِجْلٌ .

تمرين

أَمْثِلَةٌ مِنَ ٱلْأَسْمَاءِ ٱلدَّالَّةِ عَلَى ٱلْإِنَاثِ : فَاطِمَةُ . عَائِشَةُ . صَالِحَةُ . صَفِيَّةُ . هِرَّةٌ (وَهِيَ ٱلْقِطَّةُ) . نَعْجَةٌ . عَنْزٌ (وَهِيَ ٱلْمَعْزَةُ) . أَتَانٌ (وَهِيَ ٱلْحِمَارَةُ) . قُمْرِيَّةٌ (وَهِيَ ٱلْحَمَامَةُ) .

أَمْثِلَةٌ مِنَ ٱلْأَسْمَاءِ ٱلْمُعْتَبَرَةِ كَالْإِنَاثِ : بِئْرٌ . سُوقٌ . نَارٌ .

سَمَاءٌ. دَارٌ. طَرِيقٌ. يَدٌ. أُذُنٌ. أَرْضٌ. سَبِيلٌ أَيْ طَرِيقٌ.

الدَّرْسُ ٢٩

اَلِاسْمُ الَّذِي يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ

بَعْضُ ٱلْأَسْمَاءِ تَدُلُّ عَلَى ٱلذَّكَرِ وَعَلَى ٱلْأُنْثَى نَحْوُ: فَرَسٍ فَهٰذَا ٱلِاسْمُ يُطْلَقُ يَعْنِي يُقَالُ عَلَى ٱلذَّكَرِ فَيَكُونُ ٱلْفَرَسُ دَالًّا عَلَى ٱلْحِصَانِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَى ٱلْأُنْثَى فَتَكُونُ ٱلْفَرَسُ بِمَعْنَى كَلَامِنَا ٱلدَّارِجِ "الفَرْسْ وَالْعَوْدَة". وَهِيَ تُسَمَّى أَيْضًا فِي ٱلْعَرَبِيَّةِ ٱلْحِجْرَ وَٱلرَّمَكَةَ. وَكَلِمَةُ فَرَسٍ مُسْتَعْمَلَةٌ بِكَثْرَةٍ بِخِلَافِ حِجْرٍ وَرَمَكَةٍ فَهُمَا مُسْتَعْمَلَتَانِ بِقِلَّةٍ.

وَبَعْضُ ٱلْأَسْمَاءِ يَجُوزُ تَذْكِيرُهَا وَتَأْنِيثُهَا كَالطَّرِيقِ وَٱلسَّبِيلِ إِلَّا أَنَّهُمَا اسْمَانِ يُسْتَعْمَلَانِ مُؤَنَّثَيْنِ فِي ٱلْغَالِبِ.

وَٱلْبَطَّةُ وَهُوَ ٱلْحَيَوَانُ ٱلْمُسَمَّى بِكَلَامِنَا ٱلدَّارِجِ "بْرَاكَة"، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ، فَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: بَطَّةٌ ذَكَرٌ وَبَطَّةٌ أُنْثَى، وَٱلتَّاءُ فِي بَطَّةٍ لِلْفَرْقِ بَيْنَ ٱلْوَاحِدِ وَٱلْجِنْسِ لَا لِلتَّأْنِيثِ.

الدَّرْسُ ٣٠

الِاسْمُ ٱلْمُذَكَّرُ ٱلْحَقِيقِيُّ

اَلْمُذَكَّرُ ٱلْحَقِيقِيُّ هُوَ مَا دَلَّ عَلَى ٱلذُّكُورِ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْحَيَوَانَاتِ مِثَالُهُ: سَعِيدٌ. أَسَدٌ. نَمِرٌ. فَصِيلٌ وَهُوَ وَلَدُ ٱلنَّاقَةِ. صَدِيقٌ.

تمرين أُذْكُروا سِتَّةَ أَسْماءٍ مُذكَّرَةٍ تأْخُذونَها مِنَ الدُّروسِ السَّابِقَةِ.

الدّرس ٣١

الاسْمُ المُذكَّرُ المجَازِيُّ

المُذكَّرُ المجَازِيُّ هُوَ الذي اُعتبرُوهُ مُذكَّرًا ولَوْ هُوَ في الحَقِيقةِ لاحياةَ لهُ وليْسَ بِذَكَرٍ ولا أُنْثَى مِثالُهُ: قَمَرٌ. سَقْفٌ. جَبَلٌ. حَبْلٌ. مَرْكَبٌ. مَاءٌ.

تمرين أُذْكُروا عَشَرَةَ أَسْماءٍ مِنَ المُذكَّرِ المجَازِيِّ.

الدّرس ٣٢

الاسْمُ المُؤنَّثُ الحَقِيقِيُّ

الاِسْمُ المُؤنَّثُ الحَقِيقِيُّ هُوَ مادَلَّ عَلَى الإِناثِ مِنَ النَّاسِ وَالحَيَوانَاتِ مِثالُهُ: أُمٌّ. أُخْتٌ. عَمَّةٌ. خالَةٌ. لَبُؤَةٌ (وهِيَ أُنْثَى الأَسَدِ). نَاقَةٌ. بَغْلَةٌ. كَلْبَةٌ. هِرَّةٌ أَيْ قِطَّةٌ.

تمرين أُذْكُروا سِتَّةَ أَسْماءٍ مِنَ المُؤنَّثِ الحَقِيقِيِّ.

الدّرس ٣٣

الاسم المؤنث المجازي

الاِسْمُ المُؤنَّثُ المَجَازِيُّ هُوَ الذي اُعتبرُوهُ مُؤَنَّثًا ولَوْ هُوَ في الحَقِيقَةِ لَيْسَ بِمُؤَنَّثٍ مِثالُهُ: مِسْطَرَةٌ. مِطْرَقَةٌ. حَدِيقَةٌ.

تمرين | أُذْكُرُوا سِتَّةَ أَسْمَاءٍ مِنَ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلْمَجَازِيِّ.

الدَّرْسُ ٣٤

اَلِاسْمُ ٱلْمُفْرَدُ

يَنْقَسِمُ ٱلِاسْمُ إِلَى مُفْرَدٍ وَمُثَنًّى وَجَمْعٍ.

اَلِاسْمُ ٱلْمُفْرَدُ هُوَ مَادَلَّ عَلَى وَاحِدٍ مِثَالُهُ: رَجُلٌ. حِصَانٌ. جَمَلٌ. بَيْتٌ. وَيَكُونُ ٱلِاسْمُ ٱلْمُفْرَدُ مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا. مِثَالُهُ لِلْمُذَكَّرِ: أَبٌ. أَخٌ. وَمِثَالُهُ لِلْمُؤَنَّثِ: أُمٌّ. أُخْتٌ.

تمرين | أُذْكُرُوا بَعْضَ ٱلْأَسْمَاءِ ٱلْمُفْرَدَةِ مِنَ ٱلْمُذَكَّرِ وَمِنَ ٱلْمُؤَنَّثِ.

الدَّرْسُ ٣٥

اَلِاسْمُ ٱلْمُثَنَّى

اَلِاسْمُ ٱلْمُثَنَّى هُوَ مَادَلَّ عَلَى ٱثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ ٱلْأَلِفِ وَٱلنُّونِ فِي آخِرِهِ أَوْ زِيَادَةِ ٱلْيَاءِ وَالنُّونِ فِي آخِرِهِ مِثَالُهُ فِي تَثْنِيَةِ رَجُلٍ: رَجُلَانِ - رَجُلَيْنِ. وَفِي تَثْنِيَةِ كِتَابٍ: كِتَابَانِ. كِتَابَيْنِ.

تمرين | اذكروا مثنى الاسماء المفردة الآتية:

دار. دفتر. جار. باب. كرسي. طفل. ليث واسد (وهما بمعنى واحد). فرس. صياد.

الدَّرْسُ ٣٦

الجمع

اَلْجَمْعُ هُوَ مَادَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنَ ٱثْنَيْنِ مِثَالُهُ رِجَالٌ فَهُوَ جَمْعُ رَجُلٍ . وَكُتُبٌ فَهُوَ جَمْعُ كِتَابٍ - فَرِجَالٌ جَمْعٌ يَدُلُّ عَلَى ثَلَاثَةٍ مِنَ ٱلرِّجَالِ فَأَكْثَرَ مِنْ هٰذَا ٱلْعَدَدِ أَيْ مِنَ ٱلثَّلَاثَةِ . وَقِسْ عَلَيْهِ غَيْرَهُ مِنَ ٱلْجُمُوعِ كَأَوْلَادٍ وَدِيَارٍ وَأَبْوَابٍ وَجِيرَانٍ وَأَطْفَالٍ فِي جَمْعِ : وَلَدٍ وَدَارٍ وَبَابٍ وَجَارٍ وَطِفْلٍ .

الدَّرْسُ ٣٧

أَنْوَاعُ الْجَمْعِ

اَلْجَمْعُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ : جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ وَجَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ وَجَمْعُ تَكْسِيرٍ .

جَمْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمُ هُوَ مَا يُزَادُ فِي آخِرِهِ وَاوٌ وَنُونٌ أَوْ يَاءٌ وَنُونٌ مِثَالُهُ : عَلِيٌّ وَجَمْعُهُ عَلِيُّونَ أَوْ عَلِيِّينَ - وَمُعَلِّمٌ وَجَمْعُهُ مُعَلِّمُونَ أَوْ مُعَلِّمِينَ - وَصَادِقٌ (وَضِدُّهُ كَاذِبٌ) وَجَمْعُهُ صَادِقُونَ أَوْ صَادِقِينَ - وَصَيَّادٌ وَجَمْعُهُ صَيَّادُونَ أَوْ صَيَّادِينَ .

وَجَمْعُ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمُ هُوَ مَا يُزَادُ فِي آخِرِهِ أَلِفٌ وَتَاءٌ مِثَالُهُ كَاتِبَةٌ وَصَادِقَةٌ وَمُؤْمِنَةٌ تَقُولُ فِي ٱلْجَمْعِ كَاتِبَاتٌ وَصَادِقَاتٌ وَمُؤْمِنَاتٌ بِحَذْفِ ٱلتَّاءِ ٱلْمَرْبُوطَةِ مِنْ آخِرِ ٱلْمُفْرَدِ .

الدَّرْسُ ٣٨

جَمْعُ ٱلتَّكْسِيرِ أَوِ ٱلْجَمْعُ ٱلْمُكَسَّرُ

جَمْعُ ٱلتَّكْسِيرِ هُوَ مَا تَغَيَّرَ فِيهِ صُورَةُ ٱلْمُفْرَدِ. مِثَالُهُ: رِجَالٌ وَهُوَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ وَمُفْرَدُهُ رَجُلٌ. فَالرَّاءُ فِي ٱلْجَمْعِ مَكْسُورَةٌ وَهِيَ فِي ٱلْمُفْرَدِ مَفْتُوحَةٌ وَٱلْجِيمُ فِي ٱلْجَمْعِ مَفْتُوحَةٌ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ وَٱلْجِيمُ فِي ٱلْمُفْرَدِ مَضْمُومَةٌ وَلَا أَلِفَ بَعْدَهَا فَيَتَحَصَّلُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ ٱلْمُفْرَدَ وَهُوَ رَجُلٌ تَغَيَّرَتْ صُورَتُهُ إِذَا نَقَلْنَاهُ مِنْ صِيغَةِ ٱلْمُفْرَدِ إِلَى صِيغَةِ ٱلْجَمْعِ فَالْمُفْرَدُ وَزْنُهُ فَعُلٌ وَٱلْجَمْعُ وَزْنُهُ فِعَالٌ. فَسُمِّيَ هَذَا ٱلْجَمْعُ بِهَذَا ٱلِاسْمِ لِأَنَّنَا نَكْسِرُ ٱلْمُفْرَدَ وَنُغَيِّرُهُ لِنُصَيِّرَهُ جَمْعًا - وَٱلْجَمْعُ ٱلسَّالِمُ سُمِّيَ بِهَذَا ٱلِاسْمِ لِأَنَّ ٱلْمُفْرَدَ يَبْقَى سَالِمًا يَعْنِي صَحِيحًا لَا تَغْيِيرَ فِيهِ وَنَزِيدُ فِي آخِرِهِ حَرْفَيْنِ: زَيْدٌ ٱسْمُ رَجُلٍ وَجَمْعُهُ زَيْدُونَ زِدْنَا فِي آخِرِهِ ٱلْوَاوَ وَٱلنُّونَ. مُسْلِمَةٌ وَٱلْجَمْعُ مُسْلِمَاتٌ زِدْنَا فِي آخِرِ هَذَا ٱلْجَمْعِ أَلِفًا وَتَاءً بَعْدَ حَذْفِ ٱلتَّاءِ ٱلَّتِي فِي آخِرِ مُسْلِمَةٍ.

تمرين نَذْكُرُ أَوَّلًا ٱلْمُفْرَدَ وَنَذْكُرُ بَعْدَهُ ٱلْجَمْعَ: كِتَابٌ، كُتُبٌ - بِسَاطٌ. بُسُطٌ - دَارٌ. دُورٌ وَدِيَارٌ - بَيْتٌ. بُيُوتٌ وَأَبْيَاتٌ - جَارٌ. جِيرَانٌ وَجِيرَةٌ - أَسَدٌ. أُسْدٌ وَأُسُودٌ - قُفْلٌ. أَقْفَالٌ - بَلَدٌ. بِلَادٌ وَبُلْدَانٌ - جَمَلٌ. جِمَالٌ - نَاقَةٌ. نِيَاقٌ -

تنبيه: قَدْ يَكُونُ لِلْمُفْرَدِ عِدَّةُ جُمُوعٍ كَنَاقَةٍ وَٱلْجَمْعُ نُوقٌ وَنِيَاقٌ وَأَيْنُقٌ وَأَنْوَاقٌ.

الدَّرْسُ ٣٩

جَمْعُ ٱلْجَمْعِ

قَدْ تُجْمَعُ بَعْضُ ٱلْجُمُوعِ جَمْعًا ثَانِيًا وَذَلِكَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى ٱلْمُبَالَغَةِ أَيِ ٱلْكَثْرَةِ. مِثَالُهُ ظُفْرٌ يُجْمَعُ عَلَى أَظْفَارٍ وَهُوَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ وَتُجْمَعُ أَظْفَارٌ عَلَى أَظَافِيرَ. قَوْلٌ وَٱلْجَمْعُ أَقْوَالٌ وَتُجْمَعُ عَلَى أَقَاوِيلَ وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا ٱلْجَمْعُ ٱلْآخِرُ بِمَعْنَى ٱلْأَقْوَالِ ٱلْبَاطِلَةِ ٱلْكَاذِبَةِ. وَيَدٌ تُجْمَعُ عَلَى أَيْدٍ، وَأَيْدٍ تُجْمَعُ عَلَى أَيَادٍ وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا ٱلْجَمْعُ بِٱلْخُصُوصِ بِمَعْنَى ٱلْإِحْسَانِ وَٱلْخَيْرِ.

وَجَمْعُ ٱلْجَمْعِ يُسَمَّى أَيْضًا صِيغَةَ مُنْتَهَى ٱلْجُمُوعِ. وَهُوَ مَسْمُوعٌ عَنِ ٱلْعَرَبِ. يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَصُوغَهُ وَتَبْنِيَهُ مِنَ ٱلْجَمْعِ إِذَا كَانَتِ ٱلْعَرَبُ لَمْ تَسْتَعْمِلْهُ مِنْهُ.

الدَّرْسُ ٤٠

اِسْمُ ٱلْجَمْعِ

اِسْمُ ٱلْجَمْعِ هُوَ مَا دَلَّ عَلَى جَمَاعَةٍ وَلَا مُفْرَدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ نَحْوُ: خَيْلٍ وَلَيْسَ لَهُ مُفْرَدٌ بَلْ تَقُولُ فِي ٱلْمُفْرَدِ: حِصَانٌ لِلذَّكَرِ وَفَرَسٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى وَيُجْمَعُ خَيْلٌ عَلَى خُيُولٍ. فَخَيْلٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ بَلْ مِنْ مَعْنَاهُ.

تمرين قَوْمٌ وَجَمْعُهُ أَقْوَامٌ - رَهْطٌ بِمَعْنَى جَمَاعَةٍ

مِنَ ٱلنَّاسِ وَجَمْعُهُ أَرْهَاطٌ. شَعْبٌ وَهُوَ ٱلْجَمَاعَةُ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلْعَظِيمَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْجَمْعُ شُعُوبٌ - غَنَمٌ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ بَلْ تَقُولُ فِي ٱلْمُفْرَدِ شَاةٌ وَجَمْعُ غَنَمٍ أَغْنَامٌ - نَعَمٌ وَهِيَ ٱلْإِبِلُ وَٱلْبَقَرُ وَٱلْغَنَمُ وَٱلْجَمْعُ أَنْعَامٌ.

الدَّرْسُ ٤١

شِبْهُ ٱلْجَمْعِ

شِبْهُ ٱلْجَمْعِ هُوَ مَا دَلَّ عَلَى جَمَاعَةٍ وَفُرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ بِالتَّاءِ أَوْ بِيَاءِ ٱلنِّسْبَةِ نَحْوُ رُمَّانٍ أَوْ رُمَّانَةٍ. وَٱلرُّمَّانَةُ شَجَرَةُ ٱلرُّمَّانِ، وَٱلرُّمَّانَةُ هِيَ أَيْضًا ثَمَرَتُهُ - وَرُومٌ وَوَاحِدُهُمْ رُومِيٌّ - وَإِفْرَنْجٌ وَوَاحِدُهُمْ إِفْرَنْجِيٌّ. وَيُسَمَّى أَيْضًا شِبْهُ ٱلْجَمْعِ بِٱسْمِ ٱلْجِنْسِ ٱلْجَمْعِيِّ - وَٱلْيَاءُ ٱلْمُشَدَّدَةُ فِي رُومِيٍّ لِلنِّسْبَةِ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِمْ.

تمرين نَخْلٌ وَٱسْمُ ٱلْوَحْدَةِ نَخْلَةٌ - نَحْلٌ وَٱسْمُ ٱلْوَحْدَةِ نَحْلَةٌ - نَمْلٌ وَٱسْمُ ٱلْوَحْدَةِ نَمْلَةٌ - تُفَّاحٌ وَٱسْمُ ٱلْوَحْدَةِ تُفَّاحَةٌ - سِنْدِيَانٌ وَٱسْمُ ٱلْوَحْدَةِ سِنْدِيَانَةٌ - بَلُّوطٌ وَٱسْمُ ٱلْوَحْدَةِ بَلُّوطَةٌ وَٱلْمَعْنَى وَاحِدٌ. فَالسِّنْدِيَانُ وَٱلْبَلُّوطُ يُطْلَقَانِ عَلَى ٱلشَّجَرِ وَثَمَرِهِ - ثَمَرٌ وَٱسْمُ ٱلْوَحْدَةِ ثَمَرَةٌ وَهِيَ ٱلْفَاكِهَةُ - أَطْلَقَ عَلَيْهِ ٱسْمَ كَذَا أَوْ كَذَا قَالَهُ وَٱسْتَعْمَلَهُ.

إِسْمُ ٱلْوَحْدَةِ هُوَ مَا دَلَّ عَلَى وَاحِدٍ. وَيَقُولُونَ وَاحِدًا وَفَرْدًا: فَٱلصَّقْلَبُ وَهُمْ جِيلٌ مِنَ ٱلنَّاسِ وَاحِدُهُمْ أَيْ مُفْرَدُهُمْ صَقْلَبِيٌّ - وَفِي ٱلْحَيَوَانَاتِ وَٱلْأَشْجَارِ وَٱلْجَمَادَاتِ أَيِ ٱلْأَشْيَاءِ ٱلَّتِي لَا حَيَاةَ فِيهَا وَلَا نُمُوَّ أَيْ زِيَادَةَ يُطْلِقُونَ عَلَى ٱلْوَاحِدِ مِنْهَا ٱسْمَ ٱلْوَحْدَةِ نَحْوَ: نَمْلٍ وَنَمْلَةٍ وَبَلُّوطٍ وَبَلُّوطَةٍ وَحَجَرٍ وَحَجَرَةٍ.

تَنْبِيهٌ: اِسْمُ ٱلْوَحْدَةِ ٱلْمَخْتُومُ بِالتَّاءِ لَا يَدُلُّ حَتْمًا عَلَى ٱلتَّأْنِيثِ، فَنَمْلَةٌ تُطْلَقُ عَلَى نَمْلَةٍ وَاحِدَةٍ ذَكَرًا كَانَتْ أَوْ أُنْثَى، فَيَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ: نَمْلَةٌ ذَكَرٌ وَنَمْلَةٌ أُنْثَى. وَمِنَ ٱلْمَعْلُومِ أَنَّ كَلِمَةَ نَمْلَةٍ إِذَا أُطْلِقَتْ عَلَى ٱلْأُنْثَى مِنْ هَذَا ٱلصِّنْفِ أَيِ ٱلنَّوْعِ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ كَانَتِ ٱسْمًا مُفْرَدًا مُؤَنَّثًا.

تمرين إِوَزٌّ وَإِوَزَّةٌ وَيَقُولُونَ أَيْضًا وَزٌّ وَٱسْمُ ٱلْوَحْدَةِ وَزَّةٌ. وَنَسْتَعْمِلُ فِي كَلَامِنَا ٱلدَّارِجِ: وَزٌّ وَوَزَّةٌ - وَزَنْجٌ وَهُمْ صِنْفٌ مِنَ ٱلسُّودَانِ وَٱلْوَاحِدُ مِنْهُمْ زَنْجِيٌّ.

أُذْكُرُوا ٱسْمَ ٱلْوَحْدَةِ أَوِ ٱلْوَاحِدِ مِنَ ٱلْأَسْمَاءِ ٱلْآتِيَةِ: بُومٌ وَهَامٌ وَهُمَا نَوْعَانِ مِنْ طُيُورِ ٱللَّيْلِ - بَقَرٌ - دَجَاجٌ - بَطٌّ - زَيْتُونٌ - تِينٌ وَهُوَ مَا نُسَمِّيهِ فِي كَلَامِنَا ٱلْكَرْمُ - كَرْمٌ وَهُوَ شَجَرُ ٱلْعِنَبِ - عَرَبٌ - عَجَمٌ.

ٱلدَّرْسُ ٤٣ (ٱلتَّاءُ ٱلْمَبْسُوطَةُ وَٱلتَّاءُ ٱلْمَرْبُوطَةُ)

ٱلتَّاءُ ٱلَّتِي فِي آخِرِ مُسْلِمَاتٍ تُسَمَّى تَاءً مَبْسُوطَةً. تَقُولُ:

بَسَطَ زَيْدٌ ٱلثَّوْبَ أَوِ ٱلْفِرَاشَ نَشَرَهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ مَثَلًا. وَبَسَطَ يَدَهُ مَدَّهَا يَبْسُطُهَا بَسْطًا فَالشَّيْءُ مَبْسُوطٌ. وَمُسْلِمَاتٌ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ وَمُفْرَدُهُ مُسْلِمَةٌ بِالتَّاءِ ٱلْمَرْبُوطَةِ. وَتُرْسَمُ أَيْ تُكْتَبُ هَكَذَا: ـة إِذَا كَانَتْ مُتَّصِلَةً بِٱلْحَرْفِ ٱلَّذِي قَبْلَهَا. وَعَلَى هَذِهِ ٱلصُّورَةِ: ة إِذَا لَمْ تَكُنْ مُتَّصِلَةً بِمَا قَبْلَهَا.

تمرين أُذْكُرُوا مُفْرَدَ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلْآتِيَةِ: مُؤْمِنَاتٌ - مَزْرُوعَاتٌ - صَادِقَاتٌ - كَاذِبَاتٌ - مُسَافِرَاتٌ - رَاجِعَاتٌ - خَارِجَاتٌ - سَيَّارَاتٌ - كَاتِبَاتٌ - تِلْمِيذَاتٌ - صَالِحَاتٌ - شَجَرَاتٌ - مُثْمِرَاتٌ -

الدَّرْسُ ٤٤

حُرُوفُ ٱلْجَرِّ

سَبَقَ أَنَّ ٱلْحَرْفَ لَفْظٌ (أَيْ كَلِمَةٌ) لَا يَتِمُّ مَعْنَاهُ إِلَّا مَعَ ٱقْتِرَانِهِ وَضَمِّهِ إِلَى ٱسْمٍ أَوْ فِعْلٍ. وَٱلْحُرُوفُ فِيهَا أَنْوَاعٌ وَمِنْ جُمْلَتِهَا حُرُوفُ ٱلْجَرِّ وَهِيَ: مِنْ. إِلَى. عَنْ. عَلَى. فِي. رُبَّ. ٱلْبَاءُ. ٱلْكَافُ. ٱللَّامُ. وَاوُ ٱلْقَسَمِ. بَاءُ ٱلْقَسَمِ. تَاءُ ٱلْقَسَمِ. وَٱلِاسْمُ ٱلَّذِي يَكُونُ بَعْدَهَا تَخْفِضُ أَيْ يَكُونُ آخِرُهُ مَكْسُورًا. وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ ٱلْخَفْضَ وَٱلْجَرَّ شَيْءٌ وَاحِدٌ. تَقُولُ مَثَلًا: ذَهَبْتُ إِلَى ٱلسُّوقِ فَتَجْعَلُ ٱلْكَسْرَةَ تَحْتَ ٱلْقَافِ وَهِيَ ٱلْحَرْفُ ٱلْآخِرُ مِنْ كَلِمَةِ سُوقٍ. فَإِلَى حَرْفُ جَرٍّ وَٱلسُّوقِ مَجْرُورٌ بِهِ

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: مَخْفُوضٌ بِهِ.

وَرُبَّ مَعْنَاهَا قَلِيلٌ أَوْ كَثِيرٌ عَلَى حَسَبِ ٱلتَّرْكِيبِ ٱلَّتِي هِيَ فِيهِ، هَلِ ٱلْمَقْصُودُ مِنْهُ ٱلْكَثْرَةُ أَوِ ٱلْقِلَّةُ وَيُمَثِّلُونَ بِقَوْلِهِمْ: رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيتُهُ فَيَقْصِدُونَ ٱلْقِلَّةَ وَيَكُونُ ٱلْمَعْنَى: لَقِيتُ قَلِيلًا مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلصَّالِحِينَ أَيِ ٱلصَّادِقِينَ فِي أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ.

وَٱلْقَسَمُ هُوَ ٱلْحَلِفُ أَيِ ٱلْيَمِينُ. تَقُولُ: وَٱللّٰهِ. بِٱللّٰهِ. تَٱللّٰهِ - فَلَفْظُ **الجَلَالَةِ** أَيِ ٱلْعَظَمَةِ مَجْرُورٌ بِٱلْوَاوِ وَٱلْبَاءِ وَٱلتَّاءِ وَهِيَ حُرُوفٌ يُقْسَمُ بِهَا أَيْ نَحْلِفُ. وَٱلتَّعْبِيرُ بِلَفْظِ الجَلَالَةِ فِيهِ تَعْظِيمٌ وَٱحْتِرَامٌ لِلْخَالِقِ.

تمرين عَيِّنُوا ٱلْجَارَّ أَيْ حَرْفَ ٱلْجَرِّ وَٱلِاسْمَ ٱلْمَجْرُورَ بِهِ فِيمَا يَلِي: رَجَعْتُ إِلَى ٱلدَّارِ. كَتَبْتُ بِٱلْقَلَمِ. ٱلْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ وَإِنْ أَحْسَنَ ٱلْمُتَأَخِّرُ. يَجِبُ عَلَى ٱلتِّلْمِيذِ أَنْ يَعْتَنِيَ بِدُرُوسِهِ وَيُحَافِظَ عَلَى كُتُبِهِ.

الدرس ٤٥

الإضافة

ٱلْإِضَافَةُ هِيَ نِسْبَةُ ٱسْمٍ إِلَى ٱسْمٍ آخَرَ نَحْوُ: حَاكِمُ ٱلْبَلَدِ وَشَيْخُ ٱلْقَرْيَةِ؛ فَحَاكِمٌ وَشَيْخٌ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُسَمَّى مُضَافًا. وَٱلْبَلَدُ وَٱلْقَرْيَةُ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْ هٰذَيْنِ ٱللَّفْظَيْنِ

يُسَمَّى مُضَافًا إِلَيْهِ. فَالْمُضَافُ هُوَ الْمَنْسُوبُ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ هُوَ الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ، فَأَضَفْنَا وَنَسَبْنَا الْحَاكِمَ إِلَى الْبَلَدِ وَالشَّيْخَ إِلَى الْقَرْيَةِ. وَالْبَلَدُ وَالْقَرْيَةُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِمَا. وَالإِضَافَةُ مَعْنَاهَا النِّسْبَةُ يُقَالُ أَضَافَ يُضِيفُ إِضَافَةً أَيْ نَسَبَ يَنْسِبُ نِسْبَةً.

تمرين عَيِّنُوا الْمُضَافَ وَالْمُضَافَ إِلَيْهِ فِي الْجُمَلِ الآتِيَةِ: الْكِتَابُ أَعَزُّ صَدِيقٍ وَخَيْرُ رَفِيقٍ. الأَسَدُ سُلْطَانُ الْحَيَوَانَاتِ. الْحَصَى صِغَارُ الْحِجَارَةِ. الذَّرُّ صِغَارُ النَّمْلِ. الزَّغَبُ صِغَارُ رِيشِ الطَّيْرِ. أَنْفُ الْجَبَلِ هُوَ مَا خَرَجَ مِنْهُ. لِسَانُ النَّارِ. الرَّبِيعُ شَبَابُ الزَّمَانِ وَالشَّبَابُ هُوَ صِغَرُ السِّنِّ. قَوِيَ سُلْطَانُ الْحَرِّ وَهُوَ قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ.

الدرس ٤٦

المضاف والمضاف إليه

الْمُضَافُ يَكُونُ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا عَلَى حَسَبِ التَّرْكِيبِ وَأَمَّا الْمُضَافُ إِلَيْهِ فَيَكُونُ دَائِمًا مَجْرُورًا مِثَالُ ذَلِكَ: جَاءَ وَلَدُ زَيْدٍ وَرَأَيْتُ وَلَدَ زَيْدٍ وَمَرَرْتُ بِوَلَدِ زَيْدٍ. فَوَلَدُ فِي الْجُمْلَةِ الأُولَى مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ فِي آخِرِهِ، وَفِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ فَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ ظَاهِرَةٍ فِي آخِرِهِ، وَفِي الْجُمْلَةِ الثَّالِثَةِ فَهُوَ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ ظَاهِرَةٍ فِي آخِرِهِ. وَأَمَّا زَيْدٌ فَهُوَ مَجْرُورٌ لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي الْجُمَلِ الثَّلَاثِ.

وَفِي الْجُمْلَةِ الثَّالِثَةِ: مَرَرْتُ بِوَلَدِ زَيْدٍ، فَوَلَدُ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ

وَهُوَ مُضَافٌ وَزَيْدٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

تمرين مَاهِيَ ٱلْإِضَافَةُ ؟ـ مَاهُوَ ٱلْمُضَافُ وَمَاهُوَ ٱلْمُضَافُ إِلَيْهِ ؟ـ كَيْفَ يَكُونُ ٱلْمُضَافُ وَكَيْفَ يَكُونُ ٱلْمُضَافُ إِلَيْهِ يَعْنِي عَلَى أَيِّ حَالَةٍ يَكُونُ آخِرُهُ ؟

الدَّرْسُ ٤٧

النكرة والمعرفة

اَلنَّكِرَةُ هِيَ مَالَا يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ نَحْوُ وَلَدٍ وَكِتَابٍ وَذِئْبٍ وَجَبَلٍ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ ٱلْأَسْمَاءِ يَدُلُّ عَلَى فَرْدٍ مِنْ جِنْسِهَا غَيْرِ مُعَيَّنٍ.

وَٱلْمَعْرِفَةُ هِيَ مَادَلَّ عَلَى مُعَيَّنٍ نَحْوُ ٱلْوَلَدِ وَٱلْكِتَابِ وَٱلذِّئْبِ وَٱلْجَبَلِ. فَإِذَا قُلْنَا مَثَلًا: جَاءَ ٱلْوَلَدُ كَانَ ٱلْكَلَامُ عَلَى وَلَدٍ مَعْرُوفٍ بِخِلَافِ مَا إِذَا قُلْنَا: جَاءَ وَلَدٌ فَٱلْكَلَامُ عَلَى وَلَدٍ مِنَ ٱلْأَوْلَادِ وَهُوَ غَيْرُ مُعَيَّنٍ.

وَأَنْوَاعُ ٱلْمَعْرِفَةِ سِتَّةٌ وَهِيَ ٱلضَّمِيرُ وَٱلْعَلَمُ وَٱسْمُ ٱلْإِشَارَةِ وَٱلِٱسْمُ ٱلْمَوْصُولُ وَٱلْمُعَرَّفُ بِأَلْ وَٱلْمُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ.

تمرين مَاهِيَ ٱلنَّكِرَةُ ؟ مَاهِيَ ٱلْمَعْرِفَةُ ؟ عَيِّنُوا ٱلنَّكِرَةَ وَٱلْمَعْرِفَةَ فِي هَذِهِ ٱلْجُمَلِ : قَرَأَ وَلَدٌ. كَتَبَ ٱلتِّلْمِيذُ. خَرَجَ رَجُلٌ. رَجَعَ ٱلْوَلَدُ مِنَ ٱلْمَدْرَسَةِ إِلَى ٱلدَّارِ. بَكَّرَ ٱلْفَلَّاحُ إِلَى ٱلْحُقُولِ. غَرَّدَ طَيْرٌ عَلَى شَجَرَةٍ. أَقْبَلَ ٱلرَّبِيعُ فَاخْضَرَّتِ ٱلْأَرْضُ

(بكّر: معناه خرج بكرة. الحقول جمع حقل وهو الأرض التي تزرع. غرّد معناه صاح. إخضرّت الأرض: صارت خضراء بالنّبات).

الدّرس ٤٨ (الضمير)

قلنا في درس سابق إنّ أنواع المعرفة ستّة فمنها الضّمير وهو ما دلّ على متكلّم كأنا أو مخاطب كأنت أو غائب كهو. ويسمّى الضّمير أيضا المضمر، فالضّمير يحلّ محلّ الاسم الظّاهر مثاله: هو فإنّه ينوب عن اسم ظاهر كزيد فتتكلّم عليه وهو غائب فتقول مثلا: هو كتب فكأنّك قلت: زيد كتب. وفائدة الضّمير أنّه يغني عن تكرار الاسم الظّاهر الذي يسمّى أيضا الاسم المظهر فعوض أن تقول مثلا: جاء زيد فتكلّمت مع زيد فإنّك تقول: جاء زيد فتكلّمت معه فالضّمير وهو الهاء التي بعد مع يغنيك عن إعادة لفظ زيد مرّة ثانية. ونسمّي هذا النّوع من الأسماء بالضّمير أو المضمر لأنّه فيه خفاء أي عدم ظهور تقول أضمرت الشّيء في نفسي إذا أخفيته فأنا يدلّ على أيّ متكلّم ذكرا كان أو أنثى.

والضّمير قسمان: ضمير منفصل وضمير متّصل، فالضّمير المنفصل هو الذي يكتب مفصولا عن غيره من الكلمات

وَجَمْعُ ضَمِيرٍ ضَمَائِرُ . وَٱلضَّمَائِرُ ٱلْمُنْفَصِلَةُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ضَمِيرًا مُخْتَصَّةً بِالرَّفْعِ وَهِيَ : هُوَ . هُمَا . هُمْ . هِيَ . هُمَا . هُنَّ . أَنْتَ . أَنْتُمَا أَنْتُمْ . أَنْتِ . أَنْتُمَا . أَنْتُنَّ . أَنَا . نَحْنُ .

وَٱلضَّمَائِرُ ٱلْمُنْفَصِلَةُ ٱلْمُخْتَصَّةُ بِٱلنَّصْبِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَيْضًا وَهِيَ : إِيَّاهُ . إِيَّاهُمَا . إِيَّاهُمْ . إِيَّاهَا . إِيَّاهُمَا . إِيَّاهُنَّ . إِيَّاكَ . إِيَّاكُمَا إِيَّاكُمْ . إِيَّاكِ . إِيَّاكُنَّ . إِيَّايَ . إِيَّانَا .

تمرين مَا هُوَ ٱلضَّمِيرُ ؟ . مَا هِيَ فَائِدَتُهُ ؟ . أُذْكُرُوا ضَمَائِرَ الرَّفْعِ ٱلْمُنْفَصِلَةَ وَضَمَائِرَ ٱلنَّصْبِ ٱلْمُنْفَصِلَةَ .

الدّرس ٤٩

اَلضَّمِيرُ ٱلْمُتَّصِلُ

اَلضَّمِيرُ ٱلْمُتَّصِلُ هُوَ ٱلَّذِي يَكُونُ كَٱلْجُزْءِ مِنَ ٱلْكَلِمَةِ ٱلسَّابِقَةِ مِثْلُ ٱلتَّاءِ فِي قَوْلِكَ : كَتَبْتُ . وَالضَّمِيرُ ٱلْمُتَّصِلُ يَتَّصِلُ بِٱلْفِعْلِ كَمَا فِي ٱلْمِثَالِ ٱلسَّابِقِ أَوْ يَتَّصِلُ بِٱلِاسْمِ كَمَا فِي قَوْلِكَ كِتَابِي فَإِنَّ ٱلْيَاءَ ٱلَّتِي فِي ٱلْآخِرِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ . أَوْ يَتَّصِلُ بِالْحَرْفِ كَمَا فِي قَوْلِكَ : لِي كِتَابٌ فَإِنَّ ٱلْيَاءَ ٱلَّتِي مَعَ ٱللَّامِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ يَدُلُّ عَلَى ٱلْمُتَكَلِّمِ . وَيَجُوزُ فَتْحُ هَذِهِ ٱلْيَاءِ فَتَقُولُ : لِي أَوْ لِيَ .

تمرين مَا هُوَ ٱلضَّمِيرُ ٱلْمُتَّصِلُ ؟ . بِمَاذَا يَتَّصِلُ ؟

الدَّرْسُ ٥٠ (العَلَم)

اَلْعَلَمُ وَإِذَا شِئْتَ قُلْتَ اسْمُ الْعَلَمِ هُوَ مَا دَلَّ بِالتَّعْيِينِ عَلَى شَخْصٍ (أَيْ إِنْسَانٍ) أَوْ حَيَوَانٍ أَوْ شَيْءٍ: مِثْلُ عَلِيٍّ وَهُوَ عَلَمُ رَجُلٍ فَلَيْسَ كُلُّ رَجُلٍ يُسَمَّى بِهَذَا الاسْمِ، وَكَفَاطِمَةَ عَلَمُ لِامْرَأَةٍ سُمِّيَتْ بِهَذَا الاسْمِ فَهُوَ مُخْتَصٌّ بِهَا وَعَلَمُ أَيْ عَلَامَةٌ لَهَا، وَيُقَابِلُ اسْمَ الْعَلَمِ اسْمُ الْجِنْسِ فَهُوَ مَا شَمِلَ كُلَّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ غَيْرِهِ مِثْلُ رَجُلٍ وَكِتَابٍ فَإِنَّ لَفْظَ رَجُلٍ يَدُلُّ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ الرِّجَالِ لَا عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَقَطْ كَمَا أَنَّ لَفْظَ كِتَابٍ يَدُلُّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْكُتُبِ. فَالرِّجَالُ جِنْسٌ وَالْفَرْدُ مِنْهُمْ هُوَ «رَجُلٌ» كَمَا أَنَّ الْكُتُبَ جِنْسٌ وَالْفَرْدُ مِنْهَا «كِتَابٌ». فَالْفَرْدُ مَعْنَاهُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ أَفْرَادٌ - وَالْعَلَمُ مَعْنَاهُ الْعَلَامَةُ وَالْأَمَارَةُ وَالْجَمْعُ أَعْلَامٌ.

تمرين مَا هُوَ الْعَلَمُ؟ مَا هُوَ اسْمُ الْجِنْسِ؟ مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا؟

الدَّرْسُ ٥١

أَمْثِلَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ

مُحَمَّدٌ. مَحْمُودٌ. عَلِيٌّ. سَعِيدٌ. زَيْدٌ. وَهِيَ أَسْمَاءُ رِجَالٍ أَوْ أَوْلَادٍ - فَاطِمَةُ. هِنْدٌ. سُعَادُ. سَلِيمَةُ. صَالِحَةُ. وَهِيَ

أَسْمَاءُ نِسَاءٍ أَوْ بَنَاتٍ.

اَلْجَزَائِرُ اُسْمُ عَلَمٍ لِمَدِينَةٍ وَاُسْمُ عَلَمٍ أَيْضًا لِوَطَنٍ هِيَ عَاصِمَتُهُ أَيْ مَدِينَتُهُ اَلَّتِي يَسْكُنُ بِهَا اَلْحُكَّامُ اَلْكِبَارُ لِهَذَا اَلْوَطَنِ - دِجْلَةُ اَلْفُرَاتُ. اَلنِّيلُ وَهِيَ أَسْمَاءُ أَعْلَامٍ لِأَنْهَارٍ كَبِيرَةٍ مَشْهُورَةٍ.

أَمْثِلَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ اَلْأَجْنَاسِ: وَلَدٌ. بِنْتٌ. دَارٌ. مَدْرَسَةٌ. قَلَمٌ. مِسْطَرَةٌ. نَهْرٌ وَالْجَمْعُ أَنْهَارٌ. وَطَنٌ وَهُوَ اَلْأَرْضُ اَلْوَاسِعَةُ اَلْكَبِيرَةُ وَالْجَمْعُ أَوْطَانٌ. بَلَدٌ وَهُوَ اُسْمٌ مُذَكَّرٌ وَالْجَمْعُ بِلَادٌ وَبُلْدَانٌ. أَرْضٌ. سَمَاءٌ. بَرٌّ. بَحْرٌ. جَمَلٌ. كَلْبٌ. قِطٌّ. غَزَالٌ. فَرَسٌ. بَقَرَةٌ. نَاقَةٌ. كَلْبَةٌ. قِطَّةٌ. مَاءٌ. تُرَابٌ. نَخْلَةٌ. نَخْلَةٌ. لَبَنٌ. عَسَلٌ.

الدَّرْسُ ٥٢

اِسْمُ الإِشَارَةِ

اِسْمُ اَلْإِشَارَةِ هُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُعَيَّنٍ بِإِشَارَةٍ مَحْسُوسَةٍ إِلَيْهِ فَتَقُولُ: مَثَلًا: هَذَا اَلْوَلَدُ وَتُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِكَ أَوْ بِعَيْنِكَ. وَمِنْ أَسْمَاءِ اَلْإِشَارَةِ اَلْمُسْتَعْمَلَةِ بِكَثْرَةٍ: ذَا. ذِي. ذَانِ. ذَيْنِ. تَانِ. تَيْنِ. أُولَاءِ وَكَثِيرًا مَا تَلْحَقُ هَذِهِ اَلْأَسْمَاءَ هَاءُ اَلتَّنْبِيهِ فَيُقَالُ: هَذَا. هٰذِي وَهٰذِهِ هٰذَانِ. هٰذَيْنِ. هَاتَانِ. هَاتَيْنِ. هٰؤُلَاءِ. وَيُقَالُ أَيْضًا: ذَاكَ: ذٰلِكَ تِلْكَ. هٰذَاكَ. هَاتِيكَ وَهُوَ مُؤَنَّثُ هٰذَاكَ. أُولَائِكَ. فَالْكَافُ فِي هٰذِهِ اَلْأَسْمَاءِ تَدُلُّ عَلَى اَلْبُعْدِ.

وَأَسْمَاءُ اَلْإِشَارَةِ اَلْمُخْتَصَّةُ بِالْمَكَانِ أَرْبَعَةٌ وَهِيَ: هُنَا لِلْقَرِيبِ

وَهُنَاكَ لِلْمُتَوَسِّطِ فِي ٱلْبُعْدِ. وَهُنَالِكَ وَثَمَّ لِلْبَعِيدِ.

تمرين مَاهُوَ ٱسْمُ ٱلْإِشَارَةِ؟ مَاهِيَ أَلْفَاظُهُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْإِسْتِعْمَالِ؟ هٰذَا ٱلْوَلَدُ. هٰذِهِ ٱلْبِنْتُ. هٰذَانِ ٱلْوَلَدَانِ. هَاتَانِ ٱلْبِنْتَانِ. هٰؤُلَاءِ ٱلْأَوْلَادُ. ذَاكَ ٱلْجِدَارُ أَيِ ٱلْحَائِطُ. تِلْكَ ٱلْمَدِينَةُ. هٰذَاكَ ٱلْجَبَلُ. هَاتِيكَ ٱلْقَرْيَةُ - قِيَاسًا عَلَى هٰذِهِ ٱلْأَمْثِلَةِ اذْكُرُوا أَمْثِلَةً أُخْرَى.

ٱلدَّرْسُ ٥٣

الاسْمُ الموصُولُ

أَلِاسْمُ ٱلْمَوْصُولُ هُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُعَيَّنٍ بِوَاسِطَةِ جُمْلَةٍ تُذْكَرُ بَعْدَهُ تُسَمَّى هٰذِهِ ٱلْجُمْلَةُ صِلَةً وَلَا يَتِمُّ مَعْنَاهُ إِلَّا بِذِكْرِهَا مِثَالُ ذٰلِكَ: هٰذَا ٱلتِّلْمِيذُ هُوَ ٱلَّذِي حَفِظَ دَرْسَهُ. فَٱلَّذِي هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَوْصُولُ وَجُمْلَةُ "حَفِظَ دَرْسَهُ" هِيَ صِلَةُ ٱلِاسْمِ ٱلْمَوْصُولِ. فَلَوْ قُلْنَا: "هٰذَا ٱلتِّلْمِيذُ هُوَ ٱلَّذِي" بِدُونِ ذِكْرِ ٱلْجُمْلَةِ ٱلَّتِي بَعْدَهُ لَمْ يَتِمَّ مَعْنَاهُ. وَيُقَالُ: ٱسْمٌ مَوْصُولٌ وَمَوْصُولٌ بِحَذْفِ كَلِمَةِ ٱسْمٍ لِقَصْدِ ٱلِاخْتِصَارِ وَعَدَمِ ٱلتَّطْوِيلِ.

وَأَلْفَاظُهُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلِاسْتِعْمَالِ هِيَ: أَلَّذِي. أَللَّذَانِ. أَلَّذَيْنِ. أَلَّذِينَ. أَلَّتِي. أَللَّتَانِ. أَللَّتَيْنِ. أَللَّوَاتِي. وَمَنْ لِلْعَاقِلِ أَيِ ٱلْإِنْسَانِ وَمَا لِغَيْرِ ٱلْعَاقِلِ وَهُوَ ٱلْحَيَوَانُ وَٱلْأَشْيَاءُ.

تمرين مَاهُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَوْصُولُ؟ مَاهِيَ ٱلصِّلَةُ وَمَاهِيَ

فَائِدَتُهَا؟ عَيِّنُوا الْمَوْصُولَ وَصِلَتَهُ فِي الْجُمَلِ الْآتِيَةِ: هٰذَا هُوَ الْوَلَدُ الَّذِي جَاءَ مَعَ عَلِيٍّ. هٰذِهِ هِيَ الْبِنْتُ الَّتِي تُحَافِظُ عَلَى ثِيَابِهَا. رَجَعَ مَحْمُودٌ مَعَ مَنْ كَانَ عِنْدَنَا. اِقْبَلْ عُذْرَ مَنْ أَتَاكَ مُعْتَذِرًا. حَضَرَ الَّذِي كَانَ مُسَافِرًا. قَرَأْتُ مَا فِي هٰذِهِ الرِّسَالَةِ. يَحْصُدُ الْإِنْسَانُ مَا زَرَعَ.

الدرس ٥٤

الْمُعَرَّفُ بِأَلْ

اَلْمُعَرَّفُ بِأَلْ هُوَ كُلُّ اسْمٍ دَخَلَتْهُ أَلْ فَأَفَادَتْهُ تَعْرِيفًا يَعْنِي أَنَّ الْاِسْمَ إِذَا كَانَ نَكِرَةً وَدَخَلَتْهُ أَلْ صَارَ مَعْرِفَةً مِثَالُهُ: كِتَابٌ فَهُوَ اسْمٌ نَكِرَةٌ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى كِتَابٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ فَإِذَا قُلْتَ مَثَلًا: اَلْكِتَابُ صَارَ هٰذَا الْاِسْمُ مَعْرِفَةً فَهُوَ يَدُلُّ إِذَنْ عَلَى كِتَابٍ مُعَيَّنٍ مَعْرُوفٍ. وَتَقُولُ مَثَلًا: قَرَأْتُ كِتَابًا وَهٰذَا الْكِتَابُ مِنْ أَحْسَنِ الْكُتُبِ. فَذَكَرْتَ أَوَّلًا كَلِمَةَ كِتَابٍ نَكِرَةً ثُمَّ لَمَّا أَعَدْتَ ذِكْرَهُ صَارَ مَعْرِفَةً لِأَنَّ السَّامِعَ كَانَ لَا يَعْرِفُ مَا هُوَ هٰذَا الْكِتَابُ وَمَعَ إِعَادَةِ ذِكْرِهِ صَارَ يَعْرِفُهُ وَلِهٰذَا يَقُولُونَ: إِذَا أُعِيدَتِ النَّكِرَةُ صَارَتْ مَعْرِفَةً.

تمرين أَسْمَاءٌ نَكِرَاتٌ: وَلَدٌ. قَلَمٌ. دَوَاةٌ. مَدْرَسَةٌ. تِلْمِيذٌ. مُعَلِّمٌ. بَلَدٌ. دَارٌ. طَرِيقٌ. مَاءٌ. وَإِذَا أَدْخَلْتَ أَلْ عَلَى هٰذِهِ الْأَسْمَاءِ فَإِنَّكَ تَقُولُ: اَلْوَلَدُ. اَلْقَلَمُ. اَلدَّوَاةُ. اَلْمَدْرَسَةُ. الخ.

أُذْكُرُوا عَشْرَ نَكِرَاتٍ ثُمَّ أَدْخِلُوا عَلَيْهَا أَلْ.

تَنْبِيهٌ: تَقُولُ: اِسْمٌ نَكِرَةٌ وَفِي ٱلْجَمْعِ: أَسْمَاءٌ نَكِرَاتٌ وَتَقُولُ أَيْضًا: نَكِرَةٌ فِي ٱلْمُفْرَدِ وَفِي ٱلْجَمْعِ نَكِرَاتٌ. كَمَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: اِسْمٌ مَعْرِفَةٌ فِي ٱلْمُفْرَدِ وَفِي ٱلْجَمْعِ أَسْمَاءٌ مَعَارِفُ. وَمَعْرِفَةٌ وَمَعَارِفُ. وَٱلْحَاصِلُ أَنَّهُمْ يَحْذِفُونَ ٱلْمَوْصُوفَ فِي ٱلْغَالِبِ فَيَقُولُونَ فِي ٱلْمُفْرَدِ: نَكِرَةٌ وَمَعْرِفَةٌ - وَفِي ٱلْجَمْعِ: نَكِرَاتٌ وَمَعَارِفُ فَٱلْمَوْصُوفُ هُوَ كَلِمَةُ ٱسْمٍ وَٱلصِّفَةُ هِيَ كَلِمَةُ نَكِرَةٍ أَوْ كَلِمَةُ مَعْرِفَةٍ فَيَحْذِفُونَ ٱلْمَوْصُوفَ وَيُبْقُونَ ٱلصِّفَةَ لِكَثْرَةِ ٱلِاسْتِعْمَالِ - يَجُوزُ فِي أَلِفِ أَلْ أَنْ تَكْتُبَ ٱلْهَمْزَةَ وَأَنْ تَحْذِفَهَا وَتُبْقِيَ فَتْحَتَهَا وَذَلِكَ إِذَا كَانَتِ ٱلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي دَخَلَتْ عَلَيْهَا أَلْ فِي أَوَّلِ ٱلْكَلَامِ فَتَقُولُ: أَلْعِلْمُ نَافِعٌ أَوْ: اَلْعِلْمُ... وَأَمَّا فِي دَرْجِ ٱلْكَلَامِ أَيْ فِي أَثْنَائِهِ وَوَسَطِهِ فَإِنَّ ٱلْهَمْزَةَ تَسْقُطُ لِأَنَّهَا هَمْزَةُ وَصْلٍ نَحْوُ قَوْلِكَ: قَالَ لَنَا ٱلْمُعَلِّمُ إِنَّ ٱلْإِحْسَانَ لَا يَضِيعُ.

مِثْلُ غُلَامِي فَٱلْيَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ يَدُلُّ عَلَى ٱلْمُتَكَلِّمِ مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا. أَوْ أُضِيفَتْ نَكِرَةٌ إِلَى ٱلْعَلَمِ مِثْلُ: غُلَامُ زَيْدٍ فَزَيْدٌ عَلَمٌ. أَوْ أُضِيفَتْ إِلَى ٱسْمِ ٱلْإِشَارَةِ مِثْلُ: غُلَامُ ٱلَّذِي جَاءَ أَبُوهُ، فَٱلَّذِي ٱسْمٌ مَوْصُولٌ. أَوْ أُضِيفَتْ إِلَى ٱلْمُعَرَّفِ بِأَلْ مِثْلُ: غُلَامُ ٱلرَّجُلِ. فَتَصِيرُ تِلْكَ ٱلنَّكِرَةُ مَعْرِفَةً كَمَا رَأَيْتَ. وَتُوجَدُ أَسْمَاءٌ تَبْقَى عَلَى تَنْكِيرِهَا وَلَوْ أُضِيفَتْ فَهِيَ بِلَفْظِ ٱلْمَعْرِفَةِ مَعَ كَوْنِهَا نَكِرَةً وَهِيَ: مِثْلُ وَنَحْوُ وَشِبْهُ وَغَيْرُ وَمَا هُوَ فِي مَعْنَاهَا فَتَقُولُ:

أَيُّ رَجُلٍ مِثْلُكَ. وَالَّذِي تُخَاطِبُهُ وَتَتَكَلَّمُ مَعَهُ لاَيَعْلَمُ مَنْ هُوَ ذَلِكَ الرَّجُلُ. وَالدَّلِيلُ عَلَى تَنْكِيرِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ هُوَجَعْلُهَا نَعْتًا وَصِفَةً لِنَكِرَةٍ ، فَرَجُلٌ نَكِرَةٌ وَمَعَ هَذَا فَهُوَ مَنْعُوتٌ وَمَوْصُوفٌ بِقَوْلِكَ : مِثْلُكَ. وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي الظَّاهِرِ مَعْرِفَةٌ بِالْإِضَافَةِ مِثْلٍ إِلَى الضَّمِيرِ وَهُوَ الْكَافُ الدَّالُّ عَلَى الْمُخَاطَبِ الْمُذَكَّرِ إِلاَّ أَنَّهَانَكِرَةٌ فِي الْمَعْنَى فَحَكَمُوا عَلَى تِلْكَ الْأَسْمَاءِ الْمَذْكُورَةِ سَابِقًا وَمَا يُشْبِهُهَا بِأَنَّهَا نَكِرَاتٌ.

تمرين بَيِّنُوا الْمَعَارِفَ الَّتِي فِي الْجُمَلِ الْآتِيَةِ : اَلْوَلَدُ الصَّالِحُ هُوَ الَّذِي يُطِيعُ وَالِدَيْهِ وَمُعَلِّمَهُ وَيَجْتَهِدُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ. اَلْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ هِيَ الَّتِي تَعْرِفُ كَيْفَ تُنَظِّمُ شُؤُونَ مَنْزِلِهَا وَتَعْتَنِي بِتَرْبِيَةِ أَبْنَائِهَا. اَلتِّلْمِيذُ الْمُهَذَّبُ هُوَالَّذِي تَكُونُ سِيرَتُهُ حَسَنَةً مَعَ رُفَقَائِهِ وَمَعَ جَمِيعِ النَّاسِ. مَرِضَ زَيْدٌ فَعَالَجَهُ الطَّبِيبُ. نَحْنُ مُحْتَاجُونَ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْلاَقِ الْفَاضِلَةِ

الدرس ٥٦

تَصْرِيفُ الْفِعْلِ

صَرْفُ الْفِعْلِ أَوْتَصْرِيفُ الْفِعْلِ هُوَ نَقْلُهُ إِلَى أَوْزَانٍ مُخْتَلِفَةٍ لِمَعَانٍ مَقْصُودَةٍ لاَتَحْصُلُ إِلاَّ بِهَا. وَالْوَزْنُ هُوَ الْكَلِمَةُ بِاعْتِبَارِ الْهَيْئَةِ أَيِ الصُّورَةِ الَّتِي تَعْرِضُ لَهَا مِنَ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَتَرْتِيبِ الْحُرُوفِ. فَتَصْرِيفُ الْفِعْلِ وَهُوَتَحْوِيلُهُ

وَنَقْلُهُ إِلَى أَوْزَانٍ مُخْتَلِفَةٍ لِمَعَانٍ مُتَنَوِّعَةٍ كَمَا إِذَا قُلْتَ: كَتَبَ يَكْتُبُ. اُكْتُبْ. فَكَتَبَ فِعْلٌ مَاضٍ. وَيَكْتُبُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ. وَاُكْتُبْ فِعْلُ أَمْرٍ.

تَصْرِيفُ ٱلْفِعْلِ ٱلْمَاضِي:

اَلْغَائِبُ ٱلْمُذَكَّرُ	اَلْمُفْرَدُ: هُوَ فَعَلَ اَلْمُثَنَّى: هُمَا فَعَلَا اَلْجَمْعُ: هُمْ فَعَلُوا
اَلْغَائِبُ ٱلْمُؤَنَّثُ	اَلْمُفْرَدُ: هِيَ فَعَلَتْ اَلْمُثَنَّى: هُمَا فَعَلَتَا اَلْجَمْعُ: هُنَّ فَعَلْنَ
اَلْمُخَاطَبُ ٱلْمُذَكَّرُ	المفرد: أَنْتَ فَعَلْتَ المثنى: أَنْتُمَا فَعَلْتُمَا اَلجمعُ: أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ
اَلْمُخَاطَبُ ٱلْمُؤَنَّثُ	اَلمفردُ: أَنْتِ فَعَلْتِ اَلمثنى: أَنْتُمَا فَعَلْتُمَا اَلجمعُ: أَنْتُنَّ فَعَلْتُنَّ

اَلمتكلّمُ اَلْمذكّرُ والمؤنّث	المفردُ : أنَا فعلْتُ الجمعُ : نحنُ فعلْنا

تصريفُ اُلْفِعْلِ اُلمُضارعِ :

اَلغَائِبُ اَلمذكّرُ	المفردُ: هُوَ يفْعَلُ المثنّى : هُما يفعلانِ الجمعُ : هُمْ يَفْعَلُونَ
اَلْغَائِبُ اَلْمؤنّثُ	اَلْمفردُ : هِيَ تفْعَلُ المثنّى: هُما تفعَلانِ الجمعُ : هُنَّ يفْعلْنَ
اَلْمُخَاطَبُ اُلمذكّرُ	المفردُ : أنتَ تفْعَلُ المثنّى : أنْتما تفْعَلانِ الجمعُ : أنْتمْ تفعَلُونَ
اَلْمُخاطَبُ اَلْمؤنّثُ	المفردُ : أنْتِ تفعَلِينَ المثنّى : أنْتما تفعَلانِ الجمعُ : أنْتنَّ تفْعلْنَ

المُتَكَلِّمُ المذكَّرُ والمؤنَّثُ	المفرد : أنا أفعلُ
	الجمع : نحنُ نفعلُ

تصريف فعل الامر:

المُخَاطَبُ المُذَكَّرُ	المفرد: أنتَ افْعلْ
	المثنّى: أنتما افْعلَا
	الجمع : أنتم افْعلُوا

المُخَاطَبُ المُؤَنَّثُ	المفرد : أنتِ افْعلي
	المثنّى : أنتما افْعلَا
	الجمع : أنتنَّ افْعلْنَ

تنبيهٌ هامٌّ: لمّا كانَ هذا الدَّرْسُ طويلًا فينبغي للمُعلِّم أنْ يقسِمهُ إلى ثلاثةِ دُروسٍ، وتجِبُ على التِّلميذِ أنْ يستظهِرَ وتحفظَ جيّدًا هذهِ الجَداوِلَ الصَّرفيّةَ.

الدَّرسُ ٥٧

أوزانُ الفِعلِ الماضي

يكُونُ الفِعْلُ الماضِي الثُّلاثِيُّ وهوَ الذي فيهِ ثلاثةُ أحرفٍ مِثلُ: كَتَبَ على وَزْنِ فَعَلَ كَضَرَبَ أوْ على وَزْنِ فَعِلَ كَفَهِمَ

أَوْ عَلَى وَزْنِ فَعُلَ كَظَرُفَ. وَيُسَمَّى الحَرْفُ الأَوَّلُ فَاءَ الْفِعْلِ وَيُسَمَّى الحَرْفُ الثَّانِي عَيْنَ الفِعْلِ وَيُسَمَّى الحَرْفُ الثَّالِثُ لَامَ الفِعْلِ. فَفِي نَحْوِ كَتَبَ: الْكَافُ فَاءُ الفِعْلِ وَالتَّاءُ عَيْنُ الفِعْلِ وَالبَاءُ لَامُ الفِعْلِ. فَأَخَذُوا هَذِهِ الأَسْمَاءَ الثَّلَاثَةَ مِنْ لَفْظَةِ فَعَلَ.

تمرين عَيِّنُوا أَوْزَانَ الأَفْعَالِ المَاضِيَةِ الآتِيَةِ: نَصَرَ (وَمَعْنَاهُ أَعَانَ). مَنَعَ. فَرِحَ. سَمِعَ. قَرَأَ. بَدَأَ. عَلِمَ. كَرُمَ. حَسُنَ. شَرُفَ. دَخَلَ. خَرَجَ. سَأَلَ. حَفِظَ. عَظُمَ. ظَهَرَ. لَمَعَ.

الدّرس ٥٨

أَوْزَانُ الفِعْلِ المُضَارِعِ

يَكُونُ الفِعْلُ المُضَارِعُ مِنَ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ يَفْعَلُ كَيَفْهَمُ وَيَلْمَعُ أَوْ عَلَى وَزْنِ يَفْعِلُ كَيَضْرِبُ وَيَجْلِسُ أَوْ عَلَى وَزْنِ يَفْعُلُ كَيَكْتُبُ وَيَنْصُرُ.

تمرين

عَيِّنُوا أَوْزَانَ أَفْعَالِ المُضَارِعَةِ الآتِيَةِ: يَمْنَعُ. يَنْصُرُ. يَفْرَحُ - يَقْرَأُ. يَبْدَأُ. يَعْلَمُ - يَكْرُمُ - يَحْسُنُ - يَشْرُفُ - يَدْخُلُ - يَخْرُجُ - يَسْأَلُ - يَحْفَظُ - يَعْظُمُ - يَظْهَرُ - يَلْمَعُ.

الدرس ٥٩

أَوْزَانُ فِعْلِ الْأَمْرِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ

إِذَا كَانَ الْمُضَارِعُ عَلَى وَزْنِ يَفْعُلُ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ اُفْعُلْ. وَإِذَا كَانَ الْمُضَارِعُ عَلَى وَزْنِ يَفْعَلُ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ اِفْعَلْ. وَإِذَا كَانَ الْمُضَارِعُ عَلَى وَزْنِ يَفْعِلُ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ اِفْعِلْ.

وَهَمْزَةُ هَذَا الْأَمْرِ تُسَمَّى هَمْزَةَ الْوَصْلِ. وَتَكُونُ مَضْمُومَةً إِذَا كَانَ الْمُضَارِعُ عَلَى وَزْنِ يَفْعُلُ. وَتَكُونُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الْأَمْرِ مَكْسُورَةً إِذَا كَانَ الْمُضَارِعُ عَلَى وَزْنِ يَفْعَلُ أَوْ عَلَى وَزْنِ يَفْعِلُ. وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ تَثْبُتُ أَيْ يُنْطَقُ بِهَا وَتُكْتَبُ إِذَا كَانَ فِعْلُ الْأَمْرِ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَبْدَأُ بِالْحَرْفِ السَّاكِنِ. وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي بَعْدَ الْهَمْزَةِ سَاكِنٌ فِي أَوْزَانِ الْأَمْرِ الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ وَهِيَ: اُفْعُلْ - اِفْعَلْ - اِفْعِلْ. مِثَالُ ذَلِكَ: اُكْتُبْ فَالْكَافُ الَّتِي بَعْدَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ سَاكِنَةٌ فَيَجِبُ إِذَنِ النُّطْقُ بِهَمْزَةِ اُكْتُبْ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ أَيِ الْجُمْلَةِ. وَإِذَا سَبَقَ هَذِهِ الْهَمْزَةَ وَلَوْ حَرْفًا وَاحِدًا فَإِنَّهَا تَسْقُطُ فِي دَرْجِ الْكَلَامِ أَيْ أَثْنَائِهِ وَوَسَطِهِ. وَإِذَا نَطَقْتَ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ وَأَرَدْتَ رَسْمَهَا أَيْ كِتَابَتَهَا فَإِنَّهُ تَجُوزُ لَكَ أَنْ تَرْسُمَهَا أَيْ تَكْتُبَهَا عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ: أُ - اُو - اِ - يَعْنِي

بِهَمْزَةٍ وَعَلَيْهَا ٱلضَّمَّةُ أَوِ ٱلْكَسْرَةُ . وَيَجُوزُ لَكَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَى ٱلْأَلِفِ ٱلْحَرَكَةَ فَقَطْ يَعْنِي ٱلضَّمَّةَ أَوِ ٱلْكَسْرَةَ عَلَى حَسَبِ فِعْلِ ٱلْأَمْرِ كَمَا سَبَقَ فَيَكُونُ ٱلْأَمْرُ عَلَى ٱلصُّورَةِ ٱلْآتِيَةِ: اُفْعُلْ - أَوْ: اِفْعَلْ - أَوْ: اِفْعِلْ . فَلَمَّا كَانَتْ هَمْزَةُ ٱلْوَصْلِ مُوَقَّتَةً يَعْنِي غَيْرَ ثَابِتَةٍ دَائِمًا فَإِنَّهُمْ جَوَّزُوا حَذْفَهَا وَإِبْقَاءَ ٱلْحَرَكَةِ وَهِيَ ٱلضَّمَّةُ أَوِ ٱلْكَسْرَةُ فِي ٱلْمَوَاضِعِ ٱلَّتِي يَجِبُ ٱلنُّطْقُ بِهَا.

جَدْوَلُ أَوْزَانِ فِعْلِ ٱلْأَمْرِ مِنَ ٱلْفِعْلِ ٱلثُّلَاثِيِّ

المضارع	الأمر
يَفْعُلُ	أُفْعُلْ - اُفْعُلْ - اُفْعُلْ (فِي دَرْجِ ٱلْكَلَامِ)
يَفْعَلُ	إِفْعَلْ - اِفْعَلْ - اُفْعَلْ 〃 〃 〃
يَفْعِلُ	إِفْعِلْ - اِفْعِلْ - اُفْعِلْ 〃 〃 〃

تمرين: اُنْقُلُوا ٱلْأَفْعَالَ ٱلْآتِيَةَ إِلَى ٱلْأَمْرِ: يَكْتُبُ - يَضْرِبُ - يَدْخُلُ - يَخْرُجُ - يَظْهَرُ - يَجْلِسُ - يَقْعُدُ - يَنْصُرُ - يَنْطِقُ - يَجْعَلُ - يَفْهَمُ - يَفْرَحُ - يَحْسُنُ - يَحْفَظُ - يَسْمَعُ - يَلْمَعُ .

تنبيه: يَجِبُ عَلَى ٱلتِّلْمِيذِ أَنْ يَكْتُبَ هٰذِهِ ٱلْأَفْعَالَ فِي ٱلْأَمْرِ بِرَسْمِ هَمْزَةِ ٱلْوَصْلِ كَمَا فِي ٱلْجَدْوَلِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ وَيَحْفَظَهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ.

الدَّرْسُ ٦٠

تَنْبِيهَاتٌ

هَمْزَةُ ٱلْوَصْلِ إِذَا وَرَدَتْ فِي ٱلْمَوَاضِعِ ٱلَّتِي لَا يُنْطَقُ بِهَا تُرْسَمُ عَلَى ٱلصُّورَةِ ٱلْآتِيَةِ : ٱ وَهِيَ صَادٌ صَغِيرَةٌ . وَإِذَا لَمْ تَشَأْ أَنْ تَرْسُمَهَا فَتُكْتَبُ ٱلْأَلِفُ وَحْدَهَا مَثَلاً : جَاءَ ٱلْوَلَدُ ـ أَوْ: جَاءَ الْوَلَدُ . وَمِنَ ٱلْمَعْلُومِ أَنَّهُ يَنْبَغِي رَسْمُهَا إِذَا جَعَلْتَ ٱلشَّكْلَ ٱلتَّامَّ فِيمَا تَكْتُبُهُ .

يُقَالُ فِعْلٌ مَاضٍ ، وَمَاضٍ فَقَطْ بِدُونِ ذِكْرِ ٱلْمَوْصُوفِ وَهُوَ لَفْظَةُ فِعْلٍ ـ وَيُقَالُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَمُضَارِعٌ ـ وَيُقَالُ فِعْلُ أَمْرٍ ، وَأَمْرٌ ـ وَفِي ٱلْجَمْعِ يُقَالُ : أَفْعَالٌ مَاضِيَةٌ ـ وَأَفْعَالٌ مُضَارِعَةٌ ـ وَأَفْعَالُ أَمْرٍ .

الدَّرْسُ ٦١

أَقْسَامُ ٱلْفِعْلِ بِٱعْتِبَارِ ٱلزَّمَنِ

سَبَقَ أَنَّ ٱلْفِعْلَ كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا وَٱقْتَرَنَتْ بِزَمَانٍ . فَكَتَبَ مَثَلاً يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى وَهُوَ ٱلْكِتَابَةُ وَعَلَى ٱلزَّمَانِ وَهُوَ ٱلْمَاضِي ، فَيُحْكَمُ عَلَى كَتَبَ بِأَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى وُقُوعِ ٱلْكِتَابَةِ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْمَاضِي . وَيَنْقَسِمُ ٱلْفِعْلُ بِٱعْتِبَارِ ٱلزَّمَانِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ وَهِيَ : ٱلْفِعْلُ

ٱلْمَاضِي وَهُوَ مَادَلَّ عَلَى زَمَانٍ مَضَى كَرَجَعَ . وَٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ وَهُوَ مَادَلَّ عَلَى زَمَانِ ٱلْحَالِ وَهُوَ ٱلزَّمَانُ ٱلْحَاضِرُ كَيَرْجِعُ ٱلْآنَ أَوْ عَلَى زَمَانِ ٱلِاسْتِقْبَالِ وَهُوَ ٱلزَّمَانُ ٱلْآتِي كَيَرْجِعُ غَدًا . فَيَتَلَخَّصُ مِنْ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلْفِعْلَ ٱلْمُضَارِعَ صَالِحٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى ٱلزَّمَانِ ٱلْحَاضِرِ أَوِ ٱلزَّمَانِ ٱلْمُسْتَقْبَلِ وَيَتَعَيَّنُ بِٱلْقَرِينَةِ وَهُوَ مَا يُصَاحِبُ ٱلْكَلَامَ (أَيْ يَكُونُ مَعَهُ) وَيَدُلُّ عَلَى ٱلْمَقْصُودِ مِنْهُ - وَفِعْلُ ٱلْأَمْرِ وَهُوَ مَادَلَّ عَلَى طَلَبِ شَيْءٍ فِي ٱلْمُسْتَقْبَلِ كَٱرْجِعْ تَطْلُبُ مِنَ ٱلْمُخَاطَبِ أَنْ يَرْجِعَ فِي ٱلْوَقْتِ نَفْسِهِ أَوْ بَعْدَ حِينٍ ؛ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَٱلرُّجُوعُ يَكُونُ بَعْدَ ٱلنُّطْقِ فَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ .

ٱلدَّرْسُ ٦٢

اِنْقِسَامُ ٱلْفِعْلِ بِٱعْتِبَارِ عَدَدِ حُرُوفِهِ

وَيَنْقَسِمُ ٱلْفِعْلُ بِٱعْتِبَارِ عَدَدِ حُرُوفِهِ إِلَى مُجَرَّدٍ وَمَزِيدٍ فِيهِ فَٱلْفِعْلُ ٱلْمُجَرَّدُ وَيُسَمَّى ٱلْفِعْلَ ٱلْأَصْلِيَّ هُوَ مَا كَانَتْ جَمِيعُ حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً . وَٱلْفِعْلُ ٱلْمُجَرَّدُ إِمَّا ثُلَاثِيٌّ كَفَعَلَ وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ كَفَعْلَلَ مِثْلُ تَرْجَمَ . وَلَا يُوجَدُ فِي ٱلْعَرَبِيَّةِ فِعْلٌ حُرُوفُهُ ٱلْأَصْلِيَّةُ أَقَلُّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةٍ . وَفَعَلَ لَهُ مَعْنًى فِي ٱلْعَرَبِيَّةِ بِخِلَافِ فَعِلَ وَفَعُلَ

فَلَيْسَ لَهُمَا مَعْنًى فِي ٱلْعَرَبِيَّةِ وَإِنَّمَا هُمَا وَزْنَانِ يُوزَنُ بِهِمَا ٱلْأَفْعَالُ فَنَقُولُ مَثَلًا إِنَّ فَهِمَ وَزْنُهُ فَعِلَ وَظَرُفَ وَزْنُهُ فَعُلَ. كَمَا أَنَّ يَفْهَمُ وَزْنُهُ يَفْعَلُ وَيَظْرُفُ وَزْنُهُ يَفْعُلُ - وَفَعْلَلَ كَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ مَعْنًى فِي ٱلْعَرَبِيَّةِ وَإِنَّمَا هُوَ وَزْنٌ فَقَطْ يُوزَنُ بِهِ.

وَٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ هُوَ ٱلْفِعْلُ ٱلْمَاضِي زِيدَ فِي أَوَّلِهِ يَاءٌ فَتَقُولُ كَتَبَ وَمُضَارِعُهُ يَكْتُبُ، أَوْ زِيدَ فِي أَوَّلِهِ تَاءٌ نَحْوُ تَكْتُبُ أَوْ هَمْزَةٌ نَحْوُ أَكْتُبُ أَوْ نُونٌ نَحْوُ نَكْتُبُ. فَهَذِهِ ٱلْحُرُوفُ ٱلْأَرْبَعَةُ وَهِيَ ٱلْيَاءُ وَٱلتَّاءُ وَٱلْهَمْزَةُ وَٱلنُّونُ تُسَمَّى حُرُوفَ ٱلْمُضَارَعَةِ.

الدرس ٦٣

تَصْرِيفُ ٱلْفِعْلِ ٱلرُّبَاعِيِّ ٱلْمُجَرَّدِ

سَبَقَ أَنَّهُ هُوَ مَا كَانَتْ جَمِيعُ حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً فَتَرْجَمَ فِعْلٌ رُبَاعِيٌّ مُجَرَّدٌ لِأَنَّهُ خُلِقَ عَلَى أَرْبَعَةِ حُرُوفٍ فِي أَوَّلِ مَا ٱسْتَعْمَلُوهُ.

ٱلْمَاضِي: هُوَ تَرْجَمَ - هُمَا تَرْجَمَا - هُمْ تَرْجَمُوا - هِيَ تَرْجَمَتْ هُمَا تَرْجَمَتَا - هُنَّ تَرْجَمْنَ - أَنْتَ تَرْجَمْتَ - أَنْتُمَا تَرْجَمْتُمَا - أَنْتُمْ تَرْجَمْتُمْ - أَنْتِ تَرْجَمْتِ - أَنْتُمَا تَرْجَمْتُمَا - أَنْتُنَّ تَرْجَمْتُنَّ -

أَنَا تَرْجَمْتُ - نَحْنُ تَرْجَمْنَا.

الْمُضَارِعُ: هُوَ يُتَرْجِمُ - هُمَا يُتَرْجِمَانِ - هُمْ يُتَرْجِمُونَ - هِيَ تُتَرْجِمُ
هُمَا تُتَرْجِمَانِ - هُنَّ يُتَرْجِمْنَ - أَنْتَ تُتَرْجِمُ - أَنْتُمَا تُتَرْجِمَانِ
أَنْتُمْ تُتَرْجِمُونَ - أَنْتِ تُتَرْجِمِينَ - أَنْتُمَا تُتَرْجِمَانِ - أَنْتُنَّ تُتَرْجِمْنَ
أَنَا أُتَرْجِمُ - نَحْنُ نُتَرْجِمُ -

الأَمْرُ: أَنْتَ تَرْجِمْ - أَنْتُمَا تَرْجِمَا - أَنْتُمْ تَرْجِمُوا - أَنْتِ تَرْجِمِي
أَنْتُمَا تَرْجِمَا - أَنْتُنَّ تَرْجِمْنَ.

الدَّرْس ٦٤

اَلْفِعْلُ الْمَزِيدُ فِيهِ

هُوَ مَازِيدَ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَى أَصْلِهِ كَعَلَّمَ بِتَضْعِيفِ أَيْ تَكْرِيرِ الْحَرْفِ الثَّانِي إِذْ أَصْلُهُ عَلِمَ. أَوْ حَرْفَانِ نَحْوُ تَكَاتَبَ وَأَصْلُهُ كَتَبَ. أَوْ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ نَحْوُ اسْتَفْهَمَ بِمَعْنَى سَأَلَ وَأَصْلُهُ فَهِمَ. وَلَا يُوجَدُ فِعْلٌ فِي مَاضِيهِ أَكْثَرُ مِنْ سِتَّةِ أَحْرُفٍ. فَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ وَاسْتَفْعَلَ مِنْ مَزِيدِ الْفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ.

وَسَبَقَ أَنَّ الْفِعْلَ الرُّبَاعِيَّ الْمُجَرَّدَ لَهُ وَزْنٌ وَاحِدٌ وَهُوَ فَعْلَلَ وَلَيْسَ لَهُ مَعْنًى فِي الْعَرَبِيَّةِ. وَالرُّبَاعِيُّ الْمَزِيدُ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ لَهُ وَزْنٌ وَاحِدٌ وَهُوَ تَفَعْلَلَ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ. وَتَفَعْلَلَ لَيْسَ لَهُ مَعْنًى فِي الْعَرَبِيَّةِ فَتَقُولُ مَثَلًا دَحْرَجَ زَيْدٌ الْحَجَرَةَ

فَتَدَحْرَجَتِ ٱلْحَجَرَةُ أيْ دَفَعَهَا فَانْدَفَعَتْ. فَدَحْرَجَ وَزْنُهُ فَعْلَلَ وَتَدَحْرَجَ وَزْنُهُ تَفَعْلَلَ.

مُرَاجَعَةٌ: تَصْرِيفُ فَعْلَلَ

ٱلْمَاضِي: هُوَ فَعْلَلَ - هُمَا فَعْلَلَا - هُمْ فَعْلَلُوا - هِيَ فَعْلَلَتْ - هُمَا فَعْلَلَتَا - هُنَّ فَعْلَلْنَ - أَنْتَ فَعْلَلْتَ - أَنْتُمَا فَعْلَلْتُمَا - أَنْتُمْ فَعْلَلْتُمْ - أَنْتِ فَعْلَلْتِ - أَنْتُمَا فَعْلَلْتُمَا - أَنْتُنَّ فَعْلَلْتُنَّ - أَنَا فَعْلَلْتُ - نَحْنُ فَعْلَلْنَا.

ٱلْمُضَارِعُ: هُوَ يُفَعْلِلُ - هُمَا يُفَعْلِلَانِ - هُمْ يُفَعْلِلُونَ - هِيَ تُفَعْلِلُ - هُمَا تُفَعْلِلَانِ - هُنَّ يُفَعْلِلْنَ - أَنْتَ تُفَعْلِلُ - أَنْتُمَا تُفَعْلِلَانِ - أَنْتُمْ تُفَعْلِلُونَ - أَنْتِ تُفَعْلِلِينَ - أَنْتُمَا تُفَعْلِلَانِ - أَنْتُنَّ تُفَعْلِلْنَ - أَنَا أُفَعْلِلُ - نَحْنُ نُفَعْلِلُ.

ٱلْأَمْرُ: أَنْتَ فَعْلِلْ - أَنْتُمَا فَعْلِلَا - أَنْتُمْ فَعْلِلُوا - أَنْتِ فَعْلِلِي - أَنْتُمَا فَعْلِلَا - أَنْتُنَّ فَعْلِلْنَ.

فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُصَرِّفَ دَحْرَجَ فِي ٱلْمَاضِي فَإِنَّكَ تَقُولُ: هُوَ دَحْرَجَ هُمَا دَحْرَجَا - هُمْ دَحْرَجُوا الخ - وَفِي ٱلْمُضَارِعِ: هُوَ يُدَحْرِجُ - هُمَا يُدَحْرِجَانِ - هُمْ يُدَحْرِجُونَ - الخ - وَفِي ٱلْأَمْرِ: أَنْتَ دَحْرِجْ أَنْتُمَا دَحْرِجَا - أَنْتُمْ دَحْرِجُوا - أَنْتِ دَحْرِجِي - أَنْتُمَا دَحْرِجَا - أَنْتُنَّ دَحْرِجْنَ.

تَنْبِيهٌ: لَا يُشْتَرَطُ ٱسْتِعْمَالُ ٱلضَّمِيرِ قَبْلَ ٱلْفِعْلِ

وَٱلْإِتْيَانُ بِهِ عَلَى سَبِيلِ ٱللُّزُومِ وَإِنَّمَا أَوْرَدْنَاهُ لِتَسْهِيلِ ٱلْحِفْظِ فَهُوَ كَالدَّلِيلِ لِلتِّلْمِيذِ يُعِينُهُ عَلَى إِثْبَاتِ هَذِهِ ٱلْأَوْزَانِ فِي ذِهْنِهِ.

الخ مَعْنَاهُ: إِلَى آخِرِهِ، فَهَذِهِ ٱلْحُرُوفُ ٱلثَّلَاثَةُ وَهِيَ ٱلْأَلِفُ وَٱللَّامُ وَٱلْخَاءُ ٱخْتِصَارُ هَذِهِ ٱلْعِبَارَةِ.

الدَّرْسُ ٦٥

تَصْرِيفُ تَفَعْلَلَ

ٱلْمَاضِي: هُوَ تَفَعْلَلَ - هُمَا تَفَعْلَلَا - هُمْ تَفَعْلَلُوا - هِيَ تَفَعْلَلَتْ هُمَا تَفَعْلَلَتَا - هُنَّ تَفَعْلَلْنَ - أَنْتَ تَفَعْلَلْتَ - أَنْتُمَا تَفَعْلَلْتُمَا - أَنْتُمْ تَفَعْلَلْتُمْ - أَنْتِ تَفَعْلَلْتِ - أَنْتُمَا تَفَعْلَلْتُمَا - أَنْتُنَّ تَفَعْلَلْتُنَّ أَنَا تَفَعْلَلْتُ - نَحْنُ تَفَعْلَلْنَا.

ٱلْمُضَارِعُ: هُوَ يُفَعْلِلُ - هُمَا يُفَعْلِلَانِ - هُمْ يُفَعْلِلُونَ - هِيَ تُفَعْلِلُ هُمَا تُفَعْلِلَانِ - هُنَّ يُفَعْلِلْنَ - أَنْتِ تُفَعْلِلِينَ - أَنْتُمَا تُفَعْلِلَانِ أَنْتُنَّ تُفَعْلِلْنَ - أَنَا أُفَعْلِلُ - نَحْنُ نُفَعْلِلُ.

ٱلْأَمْرُ: أَنْتَ فَعْلِلْ - أَنْتُمَا فَعْلِلَا - أَنْتُمْ فَعْلِلُوا - أَنْتِ فَعْلِلِي أَنْتُمَا فَعْلِلَا - أَنْتُنَّ فَعْلِلْنَ.

وَتَقُولُ مَثَلًا فِي تَصْرِيفِ تَدَحْرَجَ فِي ٱلْمَاضِي: هُوَ تَدَحْرَجَ - هُمَا تَدَحْرَجَا - هُمْ تَدَحْرَجُوا إلخ - وَفِي ٱلْمُضَارِعِ: هُوَ يَتَدَحْرَجُ

هُمَا يَتَدَحْرَجَانِ - هُمْ يَتَدَحْرَجُونَ إِلخ - وَفِي الأَمْرِ: أَنْتَ تَدَحْرَجْ - أَنْتُمَا تَدَحْرَجَا - أَنْتُمْ تَدَحْرَجُوا - أَنْتِ تَدَحْرَجِي - أَنْتُمَا تَدَحْرَجَا - أَنْتُنَّ تَدَحْرَجْنَ .

الدَّرْسُ ٦٦

أَوْزَانُ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ الْكَثِيرَةُ الاسْتِعْمَالِ

المَاضِي	المُضَارِعُ	الأَمْرُ
فَعَّلَ	يُفَعِّلُ	فَعِّلْ
فَاعَلَ	يُفَاعِلُ	فَاعِلْ
أَفْعَلَ	يُفْعِلُ	أَفْعِلْ
تَفَعَّلَ	يَتَفَعَّلُ	تَفَعَّلْ
تَفَاعَلَ	يَتَفَاعَلُ	تَفَاعَلْ
اِنْفَعَلَ	يَنْفَعِلُ	اِنْفَعِلْ
اِفْتَعَلَ	يَفْتَعِلُ	اِفْتَعِلْ
اِفْعَلَّ	يَفْعَلُّ	اِفْعَلَّ
اِسْتَفْعَلَ	يَسْتَفْعِلُ	اِسْتَفْعِلْ

تنبيه : يَجُوزُ تَصْرِيفُ أَيِّ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ كَانَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الأَوْزَانِ وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِدَلِيلٍ عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ اسْتَعْمَلَتْهُ ، فَعَلِمَ مَثَلاً اسْتَعْمَلُوهُ فِي وَزْنِ فَعَّلَ فَتَقُولُ:

عَلَّمَ زَيْدٌ عَمْرًا ٱلْحِسَابَ، وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوهُ فِي وَزْنِ ٱفْعَلَّ ٱلَّذِي هُوَ مُسْتَعْمَلٌ بِالْخُصُوصِ فِي ٱلْعُيُوبِ وَٱلْأَلْوَانِ كَٱعْوَجَّ إِذَا كَانَ أَعْوَجَ وَأَصْلُهُ ٱلثُّلَاثِيُّ ٱلْمُجَرَّدُ عَوِجَ وَكَٱخْضَرَّ إِذَا كَانَ أَخْضَرَ وَأَصْلُهُ مِنْ خَضِرَ. وَنَقْلُ ٱلْفِعْلِ ٱلثُّلَاثِيِّ إِلَى بَعْضِ ٱلْأَوْزَانِ مِنَ ٱلْفِعْلِ ٱلْمَزِيدِ ٱلْمَذْكُورَةِ سَابِقًا مَوْقُوفٌ عَلَى ٱلسَّمَاعِ فَمَا سُمِعَ عَنِ ٱلْعَرَبِ ٱسْتُعْمِلَ وَمَا لَمْ يُسْمَعْ لَا يُسْتَعْمَلُ.

تمرين: أَنْقُلُوا ٱلْأَفْعَالَ ٱلْآتِيَةَ إِلَى ٱلتِّسْعَةِ أَوْزَانِ ٱلْمَذْكُورَةِ فِي صَفْحَةِ ٥٠ : عَلِمَ - كَتَبَ - فَهِمَ - عَظُمَ - سَمِعَ - حَسُنَ.

الدرس ٦٧

الفاعل

اَلْفَاعِلُ هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلَّذِي يُذْكَرُ بَعْدَهُ ٱلْفِعْلِ وَيَدُلُّ هٰذَا ٱلِاسْمُ عَلَى مَنْ وَقَعَ مِنْهُ ٱلْفِعْلُ مِثَالُهُ: كَتَبَ ٱلتِّلْمِيذُ قَرَأَ عَلِيٌّ: فَٱلتِّلْمِيذُ فَاعِلٌ وَهُوَ ٱسْمٌ مَرْفُوعٌ وَٱلْكِتَابَةُ وَقَعَتْ مِنْهُ فَهُوَ ٱلَّذِي كَتَبَ. كَمَا أَنَّ عَلِيًّا فَاعِلٌ لِأَنَّ ٱلْقِرَاءَةَ وَقَعَتْ وَحَصَلَتْ مِنْهُ. وَقَدْ يَدُلُّ ٱلْفَاعِلُ فِي بَعْضِ ٱلْأَحْيَانِ عَلَى مَنِ ٱتَّصَفَ بِحَالَةٍ مِنَ ٱلْأَحْوَالِ كَمَا إِذَا قُلْنَا: مَرِضَ زَيْدٌ فَزَيْدٌ لَمْ يَفْعَلِ ٱلْمَرَضَ وَإِنَّمَا أَخْبَرْنَا عَنْهُ بِأَنَّهُ بِحَالَةِ ٱلْمَرَضِ فَقُدِّرَ كَأَنَّهُ هُوَ ٱلَّذِي فَعَلَ ٱلْمَرَضَ وَصَدَرَتْ مِنْهُ هٰذِهِ ٱلْحَالَةُ.

وَهُنَا يَجِبُ ٱلتَّنْبِيهُ عَلَى أَنَّ مَعْنَى ٱلْفِعْلِ هُوَ ٱلَّذِي يَدُلُّنَا عَلَى كَوْنِ ٱلْفَاعِلِ هُوَ ٱلَّذِي فَعَلَ ٱلْفِعْلَ حَقِيقَةً أَوْ عَلَى كَوْنِهِ لَمْ يَصْدُرْ مِنْهُ وَلَمْ يَقَعْ وَإِنَّمَا نُسِبَ إِلَيْهِ فَقَطْ وَاعْتُبِرَ كَأَنَّمَا وَقَعَ مِنْهُ وَذَلِكَ لِأَنَّ ٱلْأَفْعَالَ بَعْضُهَا يَدُلُّ عَلَى ٱلْحَدَثِ وَحُصُولِ ٱلشَّيْءِ كَٱلْكِتَابَةِ وَٱلْقِرَاءَةِ وَبَعْضُ ٱلْأَفْعَالِ يَدُلُّ عَلَى ٱلْحَالَةِ وَٱلصِّفَةِ ٱلَّتِي عَلَيْهَا ٱلِاسْمُ ٱلَّذِي نَعْتَبِرُهُ كَأَنَّهُ فَاعِلٌ وَذَلِكَ نَحْوُ فَرِحَ ٱلْوَلَدُ فَٱلْفَرَحُ حَالَةٌ وَصِفَةٌ كَانَ عَلَيْهَا ٱلْوَلَدُ فَنَقُولُ إِنَّ فَرِحَ فِعْلٌ مَاضٍ وَٱلْوَلَدُ فَاعِلٌ.

تمرين: عَيِّنُوا ٱلْفَاعِلَ فِي هَذِهِ ٱلْجُمَلِ: أَقْبَلَ ٱلرَّبِيعُ. غَرَّدَ ٱلطَّائِرُ. سَافَرَ ٱلرَّجُلُ. قَرَأَ ٱلتِّلْمِيذُ. هَبَّتِ ٱلرِّيَاحُ فَسَقَطَتِ ٱلْأَوْرَاقُ. يَرْتَفِعُ رَأْسُ ٱلسُّنْبُلَةِ ٱلْفَارِغُ مِنَ ٱلْحَبِّ. يَفْرَحُ ٱلْمُعَلِّمُ بِٱلتِّلْمِيذِ ٱلْعَاقِلِ. تُورِقُ ٱلْأَشْجَارُ فِي أَيَّامِ ٱلرَّبِيعِ. خَرَجَ ٱلصَّيَّادُ بُكْرَةً.

الدرس ٦٨

ٱلْمَفْعُولُ بِهِ

ٱلْمَفْعُولُ بِهِ هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يَدُلُّ عَلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ ٱلْفَاعِلِ مِثَالُهُ: قَرَأَ ٱلتِّلْمِيذُ ٱلدَّرْسَ. فَقَرَأَ فِعْلٌ مَاضٍ وَٱلتِّلْمِيذُ فَاعِلٌ لِأَنَّهُ هُوَ ٱلَّذِي قَرَأَ فَٱلْقِرَاءَةُ

وَقعتْ مِنهُ وَلِهَذا هُوَ مَرْفُوعٌ وَٱلدَّرْسَ مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّ فِعْلَ ٱلْفَاعِلِ وَهُوَ ٱلْقِرَاءَةُ وَقعتْ عَلَيْهِ.

تمرين: عَيِّنُوا ٱلْمَفْعُولَ بِهِ فِي هَذِهِ ٱلْجُمَلِ: حَرَثَ أَبِي ٱلْأَرْضَ لِيَزْرَعَ ٱلْقَمْحَ. مَنْ زَرَعَ خَيْرًا حَصَدَ خَيْرًا. مَنْ زَرَعَ ٱلشَّرَّ حَصَدَ شَرًّا. حَفِظَ هَذَا ٱلتِّلْمِيذُ دُرُوسَهُ. لَا يَكْسِرُ ٱلْوَلَدُ ٱلْمُهَذَّبُ غُصُونَ ٱلْأَشْجَارِ. يَأْكُلُ ٱلذِّئْبُ ٱلشَّاةَ. صَنَعَ ٱلنَّجَّارُ خِزَانَةَ كُتُبِنَا.

الدرس ٦٩

مُرَاجَعَةٌ فِي ٱلْفَاعِلِ وَٱلْمَفْعُولِ بِهِ

يَكُونُ ٱلْفَاعِلُ ٱسْمًا ظَاهِرًا وَإِذَا شِئْتَ قُلْتَ ٱسْمًا مُظْهَرًا كَمَا سَبَقَ فِي نَحْوِ كَتَبَ ٱلتِّلْمِيذُ فَٱلتِّلْمِيذُ فَاعِلٌ وَهُوَ ٱسْمٌ ظَاهِرٌ. وَقَدْ يَكُونُ ٱلْفَاعِلُ ضَمِيرًا وَإِذَا شِئْتَ قُلْتَ ٱسْمًا مُضْمَرًا نَحْوَ قَوْلِكَ: كَتَبْتُ وَقَرَأْتُ فَكَتَبَ وَقَرَأَ فِعْلَانِ مَاضِيَانِ وَٱلتَّاءُ فِيهِمَا ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فَاعِلٌ وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى ٱلْمُتَكَلِّمِ ٱلْمُذَكَّرِ أَوِ ٱلْمُؤَنَّثِ وَهَذَا ٱلْمُتَكَلِّمُ هُوَ الذِي كَتَبَ وَقَرَأَ وَٱلتَّاءُ قَائِمَةٌ مَقَامَ ٱلِاسْمِ ٱلظَّاهِرِ وَلِهَذَا يُسَمَّى ٱلضَّمِيرُ أَيْضًا ٱسْمًا مُضْمَرًا.

وَيَكُونُ ٱلْمَفْعُولُ بِهِ ٱسْمًا ظَاهِرًا أَوْ مُظْهَرًا وَذَلِكَ نَحْوُ: حَفِظَ ٱلتِّلْمِيذُ ٱلدَّرْسَ فَحَفِظَ فِعْلٌ مَاضٍ وَٱلتِّلْمِيذُ فَاعِلٌ وَالدرسَ مَفْعُولٌ

بِهِ لِأَنَّ ٱلْحِفْظَ وَقَعَ عَلَيْهِ. وَقَدْ يَكُونُ ٱلمفعولُ بِهِ ضَمِيرًا نَحْوُ قَوْلِكَ: ٱلْكِتَابُ قَرَأْتُهُ وَٱلدَّرْسُ حَفِظْتُهُ. فَالتَّاءُ فِي هَذَيْنِ ٱلْفِعْلَيْنِ فَاعِلٌ لِأَنَّ ٱلْقِرَاءَةَ (وَٱلْحِفْظَ) صَادِرَةٌ أَيْ وَاقِعَةٌ مِنِّي أَنَا ٱلْمُتَكَلِّمُ، وَٱلهاءُ فِي قَرَأْتُهُ وَحَفِظْتُهُ مفعولٌ بِهِ وَهِيَ كَذَلِكَ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ كَٱلتَّاءِ إِلَّا أَنَّهَا مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّ ٱلْقِرَاءَةَ (وَٱلْحِفْظَ) مَفْعُولَةٌ لِي لِأَنِّي أَنَا ٱلَّذِي فَعَلْتُهَا وَصَدَرَتْ مِنِّي وَوَقَعَتْ عَلَى هَذِهِ ٱلْأَشْيَاءِ.

وَكَمَا أَنَّ ٱلفاعِلَ وَٱلمفعولَ بِهِ يَكُونَانِ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا فَإِنَّهُمَا قَدْ يَكُونَانِ أَيْضًا ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا خَرَجَ إِلَّا هُوَ فَهُوَ ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فَاعِلُ خَرَجَ وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا إِيَّاكَ فَإِيَّاكَ ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَفْعُولٌ بِهِ. وَمَا فِي ٱلمِثَالَيْنِ حَرْفُ نَفْيٍ. فَالرُّؤْيَةُ وَقَعَتْ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلمُخَاطَبُ.

الدّرس ٧٠

الفِعْلُ ٱلْمَبْنِيُّ لِلْمَعْلُومِ

اَلفِعلُ المبنيُّ لِلْمَعْلُومِ وَإِذَا شِئْتَ قُلْتَ: اَلْفِعْلُ ٱلمَعْلُومُ هُوَ مَا ذُكِرَ مَعَهُ فَاعِلُهُ نَحْوُ كَتَبَ ٱلتِّلْمِيذُ ٱلدَّرْسَ. فَالْفِعْلُ يَدُلُّ عَلَى حُدُوثِ عَمَلٍ مِنَ ٱلْأَعْمَالِ وَلَمَّا كَانَ كُلُّ عَمَلٍ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْصُلَ وَيَقَعَ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ عَامِلٍ أَيْ فَاعِلٍ يَعْمَلُهُ فَإِنَّنَا

ذَكَرْنَا هَذَا ٱلعَامِلَ بَعْدَ ٱلفعلِ ٱلَّذِي يَدُلُّ عَلى ٱلعَمَلِ فَنحنُ عَلِمْنَا ٱلفاعِلَ وذَكَرْنَاهُ وَلِهذا سُمِّيَ هَذَا ٱلْفِعْلُ المعلومُ فاعِلَهُ فِعْلاً مَبْنِيًّا للمعلومِ . وَزِيَادَةً في ٱلشَّرْحِ وَٱلتَّبْيِينِ نَقُولُ فِي ٱلمِثالِ ٱلسَّابِقِ وَهُوَ : كتبَ ٱلتِلْمِيذُ ٱلدَّرْسَ إِنَّ ٱلكِتابَةَ قَدْ حَصَلَتْ فِي ٱلزمانِ ٱلمَاضِي وَإِنَّ ٱلَّذِي أَحْدَثَهَا وأَوْقَعَها هُوَ ٱلتلميذُ وَإِنَّ هَذِهِ ٱلْكِتابَةَ قَدْ وَقَعَتْ عَلَى ٱلدَّرْسِ فَحُصُولُ ٱلْكِتَابَةِ يَدُلُّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ «كَتَبَ» وَكَوْنُ ٱلْعَامِلِ لَهَا هُوَ ٱلتلميذُ تَدُلُّ عليهِ كَلِمَةُ "التّلميذِ" ٱلْواقِعَةُ بَعْدَ ٱلفِعْلِ وَكَلِمَةُ ٱلدَّرْسِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ هُوَ ٱلمكتوبُ . فَٱلأَفْعَالُ السَّابِقَةُ مِن مُجَرَّدِهَا وَمَزِيدِهَا كُلُّها مَبْنِيَّةٌ لِلْمَعْلُومِ فَإِذا حَفِظَهَا ٱلتَّلامِيذُ عَرَفُوا أَوْزَانَهَا ٱلمَبْنِيَّةَ لِلْمَعْلُومِ . فَفِي ٱلْمَاضِي ٱلمعلومِ مِنَ ٱلثُّلاثِيِّ ٱلمجرَّدِ فَهِيَ فَعَلَ نَحْوُ كَتَبَ وَقَرَأَ وَدَخَلَ وَخَرَجَ . أَوْ فَعِلَ نَحْوُ سَمِعَ وَعَلِمَ وَفَهِمَ وَحَفِظَ . أَوْ فَعُلَ نَحْوُ ظَرُفَ وَعَظُمَ وَكَرُمَ وَشَرُفَ . فَٱلعَرَبُ ٱسْتَعْمَلَتْ بَعضَ ٱلأَفْعَالِ عَلى وَزْنِ فَعَلَ وَبَعْضَهَا عَلَى وَزْنِ فَعِلَ وَبَعْضَهَا ٱلآخَرَ عَلَى وَزْنِ فَعُلَ فَمَا عَلَيْنَا إِلاَّ ٱتِّبَاعُهُمْ .

<u>أَمْثِلَةٌ مِنَ ٱلأَفعَالِ الماضِيَةِ المَبْنِيَّةِ لِلْمَعْلُومِ</u> : قَطَفَ عَلِيٌّ ٱلوَرْدَةَ ـ قَرَأَ ٱلتلميذُ دَرْسَهُ ـ قَطَعَ ٱلبُسْتَانِيُّ ٱلْغُصُونَ ٱليَابِسَةَ ـ حَرَثَ ٱلْفَلاَّحُ ٱلأَرْضَ وَزَرَعَهَا ـ أَكَلَ ٱلوَلَدُ تُفَّاحَةً

سَأَلَ ٱلْمُعَلِّمُ ٱلتَّلَامِيذَ - حَفِظَ بَكْرٌ قَصِيدَةً.

أَفْعَالٌ مُضَارِعَةٌ مَبْنِيَّةٌ لِلْمَعْلُومِ : يَقْطِفُ عَلِيٌّ ٱلْوَرْدَةَ - يَقْرَأُ ٱلتِّلْمِيذُ دَرْسَهُ - يَقْطَعُ ٱلْبُسْتَانِيُّ ٱلْغُصُونَ ٱلْيَابِسَةَ - يَحْرُثُ ٱلْفَلَّاحُ ٱلْأَرْضَ وَيَزْرَعُهَا - يَأْكُلُ ٱلْوَلَدُ تُفَّاحَةً - يَسْأَلُ ٱلْمُعَلِّمُ ٱلتَّلَامِيذَ - يَحْفَظُ بَكْرٌ قَصِيدَةً.

الدَّرْسُ ٧١

اَلْفِعْلُ ٱلْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ

اَلْفِعْلُ ٱلْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ هُوَ ٱلَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ نَحْوُ كُتِبَ ٱلدَّرْسُ. فَكُتِبَ فِعْلٌ مَاضٍ قَدْ تَغَيَّرَتْ صُورَتُهُ فَبَعْدَ أَنْ كَانَ أَوَّلُهُ مَفْتُوحًا صَارَ مَضْمُومًا وَبَعْدَ أَنْ كَانَ ٱلْحَرْفُ ٱلَّذِي قَبْلَ ٱلْآخِرِ مَفْتُوحًا صَارَ مَكْسُورًا وَنَرَى أَنَّ ٱلْفَاعِلَ ٱلَّذِي عَمِلَ ٱلْفِعْلَ غَيْرُ مَذْكُورٍ وَإِنَّمَا ذُكِرَ ٱلْفِعْلُ مَعَ ٱلْإِسْمِ ٱلَّذِي كَانَ فِي أَوَّلِ ٱلْأَمْرِ مَفْعُولًا بِهِ وَنَرَى أَنَّ هٰذَا ٱلْمَفْعُولَ قَدْ تَغَيَّرَ فَبَعْدَ أَنْ كَانَ مَنْصُوبًا صَارَ مَرْفُوعًا لِأَنَّهُ جُعِلَ فِي مَوْضِعِ ٱلْفَاعِلِ ٱلَّذِي حُذِفَ وَلَمْ يُذْكَرْ لِسَبَبٍ مِنَ ٱلْأَسْبَابِ لِكَوْنِهِ لَا نَعْلَمُهُ أَوْ لِكَوْنِهِ لَا نُرِيدُ ذِكْرَهُ لِلْخَوْفِ عَلَيْهِ أَوْ لِلْخَوْفِ مِنْهُ إِذَا ذَكَرْنَاهُ أَوْ لِغَرَضٍ أَيِّ سَبَبٍ آخَرَ مِنَ ٱلْأَغْرَاضِ وَٱلْأَسْبَابِ. فَٱلْأَصْلُ فِي : كُتِبَ ٱلدَّرْسُ هُوَ مَثَلًا : كَتَبَ ٱلتِّلْمِيذُ

ٱلدَّرسَ.

إِذَا بُنِيَ ٱلْفِعْلُ لِلْمَجْهُولِ وَجَبَ أَنْ تَتَغَيَّرَ صُورَتُهُ فَإِنْ كَانَ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَاقَبْلَ آخِرِهِ وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَاقَبْلَ آخِرِهِ فَكَتَبَ مَاضٍ مَعْلُومٌ وَكُتِبَ مَاضٍ مَجْهُولٌ. وَيَكْتُبُ مُضَارِعٌ مَعْلُومٌ وَيُكْتَبُ مُضَارِعٌ مَجْهُولٌ. وَأَمَّا ٱلْأَمْرُ فَإِنَّهُ لَا يُبْنَى لِلْمَجْهُولِ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا ٱلْمَعْلُومُ نَحْوُ ٱكْتُبْ وَٱلتَّقْدِيرُ: ٱكْتُبْ أَنْتَ فَأَنْتَ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا وَهُوَ فَاعِلُ ٱكْتُبْ لِأَنَّكَ طَلَبْتَ مِنْهُ أَنْ تَقَعَ مِنْهُ ٱلْكِتَابَةُ فَيَكُونُ إِذَنْ هُوَ فَاعِلُهَا وَعَامِلُهَا. وَلِهَذَا لَمْ يُمْكِنْ بِنَاؤُهُ لِلْمَجْهُولِ

وَٱلْحَاصِلُ أَنَّ ٱلْفِعْلَ ٱلثُّلَاثِيَّ ٱلْمُجَرَّدَ إِذَا بُنِيَ لِلْمَجْهُولِ كَانَ مَاضِيهِ عَلَى وَزْنِ فُعِلَ وَمُضَارِعُهُ عَلَى وَزْنِ يُفْعَلُ لَا فَرْقَ بَيْنَ أَوْزَانِ ٱلْمَاضِي ٱلثُّلَاثِيِّ وَأَوْزَانِ مُضَارِعِهِ أَيْ لَا فَرْقَ بَيْنَ فَعَلَ وَفَعِلَ وَفَعُلَ فِي ٱلْمَاضِي وَلَا بَيْنَ يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ وَيَفْعُلُ فِي ٱلْمُضَارِعِ.

الدَّرْسُ ٧٢

تَصْرِيفُ ٱلْفِعْلِ ٱلثُّلَاثِيِّ ٱلْمَجْهُولِ فِي ٱلْمَاضِي

ٱنْظُرِ ٱلْجَدْوَلَ ←

اَلْغَائِبُ الْمُذَكَّرُ	اَلْمُفْرَدُ	هُوَ فُعِلَ
	اَلْمُثَنَّى	هُمَا فُعِلَا
	اَلْجَمْعُ	هُمْ فُعِلُوا
اَلْغَائِبُ الْمُؤَنَّثُ	اَلْمُفْرَدُ	هِيَ فُعِلَتْ
	اَلْمُثَنَّى	هُمَا فُعِلَتَا
	اَلْجَمْعُ	هُنَّ فُعِلْنَ
اَلْمُخَاطَبُ الْمُذَكَّرُ	اَلْمُفْرَدُ	أَنْتَ فُعِلْتَ
	اَلْمُثَنَّى	أَنْتُمَا فُعِلْتُمَا
	اَلْجَمْعُ	أَنْتُمْ فُعِلْتُمْ
اَلْمُخَاطَبُ الْمُؤَنَّثُ	اَلْمُفْرَدُ	أَنْتِ فُعِلْتِ
	اَلْمُثَنَّى	أَنْتُمَا فُعِلْتُمَا
	اَلْجَمْعُ	أَنْتُنَّ فُعِلْتُنَّ
اَلْمُتَكَلِّمُ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ	اَلْمُفْرَدُ	أَنَا فُعِلْتُ
	اَلْجَمْعُ	نَحْنُ فُعِلْنَا

تَصْرِيفُ الْمُضَارِعِ الْمَجْهُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ

اَلْغَائِبُ الْمُذَكَّرُ	اَلْمُفْرَدُ	هُوَ يُفْعَلُ
	اَلْمُثَنَّى	هُمَا يُفْعَلَانِ
	اَلْجَمْعُ	هُمْ يُفْعَلُونَ

الْغَائِبُ الْمُؤَنَّثُ	المفْرَدُ	هِيَ تُفْعَلُ
	الْمُثَنَّى	هُمَا تُفْعَلَانِ
	الجَمْعُ	هُنَّ يُفْعَلْنَ
المخَاطَبُ الْمُذَكَّرُ	المفرَدُ	أنتَ تُفْعَلُ
	المثَنَّى	أَنْتُمَا تُفْعَلَانِ
	الجَمْعُ	أَنْتُمْ تُفْعَلُونَ
المخَاطَبُ الْمُؤَنَّثُ	المفْرَدُ	أَنْتِ تُفْعَلِينَ
	المثَنَّى	أَنْتُمَا تُفْعَلَانِ
	الجَمْعُ	أَنْتُنَّ تُفْعَلْنَ
المتَكَلِّمُ المذكَّرُ والمؤَنَّثُ	المفْرَدُ	أَنَا أُفْعَلُ
	الجَمْعُ	نَحْنُ نُفْعَلُ

الدَّرسُ ٧٣

تَصْرِيفُ الْفِعْلِ الْمَجْهُولِ مِنَ الرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ

سَبَقَ أَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ الرُّبَاعِيَّ الْمُجَرَّدَ وَزْنُهُ فَعْلَلَ نَحْوُ تَرْجَمَ وَإِذَا بَنَيْتَهُ إِلَى الْمَجْهُولِ فَإِنَّكَ تَقُولُ تُرْجِمُ الرَّسْمُ فَلَمَّا لَمْ تَذْكُرِ الْفَاعِلَ وَهُوَ عَلِيٌّ فَإِنَّكَ تَجْعَلُ الْمَفْعُولَ وَهُوَ الرَّسْمُ فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ وَتُعْطِي لَهُ حَرَكَةَ الْفَاعِلِ وَهِيَ الضَّمَّةُ وَتُغَيِّرُ حِينَئِذٍ صُورَةَ الْفِعْلِ أَيْ وَزْنَهُ لِأَنَّ الرَّسْمَ لَيْسَ بِفَاعِلٍ حَقِيقَةً

فَلَيْسَ ٱلرَّسْمُ هُوَ ٱلذِي تَرْجَمَ وَإِنَّمَا تَرْجَمَهُ شَخْصٌ مِنَ ٱلْأَشْخَاصِ فَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ فِي ٱلْحَقِيقَةِ لِأَنَّ ٱلتَّرْجَمَةَ وَقَعَتْ عَلَيْهِ وَلِهَذَا يُسَمُّونَ ٱلْفِعْلَ ٱلْمَجْهُولَ : ٱلْفِعْلَ ٱلْمَبْنِيَّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَسُمِّيَ يُسَمِّي مَعْنَاهُ هُنَا ذَكَرَ يَذْكُرُ. وَلَمْ يُسَمَّ مَعْنَاهُ لَمْ يُذْكَرْ.

وَٱلْمُضَارِعُ ٱلْمَعْلُومُ هُوَ يُفَعْلِلُ نَحْوُ يُتَرْجِمُ. وَٱلْمُضَارِعُ ٱلْمَجْهُولُ هُوَ يُفَعْلَلُ نَحْوُ يُتَرْجَمُ.

تصريفُ الماضي مِنَ الرباعِيِّ المجرَّدِ المجهولِ

الغائبُ المذكَّرُ	المفردُ :	هو فُعْلِلَ
	المثنَّى :	هما فُعْلِلَا
	الجمعُ :	هُمْ فُعْلِلُوا
الغائب المؤنَّث	المفرد :	هي فُعْلِلَتْ
	المثنَّى :	هما فُعْلِلَتَا
	الجمعُ :	هُنَّ فُعْلِلْنَ
المخاطَبُ المذكَّر	المفردُ :	أَنْتَ فُعْلِلْتَ
	المثنَّى :	أنتما فُعْلِلْتُمَا
	الجمعُ :	أنتم فُعْلِلْتُمْ
المخاطَبُ المؤنَّث	المفردُ :	أنتِ فُعْلِلْتِ
	المثنَّى :	انتما فُعْلِلْتُمَا
	الجمعُ :	أَنْتُنَّ فُعْلِلْتُنَّ

المتكلّم المذكّر والمؤنّث	المفرد :	انا فُعْلِلْتُ
	الجمع :	نَحْنُ فُعْلِلْنا

تصريف المضارع الرباعيّ المجرّد المجهول

الغائب المذكّر	المفرد :	هُوَ يُفَعْلَلُ
	المثنّى :	هُما يُفَعْلَلانِ
	الجمع :	هُم يُفَعْلَلُونَ
الغائب المؤنّث	المفرد :	هِيَ تُفَعْلَلُ
	المثنّى :	هُما تُفَعْلَلانِ
	الجمع :	هُنَّ يُفَعْلَلْنَ
المخاطَب المذكر	المفرد :	أنتَ تُفَعْلَلُ
	المثنّى :	أَنتُما تُفَعْلَلانِ
	الجمع :	أنتم تُفَعْلَلُونَ
المخاطَب المؤنّث	المفرد :	أنتِ تُفَعْلَلِينَ
	المثنّى :	أنتُما تُفَعْلَلانِ
	الجمع :	أنتُنَّ تُفَعْلَلْنَ
المتكلّم المذكّر والمؤنّث	المفرد :	أنا أُفَعْلَلُ
	الجمع :	نَحْنُ نُفَعْلَلُ

الدرس ٧٤

تَصرِيفُ تَفعَلَلَ يَتَفعْلَلُ وَهُوَ رُباعِيٌّ مَزِيدٌ فِي الْمَجْهُولِ

الماضي: هُوَ تُفُعْلِلَ - هُمَا تُفُعْلِلَا - هُمْ تُفُعْلِلُوا - هِيَ تُفُعْلِلَتْ - هُمَا تُفُعْلِلَتَا - هُنَّ تُفُعْلِلْنَ - أَنْتَ تُفُعْلِلْتَ - أَنْتُمَا تُفُعْلِلْتُمَا أَنْتُمْ تُفُعْلِلْتُمْ - أَنْتِ تُفُعْلِلْتِ - أَنْتُمَا تُفُعْلِلْتُمَا - أَنْتُنَّ تُفُعْلِلْتُنَّ - أَنَا تُفُعْلِلْتُ - نَحْنُ تُفُعْلِلْنَا.

المضارع: هُوَ يُتَفَعْلَلُ - هُمَا يُتَفَعْلَلَانِ - هُمْ يُتَفَعْلَلُونَ - هِيَ تُتَفَعْلَلُ - هُمَا تُتَفَعْلَلَانِ - هُنَّ يُتَفَعْلَلْنَ - أَنْتَ تُتَفَعْلَلُ أَنْتُمَا تُتَفَعْلَلَانِ - أَنْتُمْ تُتَفَعْلَلُونَ - أَنْتِ تُتَفَعْلَلِينَ - أَنْتُمَا تُتَفَعْلَلَانِ - أَنْتُنَّ تُتَفَعْلَلْنَ - أَنَا أُتَفَعْلَلُ - نَحْنُ نُتَفَعْلَلُ.

مِثَالُهُ: تَدَحْرَجَ فَتَقُولُ فِي مَاضِيهِ الْمَجْهُولِ: هُوَ تُدُحْرِجَ. هُمَا تُدُحْرِجَا. هُمْ تُدُحْرِجُوا الخ. وَتَقُولُ فِي مُضَارِعِهِ الْمَجْهُولِ: هُوَ يُتَدَحْرَجُ. هُمَا يُتَدَحْرَجَانِ. هُمْ يُتَدَحْرَجُونَ الخ.

الدرس ٧٥

أَوْزَانُ الثُّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ الْمَبْنِيَّةِ لِلْمَجْهُولِ

(فِي الصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ نَذْكُرُ الْوَزْنَ أَوَّلاً وَبَعْدَهُ مِثَالاً لَهُ)

المضارع	الماضي
يُفَعَّلُ . يُعَلَّمُ	فُعِّلَ . عُلِّمَ
يُفَاعَلُ . يُخَاصَمُ	فُوعِلَ . خُوصِمَ
يُفْعَلُ . يُعْلَمُ	أُفْعِلَ . أُعْلِمَ
يُتَفَعَّلُ . يُتَعَلَّمُ	تُفُعِّلَ . تُعُلِّمَ
يُتَفَاعَلُ . يُتَضَارَبُ	تُفُوعِلَ . تُضُورِبَ
يُنْفَعَلُ . يُنْفَصَلُ	اُنْفُعِلَ . اُنْفُصِلَ
يُفْتَعَلُ . يُجْتَمَعُ	اُفْتُعِلَ . اُجْتُمِعَ
يُفْعَلُّ : غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ	اُفْعِلَّ : غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ
يُسْتَفْعَلُ . يُسْتَفْهَمُ	اُسْتُفْعِلَ . اُسْتُفْهِمَ

تنبيه: فِي وَزْنِ أَفْعَلَ يُفْعِلُ يَسْتَوِي فِي الْمُضَارِعِ الْمَجْهُولِ مِنْهُ فِعْلُهُ الْمُجَرَّدُ وَهُوَ عَلِمَ يَعْلَمُ مَعَ مَزِيدِهِ الْمَبْدُوءِ بِهَمْزَةِ الْقَطْعِ وَهِيَ الَّتِي لَا تَسْقُطُ فِي دَرْجِ الْكَلَامِ بَلْ تَثْبُتُ فَيُعْلَمُ فِعْلُ مُضَارِعُ مَجْهُولُ مِنْ عَلِمَ أَوْ مِنْ أَعْلَمَ. وَمِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ وَهُوَ سَابِقُهُ وَلَاحِقُهُ يَتَعَيَّنُ الْمَقْصُودُ.

بِنَاءُ الْفِعْلِ الْمَجْهُولِ مِمَّا زَادَ عَلَى الثُّلَاثِيِّ

إِذَا زَادَ الْفِعْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ فِي الْمَاضِي فَإِنَّهُ يُبْنَى لِلْمَجْهُولِ بِكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَضَمِّ كُلِّ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ قَبْلَ ذَلِكَ الْحَرْفِ الْمَكْسُورِ. وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي مِنَ الثُّلَاثِيِّ

ٱلْمزيدِ كَأَعْلَمَ مُجَرَّدُهُ عَلِمَ وَبيْنَ ٱلرُّبَاعِيِّ ٱلْمجرَّدِ كَتَرْجَمَ وَدَحْرَجَ - وَوَزْنُ فَاعَلَ إِذَا بَنَيْتَهُ لِلْمَجْهُولِ صَارَ فُوعِلَ فَتُبْدَلُ أَلِفُ فَاعَلَ وَاوًا لِلِانْضِمَامِ مَاقَبْلَهَا وَهِيَ فَاءُ ٱلْفِعْلِ أَيْ حَرْفُهُ ٱلْأَوَّلُ ٱلْأَصْلِيُّ. وَقَدْ قُلْنَا إِنكَ تَكْسِرُ مَاقَبْلَ ٱلْآخِرِ وَهِيَ ٱلعَيْنُ ثُمَّ تَضُمُّ كُلَّ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ قَبْلَ ٱلحَرْفِ ٱلذِي كَسَرْتَهُ. وَهُنَا ٱلفَاءُ هِيَ ٱلمتحَرِّكَةُ فَتَضُمُّهَا فَتُقْلَبُ ٱلْأَلِفُ وَاوًا لِأَنَّ ٱلضَّمَّةَ تُنَاسِبُهَا ٱلْوَاوُ فَمِنْ حقِنَا أَنْ نَرْسُمَ فَاعَلَ إِذَا بَنَيْنَاهُ لِلْمَجْهُولِ: فُاعِلَ وَلَكِنَّ هٰذَا ٱلرسمَ غَيْرُ مقبُولٍ فيُرْسَمُ إِذَنْ: فُوعِلَ مِثَالُهُ خَاصَمَ تُخَاصِمُ نَقُولُ فِي ٱلمجهُولِ مِنْهُ: خُوصِمَ تُخَاصَمُ. وَكَذَا تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ فَتَقُولُ فِي ٱلمجهُولِ مِنْهُ: تُفُوعِلَ بِقَلْبِ ٱلأَلِفِ مِنْ تَفَاعَلَ وَاوًا. مُضَارِعُهُ ٱلمَجْهُولُ يُتَفَاعَلُ مِثَالُهُ تَخَاصَمَ يَتَخَاصَمُ فِي ٱلْمَعْلُومِ وَتُخُوصِمَ يُتَخَاصَمُ فِي ٱلْمَجْهُولِ.

تمرين: يَطْلُبُ ٱلمعَلِّمُ مِنْ تَلَامِذَتِهِ أَنْ يُصَرِّفُوا بَعْضَ ٱلْأَفْعَالِ ٱلمُجَرَّدَةِ وَٱلمزِيدَةِ فِي ٱلمعْلُومِ وَٱلمجْهُولِ.

الدّرس ٧٦

ٱلْفِعْلُ ٱلمتَعَدِّي وَٱلْفِعْلُ ٱللَّازِمُ

ٱلْفِعْلُ ٱلْمتَعَدِّي هو أَنْ يَتَجَاوَزَ ٱلْفِعْلُ مِنَ ٱلفَاعِلِ إِلَى ٱلْمفعُولِ بِهِ يَعْنِي أَنَّ هَذَا ٱلْفِعْلَ يَصْدُرُ مِنْ شَخْصٍ مَثَلاً وَيقعُ عَلَى آخرَ

نَحْوُ ضَرَبَ زَيْدٌ عمرًا فَزَيْدٌ فَاعِلٌ لِأَنَّ ٱلضَّرْبَ صَدَرَ مِنْهُ وَعَمْرًا هُوَ ٱلمفعُولُ لِأَنَّ ٱلضَّرْبَ وَقَعَ وَسَقَطَ عَلَيْهِ. وَتَعَدَّى مَعْنَاهُ تَجَاوَزَ. وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يُعْطَى دَائِمًا لِلْمُتَعَدِّي مَفْعُولٌ بِهِ فَتَقُولُ مَثَلًا: قَرَأَ عَلِيٌّ كِتَابًا إِذَا قَصَدْتَ أَن تَذْكُرَ ٱلشَّيْءَ ٱلَّذِي قَرَأَهُ وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ مَثَلًا: قَرَأَ عَلِيٌّ: تَذْكُرُ ٱلْفَاعِلَ وَهُوَ عَلِيٌّ بِدُونِ ذِكْرِ ٱلمفعُولِ لِأَنَّ ٱلغَرَضَ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِهِ. وَإِنَّمَا نَقُولُ إِنَّ قَرَأَ مُتَعَدٍّ لِأَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَفْعُولٌ بِهِ.

وَٱلْفِعلُ ٱللَّازِمُ هُوَ مَا ٱسْتَقَرَّ أَيْ بَقِيَ ٱلْفِعْلُ فِي فَاعِلِهِ نَحْوُ حَسُنَ بَكْرٌ وَظَرُفَ ٱلْوَلَدُ فَإِنَّ ٱلْحُسْنَ وَٱلظَّرَافَةَ لَزِمَا بَكْرًا وَٱلْوَلَدَ. وَعَبَّرْنَا عَنِ ٱلحُسْنِ وَٱلظَّرَافَةِ بِأَنَّهُمَا فِعْلَانِ أَيْ شَيْآنِ وَقَعَا وَفِي ٱلْحَقِيقَةِ هُمَا صِفَتَانِ وَحَالَتَانِ نُسِبَتَا إِلَى بَكْرٍ وَٱلوَلَدِ. وَقَدْ سَبَقَ بَسْطٌ فِي دُرُوسٍ مَضَتْ فِي هَذَا ٱلشَّأْنِ.

وَقَدْ يَتَعَدَّى ٱلْفِعْلُ ٱللَّازِمُ بِوَاسِطَةِ حَرْفِ ٱلْجَرِّ مِثَالُهُ مَرَّ وَمَعْنَاهُ جَازَ فَإِنَّكَ تَقُولُ مَرَّ زَيْدٌ بِالسُّوقِ. فَمَرَّ مُتَعَدٍّ بِالْبَاءِ فَتَقُولُ إِنَّ مَرَّ مُتَعَدٍّ بِٱلْبَاءِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مُتَعَدٍّ بِحَرْفِ ٱلْجَرِّ فَيَتَحَصَّلُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ ٱلفِعْلَ يَتَعَدَّى تَارَةً بِنَفْسِهِ نَحْوُ قَرَأَ وَكَتَبَ (كَتَبَ ٱلتِّلْمِيذُ ٱلدَّرْسَ) وَيَتَعَدَّى تَارَةً بِحَرْفِ ٱلْجَرِّ كَمَرَّ يَمُرُّ. وَٱلْفِعْلُ ٱلثُّلَاثِيُّ ٱلمُجَرَّدُ إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ أَوْ عَلَى وَزْنِ فَعِلَ يَكُونَانِ لَازِمَيْنِ أَوْ مُتَعَدِّيَيْنِ عَلَى حَسَبِ

مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ ٱلْعَرَبُ . وَأَمَّا وَزْنُ فَعَلَ وَمُضَارِعُهُ دَائِمًا يَفْعَلُ لَا يَكُونُ إِلَّا لَازِمًا نَحْوُ عَظُمَتِ ٱلشَّجَرَةُ تَعْظُمُ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً أَيْ كَبِيرَةً أَوْ صَارَتْ عَظِيمَةً وَكُسِرَتِ ٱلتَّاءُ فِي عَظُمَتْ لِٱلْتِقَاءِ ٱلسَّاكِنَيْنِ وَهُمَا ٱلتَّاءُ وَٱلشِّينُ ٱلْأُولَى مِنْ كَلِمَةِ ٱلشَّجَرَةِ .

تَنْبِيهٌ يَنْبَغِي لِلْمُعَلِّمِ أَنْ يَسْتَخْرِجَ مِنْ كُلِّ دَرْسٍ أَسْئِلَةً يُلْقِيهَا عَلَى تَلَامِذَتِهِ تُنَاسِبُ سِنَّهُمْ وَتُنَاسِبُ مَا يَرَاهُ فِيهِمْ مِنْ فَطَانَةٍ وَفَهْمٍ وَإِدْرَاكٍ . وَنَنْصَحُ لَهُ أَنْ يَسْتَعْمِلَ كِتَابَنَا : ٱلْمُطَالَعَةُ ٱلْعَرَبِيَّةُ ٱلْعَصْرِيَّةُ (ٱلدَّرَجَةُ ٱلْإِبْتِدَائِيَّةُ) فَإِنَّهُ يَجِدُ فِيهِ إِنْ شَاءَ ٱللّٰهُ رَغْبَتَهُ ٱلْمَنْشُودَةَ : فَإِنَّنَا رَتَّبْنَا فِيهِ ٱلدُّرُوسَ عَلَى حَسَبِ ٱلتَّدْرِيجِ .

ٱلدَّرْسُ ٧٧

أَقْسَامُ ٱلْفِعْلِ ٱلْمُجَرَّدِ بِٱعْتِبَارِ هَيْئَةِ حُرُوفِهِ

يَنْقَسِمُ ٱلْفِعْلُ ٱلْمُجَرَّدُ بِٱعْتِبَارِ هَيْئَةِ حُرُوفِهِ ٱلْأَصْلِيَّةِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ وَهِيَ : سَالِمٌ وَصَحِيحٌ وَمُعْتَلٌّ .

فَٱلْفِعْلُ ٱلسَّالِمُ هُوَ ٱلَّذِي لَيْسَ فِي حُرُوفِهِ ٱلْأَصْلِيَّةِ حَرْفُ عِلَّةٍ وَهَمْزَةٌ وَتَضْعِيفٌ نَحْوُ كَتَبَ وَدَحْرَجَ . وَحُرُوفُ ٱلْعِلَّةِ ثَلَاثَةٌ ٱلْأَلِفُ وَٱلْوَاوُ وَٱلْيَاءُ . وَٱلتَّضْعِيفُ هُوَ تَكْرَارُ ٱلْحَرْفِ كَمَا فِي رَدَّ أَصْلُهُ رَدَدَ .

وَٱلْفِعْلُ ٱلصَّحِيحُ هُوَ مَا خَلَتْ أُصُولُهُ وَهِيَ حُرُوفُهُ ٱلْأَصْلِيَّةُ مِنْ حُرُوفِ ٱلْعِلَّةِ فَقَطْ فَيَكُونُ إِمَّا مَهْمُوزًا وَإِمَّا مُضَاعَفًا.

فَٱلْفِعْلُ ٱلْمَهْمُوزُ هُوَ مَا كَانَ أَحَدُ أُصُولِهِ هَمْزَةً فَإِنْ كَانَتْ فِي أَوَّلِهِ فَهُوَ مَهْمُوزُ ٱلْفَاءِ نَحْوُ أَمَرَ وَإِنْ كَانَتِ ٱلْهَمْزَةُ هِيَ عَيْنُهُ فَهُوَ مَهْمُوزُ ٱلْعَيْنِ نَحْوُ سَأَلَ وَإِنْ كَانَتِ ٱلْهَمْزَةُ هِيَ لَامُهُ فَهُوَ مَهْمُوزُ ٱللَّامِ نَحْوُ بَدَأَ.

تنبيه: ٱلْهَمْزَةُ ٱلَّتِي لَيْسَتْ أَصْلًا مِنْ أُصُولِ ٱلْفِعْلِ لَا تُصَيِّرُ ٱلْفِعْلَ مَهْمُوزًا نَحْوُ أَكْرَمَ فَإِنَّهُ فِعْلٌ سَالِمٌ لِأَنَّ أَصْلَهُ كَرُمَ فَلَا يُقَالُ إِنَّ أَكْرَمَ مَثَلًا مَهْمُوزُ ٱلْفَاءِ. وَأَكْرَمَ وَزْنُهُ أَفْعَلَ بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ ٱلْقَطْعِ فِي أَوَّلِهِ.

وَٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَاعَفُ هُوَ مَا كَانَتْ عَيْنُهُ وَلَامُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ نَحْوُ مَدَّ فَإِنَّ أَصْلَهُ مَدَدَ فَأُدْغِمَتِ ٱلدَّالُ فِي ٱلدَّالِ أَيْ جُمِعَتِ ٱلدَّالَانِ فِي دَالٍ وَاحِدَةٍ وَٱلتَّشْدِيدُ هُوَ عَلَامَةُ هَذَا ٱلْإِدْغَامِ فَٱلْإِدْغَامُ هُوَ إِدْخَالُ أَحَدِ ٱلْمُتَجَانِسَيْنِ فِي ٱلْآخَرِ. وَمَعْنَى ٱلْمُتَجَانِسَيْنِ ٱلْحَرْفَانِ ٱللَّذَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ كَمَا سَبَقَ فِي مِثْلِ رَدَّ كَفَرَّ وَمَعْنَاهُ هَرَبَ فَأَصْلُ فَرَّ: فَرَرَ فَٱلرَّاءَانِ حَرْفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ. وَٱلتَّضْعِيفُ إِذَا كَانَ فِي غَيْرِ ٱلْأَحْرُفِ ٱلْأَصْلِيَّةِ لَا يُصَيِّرُ ٱلْفِعْلَ مُضَاعَفًا نَحْوُ عَلَّمَ فَهُوَ فِعْلٌ سَالِمٌ لِأَنَّ حُرُوفَهُ ٱلْأَصْلِيَّةَ هِيَ عَلِمَ وَهِيَ سَالِمَةٌ أَيْ لَيْسَ فِيهَا تَضْعِيفٌ أَيْ تَكْرِيرٌ: ع. ل. م.

وَٱلفِعْلُ ٱلمُعْتَلُّ هُوَ مَا كَانَ أَحدُ أُصُولِهِ حَرْفَ عِلَّةٍ فَإِنْ كَانَ مُعْتَلَّ ٱلفاءِ فهو فعلُ مِثالٌ نَحْوُ وَعَدَ وَيَسُرَ وَمَعْنَاهُ قَلَّ وَسَهُلَ وَإِنْ كانَ مُعْتَلَّ ٱلعَيْنِ فهو فِعلُ أَجْوَفُ نَحْوُ قالَ وَبَاعَ فَإِنَّ أَصْلَهُمَا قَوَلَ وَبَيَعَ. وَإن كانَ مُعْتَلَّ ٱللامِ فهو فِعلٌ ناقِصٌ نَحْوُ دَعَا (بِمَعْنى نَادَى) وَرَمَى وَأَصْلُهُمَا دَعَوَ وَرَمَيَ

وَإِنْ كَانَ ٱلفعلُ مُعْتَلَّ ٱلفاءِ وَٱللَّامِ فهوَ لَفِيفٌ مَفْرُوقٌ نَحْوُ وَقَى بِمَعْنَى صَانَ وَحَفِظَ وَأَصْلُ وَقَى: وَقَيَ. وَإِنْ كَانَ مُعْتَلَّ ٱلْعَيْنِ وَٱللَّامِ فَهُوَ لَفِيفٌ مَقْرُونٌ نَحْوُ نَوَى بِمَعْنَى قَصَدَ وَأَرادَ وَأَصْلُهُ نَوَيَ.

الدَّرْسُ ٧٨

إِعْرَابُ ٱلِاسْمِ

عِنْدَ مَا يَكُونُ ٱلِاسْمُ فِي ٱلْجُمْلَةِ فَإِنَّ آخِرَهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَرفوعًا أَيْ مضمومَ الآخِرِ مِثْلُ: قَرَأَ عَلِيٌّ - أَوْ منصوبًا أَيْ مفتوحَ ٱلآخِرِ مِثْلُ: نَظَرْتُ عَلِيًّا - أَوْ مجرورًا أَيْ مَكْسُورَ ٱلآخِرِ مِثْلُ: مَرَرْتُ بِعَلِيٍّ. فَإِنَّنَا نَرَى هَذَا ٱلاسمَ وَهُوَ عَلِيٌّ فِي ٱلمِثالِ ٱلأَوَّلِ مرفوعًا وَفِي ٱلمِثالِ ٱلثَّانِي منصوبًا وَفِي ٱلمِثالِ ٱلثَّالِثِ مجرورًا. فَهَذا ٱلتغييرُ ٱلذي لَحِقَ آخِرَهُ وهو الياءُ يُسَمَّى إِعْرَابًا.

فَنَسْتَخْرِجُ مِنْ ذَلِكَ ٱلْقَاعِدَةَ ٱلْآتِيَةَ وَهِيَ: أَنَّ ٱلْإِعْرَابَ هُوَ ٱلتَّغْيِيرُ ٱلَّذِي يَلْحَقُ آخِرَ ٱلْكَلِمَةِ بِحَسَبِ مَوْقِعِهَا أَيْ مَوْضِعِهَا مِنَ ٱلْجُمْلَةِ ٱلَّتِي تَكُونُ فِيهَا.

وَهَذَا ٱلتَّغْيِيرُ يَقَعُ بِسَبَبِ بَعْضِ ٱلْأَشْيَاءِ ٱلَّتِي تَسْتَوْجِبُ رَفْعَ ٱلْكَلِمَةِ أَوْ نَصْبَهَا أَوْ جَرَّهَا. وَهَذِهِ ٱلْأَشْيَاءُ تُسَمَّى ٱلْعَوَامِلَ. وَسَيَأْتِي مَزِيدُ ٱلْكَلَامِ عَلَى ذَلِكَ فِي ٱلْمُسْتَقْبَلِ ٱلْقَرِيبِ إِنْ شَاءَ ٱللّٰهُ.

وَيُسَمَّى ٱلِاسْمُ ٱلَّذِي يَقْبَلُ ٱلْإِعْرَابَ فَيَظْهَرُ عَلَى حَرْفِهِ ٱلْآخِرِ ٱسْمًا مُعْرَبًا. وَقَدْ رَأَيْنَا أَنَّ هَذَا ٱلتَّغْيِيرَ وَقَعَ بِتَبْدِيلِ ٱلْحَرَكَةِ فَمَرَّةً هِيَ ضَمَّةٌ وَمَرَّةً هِيَ فَتْحَةٌ وَمَرَّةً هِيَ كَسْرَةٌ بِحَيْثُ لَا يَبْقَى آخِرُ ٱلِاسْمِ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ. وَذَلِكَ عَلَى حَسَبِ ٱلتَّرْكِيبِ.

وَٱلتَّرْكِيبُ (وَهُوَ تَرْتِيبُ ٱلْكَلِمَاتِ فِي ٱلْجُمْلَةِ) يَكُونُ عَلَى حَسَبِ ٱلْمَعَانِي ٱلْمَقْصُودَةِ يَعْنِي عَلَى حَسَبِ مَا يَقْصِدُهُ ٱلْمُتَكَلِّمُ فِي تَأْدِيَةِ ٱلْمَعْنَى. فَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقُولَ إِنَّ عَلِيًّا كَتَبَ فَيُمْكِنُنَا ٱلتَّعْبِيرُ عَلَى هَذَا ٱلْمَعْنَى بِقَوْلِنَا: كَتَبَ عَلِيٌّ وَإِعْرَابُهُ: كَتَبَ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ وَعَلِيٌّ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ - كَمَا أَنَّنَا نَقُولُ مَثَلًا: نَظَرْتُ عَلِيًّا. وَإِعْرَابُهُ: نَظَرْتُ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ: نَظَرَ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ وَٱلتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ دَالٌّ عَلَى ٱلْمُتَكَلِّمِ فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى ٱلضَّمِّ فِي

مَحَلِّ رَفْعٍ لِأَنَّ الْفَاعِلَ دَائِمًا مَرْفُوعٌ. وَعَلِيًّا مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ لِأَنَّ الْمَفْعُولَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَنْصُوبًا. وَإِذَا قُلْنَا مَثَلًا: مَرَرْتُ بِعَلِيٍّ فَإِعْرَابُهُ مَرَرْتُ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ: مَرَّ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ دَالٌّ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ وَبِعَلِيٍّ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ: الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ وَعَلِيٍّ مَجْرُورٌ بِهِ أَيْ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ وَالْجَارُّ هُوَ حَرْفُ الْجَرِّ.

وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ وَحُرُوفِ الْجَرِّ وَالْمَجْرُورِ فَلْيُرَاجِعْ كُلَّ ذَلِكَ مُرَاجَعَةً جَيِّدَةً.

تَنْبِيهٌ: تَقُولُ أَعْرَبْتُ الْاِسْمَ إِذَا جَعَلْتَهُ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا. أُعْرِبُهُ إِعْرَابًا. وَالْإِعْرَابُ فِي اللُّغَةِ هُوَ التَّبْيِينُ وَالْإِظْهَارُ تَقُولُ: أَعْرَبْتُ عَمَّا فِي نَفْسِي أَيْ أَظْهَرْتُهُ يَعْنِي تَكَلَّمْتُ عَنْهُ بِبَيَانٍ وَظُهُورٍ بِحَيْثُ يَفْهَمُ السَّامِعُ الْمَقْصُودَ. وَلَمَّا كَانَتِ الْكَلِمَةُ لَا يَظْهَرُ كَوْنُهَا مَثَلًا فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا إِلَّا بِالْإِعْرَابِ وَهُوَ يَكُونُ بِالْحَرَكَةِ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى الْآخِرِ صَارُوا يَقُولُونَ إِنَّ الْإِعْرَابَ هُوَ تَغْيِيرُ الْآخِرِ لِإِظْهَارِ وَظِيفَةِ الْكَلِمَةِ وَعَمَلِهَا فِي الْجُمْلَةِ. وَالْاِسْمُ الْمُعْرَبُ هُوَ مَا فِيهِ إِعْرَابٌ أَوْ مَا يَقْبَلُ الْإِعْرَابَ

فَائِدَةٌ

وَنَنقُلُ هُنَا مَا قَالَ ٱبنُ يَعِيشَ وَهُوَ مِن نُحَاةِ ٱلقَرنِ ٱلسَّابِعِ ٱلهِجرِيِّ فِي هَذَا ٱلشَّأنِ: وَٱلمُرَادُ بِٱلمُعرَبِ مَا كَانَ فِيهِ إِعْرَابٌ أَوْ مَا كَانَ قَابِلًا لِلإِعْرَابِ وَلَيْسَ ٱلمُرَادُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ إِعْرَابٌ لَا مَحَالَةَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي زَيْدٍ وَرَجُلٍ إِنَّهُمَا مُعْرَبَانِ وَإِن لَمْ يَكُنْ فِيهِمَا فِي ٱلحَالِ إِعْرَابٌ لِأَنَّ ٱلاسمَ وَحْدَهُ مُفْرَدًا مِنْ غَيْرِ ضَمِيمَةٍ إِلَيْهِ لَمْ يَسْتَحِقَّ ٱلإِعْرَابَ لِأَنَّ ٱلإِعْرَابَ إِنَّمَا يُؤْتَى بِهِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ ٱلمَعَانِي فَإِذَا كَانَ وَحْدَهُ كَانَ كَصَوْتٍ تُصَوِّتُ بِهِ فَإِنْ رَكَّبْتَهُ مَعَ غَيْرِهِ تَرْكِيبًا تَحْصُلُ بِهِ ٱلفَائِدَةُ نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ وَقَامَ بَكْرٌ فَحِينَئِذٍ يَسْتَحِقُّ ٱلإِعْرَابَ لِإِخْبَارِكَ عَنْهُ. انْتَهَى - قَوْلُهُ: لَا مَحَالَةَ أَيْ لَا بُدَّ وَلَا شَكَّ وَلَا نِزَاعَ - وَقَوْلُهُ: مِنْ غَيْرِ ضَمِيمَةٍ إِلَيْهِ أَيْ زِيَادَةِ شَيْءٍ آخَرَ إِلَيْهِ - وَقَوْلُهُ: لِإِخْبَارِكَ عَنْهُ أَيْ لِلإِخْبَارِ بِٱلِانْطِلَاقِ وَٱلذَّهَابِ عَنْ زَيْدٍ وَلِلإِخْبَارِ بِٱلقِيَامِ وَٱلوُقُوفِ عَنْ بَكْرٍ.

تمرين: بَيِّنُوا ٱلمَرْفُوعَ وَٱلمَنْصُوبَ وَٱلمَجْرُورَ مِنَ ٱلأَسْمَاءِ فَقَطْ فِيمَا يَلِي: ٱلقِطُّ وَٱلفَأْرُ لَا يَتَّفِقَانِ - أُرِيدُ تَعَلُّمَ ٱلنَّحْوِ - مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ ٱلمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ - أَفْضَلُ ٱلأَعْمَالِ أَدْوَمُهَا - ٱلدَّالُّ عَلَى ٱلخَيْرِ كَفَاعِلِهِ وَٱلدَّالُّ عَلَى ٱلشَّرِّ كَفَاعِلِهِ - ٱلحَيَاءُ مِنَ ٱلإِيمَانِ - خَيْرُ ٱلنَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ - يَجِبُ عَلَى ٱلتِّلْمِيذِ أَنْ يَحْتَرِمَ مُعَلِّمَهُ وَيَسْتَمِعَ إِلَيْهِ - قِيمَةُ ٱلإِنْسَانِ بِأَدَبِهِ وَأَخْلَاقِهِ.

الدرس ٧٩

بناء الإسم

الإسمُ المبنيُّ هُوَ الذي لا يختلفُ ولا يتغيّرُ آخِرُهُ بَلْ يلزمُ طَرِيقَةً واحِدَةً مِنْ حركةٍ أوْ سُكُونٍ. والمُرادُ باختلافِ الآخِرِ اختلافُ الحركاتِ عَلَيْهِ لِأَنَّ الحرْفَ في نفسِهِ تختلِفُ ويتغيَّرُ. مِثالُ المبنيِّ على الضمِّ: حَيْثُ، ومعناهُ المكانُ تقولُ مثلاً: جلسْتُ حيْثُ جلسَ زيْدٌ يعني في المكانِ الذي جلسَ فيهِ ومِثالُ المبنِيِّ على الكسْرِ: أمْسِ ومعناهُ البارحةَ وهوَ اليومُ الذي قبلَ يومِكَ نحْوُ رجعَ عليٌّ أمْسِ. ومِثالُ المبنيِّ على الفتحِ: أيْنَ وهوَ اسمٌ يُسْأَلُ بهِ عَنِ المكانِ نحْوُ أيْنَ كُنْتَ أي في أيِّ مكانٍ كُنْتَ.

والمبنيُّ مِنَ الأسماءِ وإنْ شِئْتَ قُلْتَ المبنيّاتُ مِنَ الأسماءِ أوِ الأسماءُ المبنيّاتُ هِيَ: الضمائرُ. وأسماءُ الإشارةِ. والأسماءُ الموصولةُ. وأسماءُ الشرطِ كَمَنْ وما نحْوُ مَنْ يرجِعْ أرْجِعْ معهُ وما تفعَلْ أفعَلْ. وأسماءُ الأفعالِ نحْوُ صَهْ ومعناهُ اسْكُتْ ومَهْ ومعناهُ اكْفُفْ. والأعدادُ المركّبةُ مِنْ أحدَ عشَرَ إلى تِسْعةَ عشَرَ ويُستثنَى مِنها اثنا عشَرَ واثنتا عشْرةَ. وأسماءُ الاستفهامِ وهِيَ: مَنْ. ما. متى. إيّانَ. أيْنَ. كيفَ. أنّى. كمْ. أيُّ. نحْوُ مَنْ هذا الذي جاءَ وما يُريدُ - ومتى يُستفهَمُ أي يُسأَلُ بها عَنِ الزمانِ

الماضي نحو متى رجعت؟ أي في أيّ زمانٍ ماضٍ رجعت. وأيّان يُستفهم بها عن الزمان المستقبل أي الآتي نحو أيّان ترجع؟ أي في أيّ زمانٍ مستقبلٍ ترجع - وكيف يُسأل بها عن الحالة والصفة نحو كيف زيدٌ؟ يعني أنك تسأل عن حالته من الصحة أي هل هو صحيحٌ أو سقيمٌ (مريض) - وأنى بمعنى كيف - وكم يُسأل بها عن العدد نحو كم عندك من الكتب؟.

الدرس ٨٠

تقسيم الفعل إلى مبنيّ ومعرب

عندما يكون الفعل في جملةٍ مفيدةٍ لا يبقى على حالةٍ واحدةٍ في كلّ أنواعه. فمنه ما لا يتغيّر آخره ويسمّى مبنيًّا. ومنه ما يتغيّر آخره ويسمّى معربًا.

فالمبنيّ من الأفعال هو الماضي والأمر. فالماضي يكون مبنيًّا على الفتح إذا لم يتّصل بآخره شيءٌ نحو فهم التلميذ الدرس ويكون مبنيًّا على السكون إذا اتّصل بآخره ضميرُ رفعٍ متحرّكٌ نحو فهمتُ وفهمتَ وفهمتِ وفهمتما وفهمتم وفهمتنّ وفهمنا. لأنّ الميم وهي الحرف الآخر في هذا الفعل ساكنةٌ (فهمَ صار فهمْ). ولهذا نقول إنّ هذا الفعل مبنيٌّ على السكون ولحق آخره الضمير وهو التاء ونا. وهذا الضمير

يُسَمَّى ضَمِيرَ رَفْعٍ مُتَحَرِّكًا لِأَنَّهُ فَاعِلٌ وَٱلْفَاعِلُ مَرْفُوعٌ وَمُتَحَرِّكٌ أَيْ عَلَيْهِ حَرَكَةٌ وَهِيَ ٱلضَّمَّةُ فِي فَهِمْتُ وَٱلْفَتْحَةُ فِي فَهِمْتَ وَٱلْكَسْرَةُ فِي فَهِمْتِ وَٱلْمِيمُ سَاكِنَةٌ كَمَا تَرَى. ـ وَيُبْنَى ٱلْمَاضِي عَلَى ٱلضَّمِّ إِذَا ٱتَّصَلَ بِآخِرِهِ وَاوُ جَمَاعَةِ ٱلذُّكُورِ ٱلْغَائِبِينَ نَحْوُ ٱلتَّلَامِيذُ فَهِمُوا ٱلدَّرْسَ فَٱلْمِيمُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى ٱلضَّمِّ. فَيَتَلَخَّصُ مِنْ جَمِيعِ مَا ذُكِرَ مَا يَأْتِي

(١)ـ لِآخِرِ ٱلْمَاضِي ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ: ٱلْفَتْحُ وَٱلضَّمُّ وَٱلسُّكُونُ.

(٢)ـ يُبْنَى ٱلْمَاضِي عَلَى ٱلْفَتْحِ إِنْ لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ مِنْ ضَمَائِرِ ٱلرَّفْعِ مِثْلُ فَهِمَ وَفَهِمَتْ وَكَتَبَ وَكَتَبَتْ.

(٣)ـ وَيُبْنَى عَلَى ٱلضَّمِّ إِنِ ٱتَّصَلَ بِآخِرِهِ وَاوُ جَمَاعَةِ ٱلذُّكُورِ ٱلْغَائِبِينَ نَحْوُ فَهِمُوا وَكَتَبُوا.

(٤)ـ وَيُبْنَى عَلَى ٱلسُّكُونِ إِنِ ٱتَّصَلَ بِآخِرِهِ تَاءُ ٱلْمُتَكَلِّمِ أَوِ ٱلْمُخَاطَبِ نَحْوُ فَهِمْتُ وَكَتَبْتُ وَفَهِمْتَ وَكَتَبْتَ وَفَهِمْتِ وَكَتَبْتِ. أَوِ ٱتَّصَلَ بِآخِرِهِ نُونُ جَمَاعَةِ ٱلْإِنَاثِ نَحْوُ ٱلنِّسَاءُ فَهِمْنَ وَفَرِحْنَ. أَوِ ٱتَّصَلَ بِآخِرِهِ «نَا» ٱلدَّالَّةُ عَلَى ٱلْفَاعِلِ نَحْوُ فَهِمْنَا وَكَتَبْنَا: وَقُلْنَا «نَا» ٱلدَّالَّةُ عَلَى ٱلْفَاعِلِ أَيِ ٱلضَّمِيرُ ٱلْمَرْفُوعُ فَرْقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ «نَا» فِي نَحْوِ ضَرَبَنَا زَيْدٌ لِأَنَّ «نَا» فِي هَذَا ٱلْفِعْلِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَفْعُولٌ بِهِ وَزَيْدٌ هُوَ ٱلْفَاعِلُ لِأَنَّهُ هُوَ ٱلضَّارِبُ وَ«نَا» ٱلدَّالَّةُ عَلَى ٱلْمُتَكَلِّمِ ٱلْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ أَوِ ٱلْمُتَكَلِّمِ

وَمَعَهُ غَيْرُهُ هُوَ ٱلْمَضْرُوبُ فَهُوَ مَفْعُولٌ.

تنبيه: اَلتَّعْبِيرُ بِنُونِ جَمَاعَةِ ٱلْإِنَاثِ أَفْضَلُ مِنَ ٱلتَّعْبِيرِ بِنُونِ ٱلنِّسْوَةِ لِأَنَّ ٱلْإِنَاثِ يَكُنَّ نِسْوَةً وَغَيْرَ نِسْوَةٍ. وَٱلْإِنَاثُ جَمْعُ أُنْثَى.

الدرس ٨١

بِنَاءُ فِعْلِ ٱلْأَمْرِ

لِآخِرِ فِعْلِ ٱلْأَمْرِ حَالَتَانِ: اَلسُّكُونُ وَحَذْفُ ٱلنُّونِ.

١) - فَيُبْنَى عَلَى ٱلسُّكُونِ فِي مَوْضِعَيْنِ: اَلْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ مُسْنَدًا إِلَى ضَمِيرٍ مُسْتَتِرٍ وُجُوبًا نَحْوُ: أُكْتُبْ يَا عَلِيُّ وَٱلتَّقْدِيرُ أُكْتُبْ أَنْتَ وَهَذَا ٱلضَّمِيرُ ٱلْمُسْتَتِرُ أَيْ غَيْرُ ٱلظَّاهِرِ فَاعِلٌ - وَٱلثَّانِي أَنْ يَكُونَ فِعْلُ ٱلْأَمْرِ مُتَّصِلًا بِنُونِ جَمَاعَةِ ٱلْإِنَاثِ نَحْوُ أُكْتُبْنَ يَا تِلْمِيذَاتُ فَأَنْتَ تَرَى آخِرَ هَذَا ٱلْفِعْلِ وَهُوَ ٱلْبَاءُ سَاكِنًا فِي أُكْتُبْ وَأُكْتُبْنَ وَلِهَذَا تَقُولُ فِي إِعْرَابِهِ: مَبْنِيٌّ عَلَى ٱلسُّكُونِ.

٢) - وَيُبْنَى عَلَى حَذْفِ ٱلنُّونِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: اَلْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلًا بِأَلِفِ ٱلِاثْنَيْنِ وَٱلِاثْنَتَيْنِ نَحْوُ أُكْتُبَا يَا زَيْدَانِ وَأُكْتُبَا يَا فَاطِمَتَانِ فَٱلْأَلِفُ فِيهِمَا ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ دَالٌّ عَلَى ٱلْمُثَنَّى ٱلْمُذَكَّرِ أَوِ ٱلْمُؤَنَّثِ فَاعِلٌ وَٱلْأَصْلُ فِيهِمَا: أَنْتُمَا تَكْتُبَانِ فَيَصِحُّ هَذَا ٱلْفِعْلُ أَنْ يَكُونَ خِطَابًا لِلْمُثَنَّى ٱلْمُذَكَّرِ أَوِ ٱلْمُؤَنَّثِ - وَٱلثَّانِي أَنْ

يَكُونَ مُتَّصِلًا بِوَاوِ جَمَاعَةِ الذُّكُورِ نَحْوُ اُكْتُبُوا يَا تَلَامِيذُ فَالْوَاوُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فَاعِلٌ وَآخِرُ هَذَا الْفِعْلِ وَهُوَ الْبَاءُ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ إِذِ الْأَصْلُ: أَنْتُمْ تَكْتُبُونَ. فَفِي الْمُثَنَّى كَمَا فِي جَمْعِ الذُّكُورِ فِعْلُ الْأَمْرِ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ فَالْحَذْفُ قَامَ مَقَامَ السُّكُونِ - وَالثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلًا بِيَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ نَحْوُ اُكْتُبِي يَا فَاطِمَةُ فَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فَاعِلٌ وَهَذَا الْفِعْلُ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ إِذِ الْأَصْلُ أَنْتِ تَكْتُبِينَ.

الدَّرْسُ ٨٢

أَحْوَالُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

الْمُعْرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ. وَأَنْوَاعُ إِعْرَابِهِ ثَلَاثَةٌ رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَجَزْمٌ. وَلِكُلٍّ مِنْهَا مَوَاضِعُ مُعَيَّنَةٌ مَخْصُوصَةٌ.

١) - فَيُرْفَعُ الْمُضَارِعُ إِذَا لَمْ يَسْبِقْهُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ النَّصْبِ وَلَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَزْمِ وَذَلِكَ نَحْوُ: يَكْتُبُ عَلِيٌّ فَتَقُولُ فِي إِعْرَابِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ: يَكْتُبُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ وَعَلِيٌّ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ فِي آخِرِهِ.

٢) - وَيُنْصَبُ الْمُضَارِعُ إِذَا سَبَقَهُ حَرْفُ نَصْبٍ نَحْوُ لَنْ يَكْتُبَ عَلِيٌّ فَتَقُولُ فِي إِعْرَابِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ: لَنْ حَرْفُ نَصْبٍ وَنَفْيٍ

وَٱسْتِقْبَالٍ وَيَكْتُبَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِلَنْ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ وَعَلِيٌّ فَاعِلٌ. وَمَعْنَى هٰذِهِ ٱلْجُمْلَةِ أَنَّ عَلِيًّا لَا يَكْتُبُ فِي ٱلْمُسْتَقْبَلِ أَيِ ٱلزَّمَانِ ٱلْآتِي.

٣)- وَيُجْزَمُ ٱلْمُضَارِعُ إِذَا سَبَقَهُ حَرْفُ جَزْمٍ نَحْوُ لَمْ يَكْتُبْ عَلِيٌّ فَتَقُولُ فِي إِعْرَابِهِ: لَمْ حَرْفُ جَزْمٍ وَنَفْيٍ وَقَلْبٍ وَيَكْتُبْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلَمْ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ. وَٱلْمَعْنَى أَنَّ عَلِيًّا لَمْ تَقَعْ مِنْهُ كِتَابَةٌ فِي ٱلْمَاضِي مِنَ ٱلزَّمَانِ بِٱلنِّسْبَةِ إِلَى وَقْتِ ٱلتَّكَلُّمِ وَلِهٰذَا تُسَمَّى لَمْ حَرْفَ قَلْبٍ فَٱلْمُضَارِعُ كَمَا سَبَقَ يَدُلُّ عَلَى وُقُوعِ ٱلْفِعْلِ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْحَاضِرِ أَوِ ٱلْمُسْتَقْبَلِ. وَلَمْ تَقْلِبُ وَتَرُدُّ هٰذَا ٱلزَّمَانَ إِلَى ٱلْمَاضِي.

الدّرس ٨٣

آخر الفعل المضارع

ٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ يَكُونُ صَحِيحَ ٱلْآخِرِ أَيْ لَيْسَ مُنْتَهِيًا بِحَرْفِ عِلَّةٍ نَحْوُ يَقْرَأُ وَيَكْتُبُ وَتَحْفَظُ. وَقَدْ يَكُونُ ٱلْمُضَارِعُ لَيْسَ بِصَحِيحِ ٱلْآخِرِ وَيُسَمَّى مُعْتَلَّ ٱلْآخِرِ يَعْنِي يَكُونُ مُنْتَهِيًا بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ ٱلْعِلَّةِ نَحْوُ يَلْقَى وَيَبْقَى وَيَدْعُو وَيَمْشِي. وَمَاضِي هٰذِهِ ٱلْأَفْعَالِ لَقِيَ وَبَقِيَ وَدَعَا وَمَشَى.

تمرين: ١)- أَمْثِلَةٌ لِلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلصَّحِيحِ ٱلْآخِرِ: يَدْخُلُ

يَخْرُجُ . يَرْجِعُ . يَفْتَحُ . يَلْعَبُ . يَنْظُرُ . يَضْحَكُ . يَفْرَحُ . يَحْضُرُ . يَعْلَمُ يَسْمَعُ .

٢) أَمْثِلَةٌ لِلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلَّذِي حَرْفُهُ ٱلآخِرُ أَلِفٌ : يَرْضَى . يَنْهَى يَهْوَى . يَطْغَى . يَنْأَى . تَحْيَا . يَسْعَى . يَبْلَى . يَفْنَى . يَخْشَى . (وَمَاضِي هَذِهِ ٱلأَفْعَالِ هُوَ : رَضِيَ بِمَعْنَى قَبِلَ . نَهَى . هَوِيَ بِمَعْنَى أَحَبَّ . طَغَى بِمَعْنَى جَاوَزَ ٱلْحَدَّ . نَأَى بِمَعْنَى بَعُدَ . حَيِيَ أَيْ عَاشَ . سَعَى أَيْ عَمِلَ وَٱجْتَهَدَ . بَلِيَ وَفَنِيَ وَمَعْنَاهُمَا مُتَقَارِبٌ . خَشِيَ أَيْ خَافَ .)

٣) ـ أَمْثِلَةٌ لِلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلَّذِي آخِرُهُ وَاوٌ : يَرْجُو . يَدْعُو . يَسْمُو . يَعْلُو . يَنْجُو . يَبْلُو . يَهْجُو . يَذْكُو . يَجْلُو . يَسْرُو . (وَمَاضِي هَذِهِ ٱلأَفْعَالِ هُوَ : رَجَا . دَعَا بِمَعْنَى نَادَى . سَمَا أَيِ ٱرْتَفَعَ . سَمَا وَعَلَا وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ . نَجَا أَيْ سَلِمَ . بَلَا أَيْ جَرَّبَ . هَجَا ضِدُّ مَدَحَ . ذَكَا أَيِ ٱشْتَعَلَ . جَلَا أَيْ ظَهَرَ . سَرُوَ أَيْ شَرُفَ) .

٤) ـ أَمْثِلَةٌ لِلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ : يَجْرِي . يَبْغِي . يَهْدِي يَسْرِي . يَبْكِي . يَشْرِي . يَقْضِي . يَبْرِي . يَرْوِي . تَحْكِي . (وَمَاضِي هَذِهِ ٱلأَفْعَالِ هُوَ : جَرَى . بَغَى أَيْ أَرَادَ وَأَحَبَّ . هَدَى أَيْ أَرْشَدَ . سَرَى أَيْ سَافَرَ لَيْلًا . بَكَى . شَرَى . قَضَى أَيْ حَكَمَ . بَرَى أَيْ قَطَعَ . رَوَى وَحَكَى وَمَعْنَاهُمَا مُتَقَارِبٌ) .

الدرس ٨٤

الفِعلُ المضارعُ المرفوعُ

يُرْفَعُ ٱلْمُضارِعُ بِالضَّمَّةِ ٱلظَّاهِرَةِ أَوْ بِالضَّمَّةِ ٱلْمُقَدَّرَةِ عَلَى آخِرِهِ أَوْ بِثُبُوتِ ٱلنُّونِ.

١) فَيُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ٱلظَّاهِرَةِ إِذَا كَانَ صَحِيحَ ٱلآخِرِ وَلَمْ يَسْبِقْهُ شَيْءٌ يَقْتَضِي وَيَسْتَلْزِمُ نَصْبَهُ أَوْ جَزْمَهُ.

٢) وَيُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ٱلْمُقَدَّرَةِ إِذَا كَانَ آخِرُهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ وَهِيَ ٱلأَلِفُ وَٱلْوَاوُ وَٱلْيَاءُ.

٣) وَيُرْفَعُ بِثُبُوتِ ٱلنُّونِ إِذَا ٱتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ ٱلتَّثْنِيَةِ أَوْ وَاوُ جَمَاعَةِ ٱلْمذكَّرِينَ أَوْ يَاءُ ٱلْمُؤَنَّثَةِ ٱلْمُخَاطَبَةِ وَذَلِكَ فِي ٱلأَفْعَالِ ٱلْخَمْسَةِ وَهِيَ: يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ.

إعرابُ ٱلمضارعِ ٱلَّذِي آخرُهُ أَلِفٌ أو وَاوٌ أو يَاءٌ

يَكُونُ ٱلْمضارِعُ ٱلَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ وَيُسَمَّى مُعْتَلَّ ٱلآخِرِ إِمَّا مَخْتُومًا بِأَلِفٍ طَوِيلَةٍ نَحْوَ يَحْيَا وَأَصْلُهُ يَحْيَيُ. وَإِمَّا مَخْتُومًا بِأَلِفٍ مَقْصُورَةٍ وَتُرْسَمُ أَيْ تُكْتَبُ بِصُورَةِ يَاءٍ غَيْرِ مَنْقُوطَةٍ نَحْوَ يَسْعَى وَأَصْلُهُ يَسْعَيُ - فَإِذَا كَانَ ٱلْمضَارِعُ مَرْفُوعًا فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي إِعْرَابِهِ: مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى ٱلأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا ٱلتَّعَذُّرُ أَيْ عَدَمُ إِمْكَانِ إِظْهَارِ ٱلْحَرَكَةِ وَهِيَ هُنَا ٱلضَّمَّةُ عَلَى ٱلآخِرِ - تَقُولُ: تَعَذَّرَ عَلَيْهِ ٱلأَمْرُ إِذَا صَعُبَ عَلَيْهِ فِعْلُهُ أَوْ إِذَا لَمْ يُمْكِنْهُ

فِعْلَهُ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ - وَإِذَا كَانَ ٱلْمُضَارِعُ مَخْتُومًا بِوَاوٍ فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي إِعْرَابِهِ: مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا ٱلِاسْتِثْقَالُ نَحْوُ يَدْعُو زَيْدٌ عَلِيًّا أَيْ يُنَادِي وَيَطْلُبُ إِقْبَالَهُ وَمَجِيئَهُ وَأَصْلُهُ يَدْعُوُ. فَيَدْعُو مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا ٱلِاسْتِثْقَالُ. فَٱلضَّمَّةُ أَثْقَلُ ٱلْحَرَكَاتِ وَٱلْوَاوُ حَرْفُ عِلَّةٍ وَضَعْفٍ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى حَمْلِ ٱلضَّمَّةِ. اِسْتَثْقَلْتُ ٱلشَّيْءَ إِذَا وَجَدْتُهُ ثَقِيلًا - وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ ٱلْمُضَارِعُ مَخْتُومًا بِيَاءٍ نَحْوُ يَمْشِي فَتَقُولُ فِي إِعْرَابِهِ: مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا ٱلِاسْتِثْقَالُ لِأَنَّ ٱلضَّمَّةَ ثَقِيلَةٌ عَلَى ٱلْيَاءِ وَهِيَ حَرْفُ عِلَّةٍ وَأَصْلُ يَمْشِي يَمْشِيُ إِلَّا أَنَّكَ لَا تُظْهِرُ ٱلضَّمَّةَ عَلَى ٱلْيَاءِ لَا نُطْقًا وَلَا كِتَابَةً وَلَكِنْ تُقَدِّرُهَا مَوْجُودَةً عَلَيْهَا.

تمرين: أَعْرِبُوا أَفْعَالَ ٱلْمُضَارَعَةِ ٱلْآتِيَةَ: يَسْعَى ٱلْفَتَى لِأُمُورٍ يُدْرِكُ بَعْضَهَا وَيَفُوتُهُ بَعْضُهَا. يَرْجُو ٱلْمُحْسِنُ ثَوَابَ رَبِّهِ. يَخْشَى ٱلْمُجْرِمُ ٱلْقِصَاصَ. يَطْغَى ٱلْمَاءُ بِكَثْرَةِ نُزُولِ ٱلْمَطَرِ. مَا يَجْنِي ٱلْحَاصِدُ إِلَّا مَا زَرَعَ. حُبُّكَ ٱلشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ. يَنْأَى ٱلْغَرِيبُ عَنْ وَطَنِهِ.

الدرس ٨٥

ٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلْمَنْصُوبُ

عَلَامَةُ نَصْبِ ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ هِيَ ٱلْفَتْحَةُ وَيَنُوبُ عَنْهَا حَذْفُ ٱلنُّونِ

فِي ٱلْأَفْعَالِ ٱلْخَمْسَةِ وَهِيَ - كَمَا سَبَقَ - كُلُّ مُضَارِعٍ ٱتَّصَلَتْ بِهِ (أَيْ لَحِقَتْ) أَلِفُ ٱلْمُثَنَّى ٱلْمُذَكَّرِ أَوِ ٱلْمُؤَنَّثِ أَوْ وَاوُ جَمَاعَةِ ٱلذُّكُورِ أَوْ يَاءُ ٱلْمُؤَنَّثَةِ ٱلْمُخَاطَبَةِ نَحْوُ يَكْتُبَانِ فَتَقُولُ مَثَلاً ٱلْوَلَدَانِ يَكْتُبَانِ فَٱلْأَلِفُ فِي هَنا ٱلْفِعْلِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ دَالٌّ عَلَى ٱلْمُثَنَّى ٱلْمُذَكَّرِ فَاعِلٌ وَٱلنُّونُ عِوَضٌ عَنِ ٱلضَّمَّةِ وَلِهَذَا يَقُولُونَ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ ٱلنُّونِ - وَتَكْتُبَانِ فَتَقُولُ مَثَلاً البِنْتَانِ تَكْتُبَانِ فَٱلْأَلِفُ فِي هَذَا ٱلْفِعْلِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ دَالٌّ عَلَى ٱلْمُثَنَّى ٱلْمُؤَنَّثِ فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ ٱلنُّونِ - وَيَكْتُبُونَ فَتَقُولُ مَثَلاً الأَوْلَادُ يَكْتُبُونَ فَٱلْوَاوُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ ٱلنُّونِ - وَتَكْتُبُونَ فَتَقُولُ مَثَلاً أَنْتُمْ تَكْتُبُونَ فَٱلْوَاوُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ دَالٌّ عَلَى جَمَاعَةِ ٱلذُّكُورِ فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ ٱلنُّونِ - وَتَكْتُبِينَ فَتَقُولُ مَثَلاً أَنْتِ تَكْتُبِينَ فَٱلْيَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ دَالٌّ عَلَى ٱلْمُفْرَدَةِ ٱلْمُؤَنَّثَةِ ٱلْمُخَاطَبَةِ فَاعِلٌ وَٱلْفِعْلُ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ ٱلنُّونِ.

وَيُنْصَبُ ٱلْمُضَارِعُ إِذَا سَبَقَهُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ ٱلنَّصْبِ وَهِيَ: أَنْ وَلَنْ وَإِذَنْ وَكَيْ نَحْوُ يَجِبُ عَلَى ٱلتِّلْمِيذِ أَنْ يَجْتَهِدَ فِي دُرُوسِهِ لِيَتَعَلَّمَ فَأَنْ حَرْفُ نَصْبٍ وَيَجْتَهِدَ مَنْصُوبٌ بِأَنْ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ. وَٱللَّامُ فِي لِيَتَعَلَّمَ حَرْفُ تَعْلِيلٍ وَٱلْفِعْلُ بَعْدَهَا مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ مُقَدَّرَةٍ.

تمرين فِي إِعْرَابِ ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلْمَنْصُوبِ: أُحِبُّ أَنْ أَكْتُبَ

رِسَالَةً إِلَى أَخِي. طَالِبُ ٱلْعِلْمِ وَطَالِبُ ٱلْمَالِ لَنْ يَشْبَعَا. اِجْلِسْ كَيْ تَقْرَأَ مَعِي. أَخْبَرَنَا صَدِيقُنَا أَنَّهُ يُسَافِرُ إِلَى بَلَدِنَا فَأَجَبْنَاهُ إِذَنْ تَنْزِلَ عِنْدَنَا. اِجْتَهِدْ فِي صِغَرِكَ كَيْ تَفُوزَ بِٱلرَّاحَةِ فِي كِبَرِكَ. يَجِبُ عَلَى ٱلتَّلَامِيذِ أَنْ يَلْعَبُوا فِي وَقْتِ ٱللَّعِبِ وَأَنْ يَدْرُسُوا فِي وَقْتِ ٱلدَّرْسِ. إِذَا أَنْتَ كَسِلْتَ لَنْ تَنْجَحَ. إِذَا تَعَوَّدَ ٱلْإِنْسَانُ ٱلْكَذِبَ فَإِنَّهُ لَنْ يَنَالَ ثِقَةَ ٱلنَّاسِ. لَنْ يَذْهَبَ ٱلْإِحْسَانُ بَيْنَ ٱللهِ وَٱلنَّاسِ.

الدَّرْسُ ٨٦

الفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلْمَجْزُومُ

عَلَامَةُ جَزْمِ ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلسُّكُونُ وَيَنُوبُ عَنْهُ حَذْفُ ٱلنُّونِ فِي ٱلْأَفْعَالِ ٱلْخَمْسَةِ وَحَذْفُ حَرْفِ ٱلْعِلَّةِ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُعْتَلِّ ٱلْآخِرِ وَمِثَالُ ذَلِكَ لَمْ يَكْسَلْ عَلِيٌّ فَيَكْسَلْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلَمْ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ وَهُوَ ٱللَّامُ. وَٱلزَّيْدَانِ لَمْ يَكْسَلَا. فَيَكْسَلَا فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلَمْ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ ٱلنُّونِ مِنْ آخِرِهِ فَهُوَ قَائِمٌ مَقَامَ ٱلسُّكُونِ إِذْ أَصْلُ هَذَا ٱلْفِعْلِ فِي ٱلْمُضَارِعِ ٱلْمَرْفُوعِ يَكْسَلَانِ. وَعَلِيٌّ لَمْ يَجْرِ فَيَجْرِ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ ٱلْيَاءِ مِنْ آخِرِهِ إِذِ ٱلْأَصْلُ يَجْرِي فَتَقُولُ فِي ٱلْمُضَارِعِ ٱلْمَرْفُوعِ: عَلِيٌّ يَجْرِي.

وَيُجْزَمُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا سَبَقَتْهُ إِحْدَى الأَدَوَاتِ الْجَازِمَةِ وَهِيَ نَوْعَانِ: نَوْعٌ تَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا وَهَذِهِ الأَدَوَاتُ هِيَ لَمْ وَلَمَّا وَلامُ الأَمْرِ وَلَا النَّاهِيَةُ - وَنَوْعٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ أَوَّلُهُمَا يُسَمَّى فِعْلَ الشَّرْطِ وَالْفِعْلُ الثَّانِي الْمَجْزُومُ يُسَمَّى جَوَابَ الشَّرْطِ وَجَزَاءَهُ وَأَدَوَاتُ هَذَا النَّوْعِ هِيَ إِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا وَمَتَى وَأَيْنَمَا وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا.

أَمْثِلَةٌ لِلنَّوْعِ الأَوَّلِ: لَمْ يَخْرُجْ زَيْدٌ وَلَمْ يَرْجِعْ عَمْرٌو - أَكَلَ الْوَلَدُ الْفَاكِهَةَ وَلَمَّا تَحْلُ (وَأَصْلُهُ تَحْلُو فَهُوَ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ الْوَاوِ مِنْ آخِرِهِ يَعْنِي أَنَّ الْفَاكِهَةَ لَمْ تَكُنْ نَاضِجَةً حِينَ الأَكْلِ) لَا تَكُنْ صُلْبًا فَتُكْسَرَ وَلَا رَطْبًا فَتُعْصَرَ: الصُّلْبُ هُوَ الْيَابِسُ - لَا تُؤَخِّرْ عَمَلَ الْيَوْمِ إِلَى غَدِهِ - لَا تُشَاوِرْ إِلَّا لَبِيبًا أَيْ عَاقِلًا - لَا تُصَدِّقْ قَبْلَ أَنْ تُجَرِّبَ - لِتَكْتُبْ دُرُوسَكَ وَلْتَحْفَظْهَا - لِتَعْلَمْ وَاجِبَكَ.

أَمْثِلَةٌ لِلنَّوْعِ الثَّانِي: إِنْ تَزْرَعْ تَحْصُدْ - مَنْ يُصَاحِبْ شِرِّيرًا يَنْدَمْ - مَا تَفْعَلْهُ تُحَاسَبْ عَلَيْهِ - أَيْنَمَا تَتَوَجَّهْ تَجِدْ رِزْقًا وَخَيْرًا - مَهْمَا تُبْطِنْ تُظْهِرْهُ الأَيَّامُ - مَتَى تَتَعَوَّدْ صِدْقَ الْقَوْلِ يُحِبَّكَ النَّاسُ - حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ نَجَاحًا - كَيْفَمَا تَكُنْ يَكُنْ صَدِيقُكَ.

تَصْرِيفُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمَنْصُوبِ

لَنْ يَخْرُجَ - لَنْ يَخْرُجَا - لَنْ يَخْرُجُوا - لَنْ تَخْرُجَ - لَنْ تَخْرُجَا - لَنْ يَخْرُجْنَ . لَنْ تَخْرُجَ - لَنْ تَخْرُجَا - لَنْ تَخْرُجُوا - لَنْ تَخْرُجِي - لَنْ

تَخرُجا ـ لَنْ تَخْرُجْنَ ـ لَنْ أَخرُجَ ـ لَنْ نَخرُجَ .

تَصْرِيفُ ٱلفِعْلِ ٱلمُضَارِعِ ٱلمَجْزُومِ

لَمْ يَخْرُجْ ـ لَمْ يَخْرُجَا ـ لَمْ يَخْرُجُوا ـ لَمْ تَخْرُجْ ـ لَمْ تَخْرُجَا ـ لَمْ يَخْرُجْنَ ـ لَمْ تَخْرُجْ ـ لَمْ تَخْرُجَا ـ لَمْ تَخْرُجُوا ـ لَمْ تَخْرُجِي ـ لَمْ تَخْرُجَا ـ لَمْ تَخْرُجْنَ ـ لَمْ أَخْرُجْ ـ لَمْ نَخْرُجْ .

تَدْرِيبٌ عَلَى إِعْرَابِ ٱلمُضَارِعِ ٱلمَنْصُوبِ

يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَجْتَهِدَ : يَجِبُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ . وَعَلَيْكَ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَٱلْكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى ٱلْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُتَعَلِّقٌ بِيَجِبُ . وَأَنْ حَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ وَتَجْتَهِدَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ وَٱلْفَاعِلُ هُوَ ٱلْمَصْدَرُ ٱلْمُؤَوَّلُ مِنَ ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ أَيِ ٱلِاجْتِهَادُ ، وَٱلتَّقْدِيرُ يَجِبُ عَلَيْكَ ٱلِاجْتِهَادُ . وَأَنْ سُمِّيَتْ مَصْدَرِيَّةً لِأَنَّ ٱلْفِعْلَ بَعْدَهَا يُؤَوَّلُ أَيْ يُقَدَّرُ بِمَصْدَرٍ

يَدْرُسُ ٱلتِّلْمِيذُ كَيْ يَتَعَلَّمَ : يَدْرُسُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ إِلخ — ٱلتِّلْمِيذُ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ . كَيْ حَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ وَيَتَعَلَّمَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِكَيْ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ فَاعِلٌ يَعُودُ عَلَى ٱلتِّلْمِيذِ .

تَدْرِيبٌ عَلَى إِعْرَابِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلْمَجْزُومِ

لَمْ أُهْمِلْ وَاجِبًا عَلَيَّ : لَمْ حَرْفُ جَزْمٍ وَنَفْيٍ وَقَلْبٍ . وَأُهْمِلْ فِعْلُ

مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِسُكُونِ آخِرِهِ لِصِحَّتِهِ وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنَا. وَوَاجِبًا مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. وَعَلَيَّ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأُهْمِلْ.

لَا تُطِعْ أَمْرَ ٱلْمُفْسِدِينَ: لَا نَاهِيَةٌ. وَتُطِعْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ ٱلسُّكُونُ وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ فَاعِلٌ وَأَمْرَ مُضَافٌ وَٱلْمُفْسِدِينَ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ ٱلْكَسْرَةِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ وَٱلنُّونُ قَائِمَةٌ مَقَامَ ٱلتَّنْوِينِ فِي ٱلْاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ.

إِنْ تَسْتَقِمْ تَنْجَحْ: إِنْ حَرْفُ شَرْطٍ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ ٱلْأَوَّلُ فِعْلُ ٱلشَّرْطِ وَٱلثَّانِي جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ. تَسْتَقِمْ فِعْلُ ٱلشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِسُكُونِ آخِرِهِ وَٱلْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ وَتَنْجَحْ جَوَابُ ٱلشَّرْطِ مَجْزُومٌ وَٱلْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ.

وَهَكَذَا تُعْرِبُ مَثَلًا: أَيْنَمَا تَتَوَجَّهْ تَجِدْ رِزْقًا: أَيْنَمَا اسْمُ شَرْطٍ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ فِعْلُ ٱلشَّرْطِ وَهُوَ تَتَوَجَّهْ أَيْ تَقْصِدْ وَتَذْهَبْ وَجَوَابُ ٱلشَّرْطِ وَجَزَاؤُهُ وَهُوَ تَجِدْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ مِنْ وَجَدَ يَجِدُ أَيْ لَقِيَ يَلْقَى وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ وَرِزْقًا مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ الخ.

الدّرس ٨٧

تَأْنيثُ ٱلفِعْلِ

إِذَاكَانَ ٱلْفَاعِلُ أَوْ نَائِبُهُ مُؤَنَّثًا فَإِنَّهُ يَجِبُ تَأْنِيثُ ٱلْفِعْلِ: فَإِنْ كَانَ ٱلفِعْلُ مَاضِيًا زِدْتَ فِي آخِرِهِ تَاءً سَاكِنَةً مَبْسُوطَةً تُسَمَّى تَاءَ ٱلتَّأْنِيثِ مِثْلُ حَضَرَتْ فَاطِمَةُ وَقُطِفَتْ زَهْرَةٌ - وَإِنْ كَانَ ٱلفِعْلُ مُضَارِعًا فَإِنَّهُ يُؤَنَّثُ بِتَاءِ ٱلْمُضَارَعَةِ فِي أَوَّلِهِ مِثْلُ تَحْضُرُ فَاطِمَةُ وَتُقْطَفُ زَهْرَةٌ * وَفِي ٱلْحَقِيقَةِ لَا يُؤَنَّثُ ٱلفِعْلُ وَإِنَّمَا تَلْحَقُهُ عَلَامَةُ ٱلتَّأْنِيثِ.

تمرين : كَتَبَتْ هِنْدُ - سَافَرَتْ سُعَادُ - كَتَبَتْ لَيْلَى - قَدِمَتْ زَيْنَبُ - حُرِّمَتِ ٱلخَمْرُ لِشِدَّةِ ضَرَرِهَا - ٱشْتُرِيَتْ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ لِلتَّلَامِيذِ - تُسَافِرُ سُعَادُ - يُحْبَسُ ٱلسَّارِقُ - تُشْتَرَى ٱلْكُتُبُ - تَنْفَعُنِي دُرُوسُ ٱلْمُعَلِّمِ - تُحَرَّمُ ٱلْخَمْرُ لِشِدَّةِ ضَرَرِهَا - تُكْتَبُ ٱلدُّرُوسُ فِي ٱلْكَرَارِيسِ.

الدّرس ٨٨

اَلْمُبْتَدَأُ وَٱلْخَبَرُ

اَلْمُبْتَدَأُ وَٱلْخَبَرُ ٱسْمَانِ تَتَرَكَّبُ مِنْهُمَا جُمْلَةٌ مُفِيدَةٌ تُسَمَّى جُمْلَةً ٱسْمِيَّةً مِثَالُ ذَلِكَ: اَلْبَابُ مَفْتُوحٌ - اَلْعِلْمُ نُورٌ - ٱلدَّارُ وَاسِعَةٌ - اَلصِّدْقُ نَافِعٌ. وَحُكْمُ ٱلْمُبْتَدَإِ وَٱلْخَبَرِ ٱلرَّفْعُ

وَيجبُ تَساوِيهِمَا فِي ٱلتَّذْكِيرِ وَٱلتَّأْنِيثِ.
وَقَدْ يَكُونُ ٱلْخَبَرُ مُفْرَدًا أَوْ مُثَنًّى أَوْ جَمْعًا مِثَالُهُ: اَلْوَلَدُ مُهَذَّبٌ - اَلْوَلَدَانِ مُهَذَّبَانِ - اَلْأَوْلَادُ مُهَذَّبُونَ. وَٱلْخَبَرُ يَقَعُ جُمْلَةً ٱسْمِيَّةً نَحْوُ خَالِدٌ أَبُوهُ حَاضِرٌ: خَالِدٌ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَأَبُوهُ حَاضِرٌ جُمْلَةٌ ٱسْمِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ ٱلْمُبْتَدَإِ. وَيَقَعُ ٱلْخَبَرُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً نَحْوُ خَالِدٌ حَضَرَ أَبُوهُ: حَضَرَ فِعْلٌ مَاضٍ وَأَبُوهُ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ ٱلضَّمَّةِ وَهُوَ مُضَافٌ وَٱلْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَٱلْجُمْلَةُ ٱلْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ ٱلْمُبْتَدَإِ وَهُوَ خَالِدٌ - وَيَقَعُ ٱلْخَبَرُ شِبْهَ جُمْلَةٍ أَيْ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا نَحْوُ زَيْدٌ عِنْدَكَ فَعِنْدَكَ ظَرْفُ مَكَانٍ - وَزَيْدٌ فِي ٱلدَّارِ فَفِي ٱلدَّارِ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ. وَفِي ٱلْحَقِيقَةِ هُمَا مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ كَائِنٌ أَوْ كَلِمَةٌ أُخْرَى بِهَذَا ٱلْمَعْنَى كَمَوْجُودٍ. وَهَذَا ٱلْمَحْذُوفُ هُوَ ٱلْخَبَرُ وَٱلتَّقْدِيرُ زَيْدٌ كَائِنٌ عِنْدَكَ وَزَيْدٌ كَائِنٌ فِي ٱلدَّارِ.

تمرين فى الإعراب: اَلْأَبُ مُحْتَرَمٌ. اَلْمُعَلِّمُ مُطَاعٌ - اَلْبُسْتَانُ مُثْمِرٌ - اَلْحَدِيقَةُ أَوْرَاقُهَا خَضْرَاءُ - اَلْوَلَدُ ضُرِبَ كَلْبُهُ - (ضُرِبَ فِعْلٌ مَاضٍ مَجْهُولٌ وَكَلْبُهُ نَائِبُ فَاعِلٍ وَٱلْجُمْلَةُ ٱلْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ ٱلْمُبْتَدَإِ وَهُوَ ٱلْوَلَدُ) - هِنْدٌ خَرَجَتْ أُمُّهَا - اَلْهَوَاءُ عَلِيلٌ مُعْتَدِلٌ (أَيْ لَيْسَ بِحَارٍّ وَلَا بَارِدٍ). وَقَدْ تَكَرَّرَ

وَتعَدَّدَ الْخَبَرِ هُنَا وَهَذَا جَائِزٌ وَكَثِيرُ الْوُقُوعِ). التِّلْمِيذُ مُجْتَهِدٌ. السَّمَاءُ رَائِقَةٌ صَافِيَةٌ. الصِّدْقُ يَنْفَعُ صَاحِبَهُ. الكَسْلَانُ يَنْدَمُ. الْفَاكِهَةُ تَكْثُرُ فِي الصَّيْفِ. كَلَامُ الْمَرْءِ مِيزَانُ عَقْلِهِ: إِعْرَابُهُ: كَلَامٌ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَهُوَ مُضَافٌ وَالْمَرْءِ أَيِ الرَّجُلِ مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَمِيزَانُ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ مَرْفُوعٌ وَهُوَ مُضَافٌ وَعَقْلِهِ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَعَقْلِ مُضَافٌ وَالْهَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

الدَّرْسُ ٨٩

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

تَدْخُلُ إِنَّ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ فَتَنْصِبُ الْأَوَّلَ وَيُسَمَّى اسْمَهَا وَتَرْفَعُ الثَّانِيَ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا نَحْوُ إِنَّ الْمَطَرَ هَاطِلٌ: إِنَّ حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ وَالْمَطَرَ اسْمُهَا مَنْصُوبٌ وَهَاطِلٌ خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ. وَالتَّوْكِيدُ هُوَ تَقْوِيَةُ الْمَعْنَى وَهَاطِلٌ مَعْنَاهُ نَازِلٌ. فَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى الْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ إِذِ الْأَصْلُ: الْمَطَرُ هَاطِلٌ. وَأَخَوَاتُ إِنَّ أَيِ الْحُرُوفُ الَّتِي تَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِهَا هِيَ: إِنَّ وَأَنَّ وَهُمَا لِلتَّوْكِيدِ وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ نَحْوُ كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ وَلَكِنَّ لِلاسْتِدْرَاكِ وَهُوَ الرُّجُوعُ عَنِ الْكَلَامِ السَّابِقِ بِنَفْيٍ أَوْ إِثْبَاتٍ نَحْوُ عَلِيٌّ مُجْتَهِدٌ لَكِنَّ حَسَنًا مُتَكَاسِلٌ: حَكَمْنَا أَوَّلًا بِاجْتِهَادِ

عَلِيٍّ فَيَفْهَمُ أَنَّ غَيْرَهُ مِنَ ٱلتَّلَامِيذِ مَثَلًا مُجْتَهِدٌ أَيْضًا فَرَفَعْنَا هَذَا ٱلْوَهْمَ وَٱلظَّنَّ وَأَزَلْنَاهُ بِقَوْلِنَا: لَكِنَّ حَسَنًا مُتَكَاسِلٌ فَإِنَّ ٱلتَّكَاسُلَ ضِدُّ ٱلِاجْتِهَادِ. وَلَكِنَّ يَجُوزُ أَنْ يُكْتَبَ لَاكِنَّ - وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي وَهُوَ طَلَبُ ٱلْمُحَالِ أَوْ مَا فِيهِ صُعُوبَةٌ نَحْوُ لَيْتَ الشَّبَابَ رَاجِعٌ فَٱلشَّبَابُ صِغَرُ ٱلْعُمُرِ وَرُجُوعُهُ مُحَالٌ فَإِنَّ مَافَاتَ مَضَى - وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي وَهُوَ طَلَبُ ٱلْأَمْرِ ٱلْمَحْبُوبِ نَحْوُ لَعَلَّ ٱلصَّدِيقَ قَادِمٌ فَأَنْتَ تَتَرَجَّى قُدُومَ ٱلصَّدِيقِ أَيْ رُجُوعَهُ - وَلَا ٱلنَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ نَحْوُ لَاشَيْءَ أَفْضَلُ مِنَ ٱلْأَدَبِ. لَا لِنَفْيِ ٱلْجِنْسِ وَشَيْءَ ٱسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى ٱلْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ لِأَنَّ «لَا» تَعْمَلُ عَمَلَ إِنَّ تَنْصِبُ ٱلِاسْمَ وَتَرْفَعُ ٱلْخَبَرَ وَأَفْضَلُ خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا وَمِنْ حَرْفُ جَرٍّ وَٱلْأَدَبِ مَجْرُورٌ بِمِنْ وَحَرْفُ ٱلْجَرِّ مُتَعَلِّقٌ بِأَفْضَلَ. وَمَعْنَى نَفْيِ ٱلْجِنْسِ فِي قَوْلِنَا مَثَلًا: لَارَجُلَ فِي ٱلدَّارِ فَإِنَّهُ لَا يُوجَدُ مِنْ جِنْسِ ٱلرِّجَالِ فِي ٱلدَّارِ لَا وَاحِدًا وَلَا ٱثْنَيْنِ وَلَا أَكْثَرَ - وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا كُلُّهَا حُرُوفٌ.

تمرين: إِنَّ ٱلمعلمَ حَاضِرٌ - إِنَّ ٱلْعِلْمَ نَافِعٌ - ٱلصَّبْرُ مُرٌّ لَكِنَّ عَاقِبَتَهُ حَمِيدَةٌ - لَيْتَ ٱلسُّرُورَ دَائِمٌ - لَعَلَّ ٱلسَّمَاءَ مُمْطِرَةٌ - إِنَّ ٱلعَاقِلَ يَطْلُبُ ٱلْأَدَبَ -: ٱلْعَاقِلَ ٱسْمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ ظَاهِرَةٍ فِي آخِرِهِ وَخَبَرُهَا ٱلْجُمْلَةُ ٱلْفِعْلِيَّةُ وَهِيَ (يَطْلُبُ ٱلْأَدَبَ) ٱلْمُرَكَّبَةُ مِنَ ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ وَفَاعِلُهُ ٱلَّذِي هُوَ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ

تقديرُهُ هُوَ العائِدُ على ٱلْعَاقِلِ وَٱلْأَدَبُ مَفْعُولٌ بِهِ - إِنَّ ٱلْكِتَابَ أَحْسَنُ جَلِيسٍ - إِنَّ ٱلْفَرَاغَ مَفْسَدَةٌ (ٱلْفَرَاغُ هُوَ عَدَمُ ٱلاِشْتِغَالِ وَٱلْعَمَلِ) - إِنَّ ٱلْعَمَلَ كَنْزٌ .

الدَّرْس ٩٠

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا تَدْخُلُ عَلَى ٱلْمُبْتَدِإِ وَٱلْخَبَرِ فَتَرْفَعُ ٱلْأَوَّلَ وَيُسَمَّى ٱسْمَهَا وَتَنْصِبُ ٱلثَّانِيَ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا. وَهِيَ أَصْبَحَ وَأَضْحَى وَظَلَّ وَأَمْسَى وَبَاتَ وَصَارَ وَلَيْسَ نَحْوُ كَانَ ٱلْمَطَرُ نَازِلًا فَكَانَ فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ لِتَمَامِ مَعْنَاهُ إِلَى ٱلْخَبَرِ وَٱلْمَطَرُ ٱسْمُ كَانَ مَرْفُوعٌ وَنَازِلًا خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ. وَيَقُولُونَ ٱسْمَ كَانَ وَلَا يَقُولُونَ فَاعِلَهَا لِأَنَّ هَذَا ٱلْفِعْلَ دَلَّ هُنَا عَلَى زَمَانٍ مَضَى بِدُونِ دَلَالَةٍ عَلَى حُدُوثِ عَمَلٍ مِنَ ٱلْأَعْمَالِ وَوُقُوعِهِ، وَمِمَّا يَعْمَلُ عَمَلَ كَانَ مَازَالَ وَمَابَرِحَ وَمَادَامَ وَمَافَتِئَ .

تَمْرِين : كَانَتِ ٱلْحَدِيقَةُ مُثْمِرَةً - أَصْبَحَ ٱلْجَوُّ رَائِقًا - أَضْحَى ٱلنَّسِيمُ عَلِيلًا - أَمْسَى ٱلْبَرْدُ شَدِيدًا - ظَلَّ زَيْدٌ مُسَافِرًا - بَاتَ ٱلْوَلَدُ نَائِمًا - صَارَ ٱلطِّينُ إِبْرِيقًا - لَا أَخْرُجُ مَادَامَ ٱلْمَطَرُ هَاطِلًا - ظَلَّ ٱلصَّبِيُّ يَلْعَبُ - لَيْسَ ٱلْكَذَّابُ مُعْتَبَرًا - صَارَتِ ٱلْجَزَائِرُ مَدِينَةً عَظِيمَةً - كَانَ ٱلْبَابُ مَفْتُوحًا - مَافَتِئَ ٱلتِّلْمِيذُ حَافِظًا لِدُرُوسِهِ - مَابَرِحَ ٱلْبَدْرُ سَاطِعًا .

تَدْرِيبٌ عَلَى ٱلإِعْرَابِ

أَحْسِنْ : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى ٱلسُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ ٱلإِعْرَابِ وَٱلْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ.

إِلَى : حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى ٱلسُّكُونِ لِأَنَّ ٱلْأَلِفَ ٱلْمَقْصُورَةَ فِي آخِرِهِ سَاكِنَةٌ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَحْسِنْ.

غَيْرِكَ : غَيْرِ مَجْرُورٌ بِإِلَى وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ وَٱلْكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى ٱلْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

مَا : مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ: فَهِيَ مَصْدَرِيَّةٌ لِأَنَّ ٱلْفِعْلَ بَعْدَهَا يُقَدَّرُ بِمَصْدَرٍ. وَهِيَ ظَرْفِيَّةٌ لِأَنَّ مَعْنَاهَا ٱلْمُدَّةُ وَٱلزَّمَانُ.

دُمْتَ : دَامَ مِنْ دُمْتَ فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ ٱلِٱسْمَ وَيَنْصِبُ ٱلْخَبَرَ مَبْنِيٌّ عَلَى ٱلسُّكُونِ لِٱتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ وَٱلتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى ٱلْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ ٱسْمُ دَامَ.

مُقْتَدِرًا : خَبَرُ دَامَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ وَٱلتَّقْدِيرُ مُدَّةَ دَوَامِكَ مُقْتَدِرًا وَٱلدَّوَامُ مَصْدَرُ دَامَ يَدُومُ.

الدَّرْسُ ٩١

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا تَدْخُلُ عَلَى ٱلْمُبْتَدَإِ وَٱلْخَبَرِ يَعْنِي أَنَّهَا تَأْتِي قَبْلَهُمَا فِي ٱلتَّرْكِيبِ فَتَنْصِبُهُمَا جَمِيعًا وَيُقَالُ لِلْمُبْتَدَإِ مَفْعُولٌ أَوَّلُ وَلِلْخَبَرِ مَفْعُولٌ ثَانٍ وَهِيَ عَشَرَةُ أَفْعَالٍ: ظَنَّ وَحَسِبَ وَخَالَ وَزَعَمَ وَرَأَى وَعَلِمَ وَوَجَدَ وَٱتَّخَذَ وَجَعَلَ وَسَمِعَ.

فَتَقُولُ مَثَلًا: ظَنَنْتُ زَيْدًا فَاضِلًا فَظَنَنْتُ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَزَيْدًا مَفْعُولٌ أَوَّلُ وَفَاضِلًا مَفْعُولٌ ثَانٍ.

تمرين: عَلِمْتُ ٱلصِّدْقَ مُنْجِيًا ـ جَعَلْتُ ٱلْفِضَّةَ خَاتَمًا ـ حَسِبْتُ ٱلْمَالَ نَافِعًا ـ رَأَيْتُ عَثْرَةَ ٱللِّسَانِ أَشَدَّ مِنْ عَثْرَةِ ٱلرِّجْلِ ـ (رَأَى بِمَعْنَى أَبْصَرَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ) ـ وَجَدْتُ ٱلْكِتَابَ خَيْرَ رَفِيقٍ ـ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقْرَأُ: يَقْرَأُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ فَاعِلٌ وَٱلْجُمْلَةُ ٱلْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٌ ثَانٍ.

وَٱلصَّحِيحُ أَنَّ سَمِعْتُ لَا تَنْصِبُ إِلَّا مَفْعُولًا وَاحِدًا وَهُوَ عَلِيًّا. وَٱلْجُمْلَةُ ٱلْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٌ ـ زَعَمَتْنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ ـ ظَنَنْتُ قَوْلَكَ صَوَابًا ـ خِلْتُ ٱلْبَدْرَ طَالِعًا. خَالَ يَخَالُ مَعْنَاهُ ظَنَّ يَظُنُّ وَأَصْلُهُ خَيِلَ يَخْيَلُ.

الدّرس ٩٢

المفعول المطلق

اَلْمَفْعُولُ ٱلْمُطْلَقُ هُوَ ٱسْمٌ مَنْصُوبٌ يُذْكَرُ بَعْدَ فِعْلٍ مِنْ لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ، نَحْوُ حَفِظْتُ ٱلدَّرْسَ حِفْظًا فَحِفْظًا مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِأَنَّهُ مُوَافِقٌ لِحَفِظَ فِي حُرُوفِهِ وَفِي مَعْنَاهُ، أُتِيَ بِهِ لِلتَّوْكِيدِ وَتَقْوِيَةِ ٱلْمَعْنَى. وَقَدْ يَكُونُ ٱلْمَفْعُولُ ٱلْمُطْلَقُ مُوَافِقًا لِلْفِعْلِ فِي مَعْنَاهُ فَقَطْ نَحْوُ جَلَسْتُ قُعُودًا، فَقُعُودًا مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِأَنَّ ٱلْجُلُوسَ وَٱلْقُعُودَ مُتَرَادِفَانِ أَيْ مُتَقَارِبَانِ فِي ٱلْمَعْنَى.

تمرين: سِرْتُ سَيْرَ ٱلْأَخْيَارِ - تَدُورُ ٱلْأَرْضُ حَوْلَ ٱلشَّمْسِ دَوْرَةً وَاحِدَةً فِي ٱلسَّنَةِ - اِحْذَرْ قَرِينَ ٱلسُّوءِ حَذَرًا شَدِيدًا - اِجْتَهِدْ فِي دُرُوسِكَ ٱجْتِهَادًا - اِحْتَرِمْ مُعَلِّمَكَ ٱحْتِرَامًا - ضَرَبَ ٱلسَّائِقُ ٱلْحِمَارَ ضَرْبًا - وَقَفَ ٱلْوَلَدُ قِيَامًا - فَرِحْتُ بِقُدُومِكَ جَذَلًا (فَرِحَ وَجَذِلَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ. يُقَالُ فَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحًا وَجَذِلَ يَجْذَلُ جَذَلًا.)

الدّرس ٩٣

الظّرف

اَلظَّرْفُ وَيُسَمَّى أَيْضًا ٱلْمَفْعُولَ فِيهِ هُوَ ٱسْمٌ يَدُلُّ عَلَى زَمَانِ ٱلْفِعْلِ أَوْ مَكَانِهِ. فَٱلظَّرْفُ قِسْمَانِ: ظَرْفُ زَمَانٍ وَظَرْفُ مَكَانٍ.

ظَرْفُ ٱلزَّمَانِ هُوَ ٱلذِي يَدُلُّ عَلَى زَمَانِ وُقُوعِ ٱلْفِعْلِ مِثَالُهُ: صَبَاحًا وَمَسَاءً. وَظَرْفُ ٱلْمَكَانِ هُوَ ٱلذِي يَدُلُّ عَلَى مَكَانِ وُقُوعِ ٱلْفِعْلِ مِثَالُهُ: وَرَاءَ وَأَمَامَ. وَٱلظَّرْفُ مَعْنَاهُ فِي ٱللُّغَةِ هُوَ ٱلْمَاعُونُ وَٱلْوِعَاءُ وَٱلْإِنَاءُ.

تمرين: تَظْهَرُ ٱلنُّجُومُ لَيْلًا: فَلَيْلًا ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ ظَاهِرَةٍ وَهُوَ يُبَيِّنُ ٱلزَّمَانَ ٱلذِي تَظْهَرُ فِيهِ ٱلنُّجُومُ - رَجَعَ صَدِيقُنَا صَبَاحًا - يَطُولُ ٱللَّيْلُ شِتَاءً وَيَقْصُرُ صَيْفًا - يَقِلُّ ٱلْعَمَلُ لَيْلًا وَيَكْثُرُ نَهَارًا - أَقْضِي كُلَّ سَنَةٍ شَهْرًا فِي ٱلْحُقُولِ (فِي ٱلْفَحْصِ أَوْ فِي ٱلْبَادِيَةِ): فَكُلَّ ٱسْمٌ مَنْصُوبٌ عَلَى ٱلظَّرْفِيَّةِ وَلَيْسَ هُوَ فِي ٱلْحَقِيقَةِ بِظَرْفٍ وَإِنَّمَا نَابَ عَنْهُ وَأُضِيفَ إِلَى ظَرْفٍ وَهُوَ كَلِمَةُ سَنَةٍ - جَلَسْتُ عِنْدَ سَعِيدٍ - خَرَجْتُ عِنْدَ ٱلْفَجْرِ (فَعِنْدَ هُنَا ظَرْفُ زَمَانٍ).

الدرس ٩٤

ٱلْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ

ٱلْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ ٱلْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ هُوَ ٱسْمٌ مَنْصُوبٌ يُذْكَرُ بَعْدَ ٱلْفِعْلِ لِبَيَانِ سَبَبِ وُقُوعِ ٱلْفِعْلِ نَحْوُ قُمْتُ إِجْلَالًا (أَيْ تَعْظِيمًا) لِلْقَادِمِ: فَإِجْلَالًا مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ وَهُوَ مَصْدَرُ أَجَلَّ أَيْ عَظَّمَ وَشَرَّفَ ذُكِرَ لِبَيَانِ سَبَبِ ٱلْقِيَامِ وَٱلْوُقُوفِ وَيَقَعُ ٱلْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ جَوَابًا لِـلِمَ؟ لِمَ قُمْتَ؟ فَتُجِيبُ: إِجْلَالًا.

تمرين: يَشْرَبُ ٱلْمَرِيضُ ٱلدَّوَاءَ طَلَبًا لِلشِّفَاءِ - يَذْهَبُ ٱلأَوْلَادُ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ رَغْبَةً فِي ٱلتَّعَلُّمِ - عَاشِرِ ٱلأَخْيَارَ قَصْدَ ٱلاهْتِدَاءِ بِهِمْ - قَصَدْتُكُمْ مَحَبَّةً فِيكُمْ - قَامَ ٱلْجَالِسُ إِكْرَامًا لِلدَّاخِلِ - اِفْعَلِ ٱلْخَيْرَ مَرْضَاةً لِلّٰهِ - اِجْتَهِدْ طَلَبًا لِلنَّجَاحِ - وَقَفَ ٱلتَّلَامِيذُ ٱحْتِرَامًا لِمُعَلِّمِهِمْ.

الدّرس ٩٥

اَلْمَفْعُولُ مَعَهُ

اَلْمَفْعُولُ مَعَهُ هُوَ ٱلاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يُذْكَرُ بَعْدَ وَاوٍ بِمَعْنَى مَعَ لِبَيَانِ مَا فُعِلَ ٱلْفِعْلُ بِمُصَاحَبَتِهِ نَحْوُ سِرْتُ وَعَلِيًّا: سِرْتُ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَٱلْوَاوُ لِلْمَعِيَّةِ أَيِ ٱلصُّحْبَةِ وَعَلِيًّا مَفْعُولٌ مَعَهُ وَإِذَا قُلْتَ: سِرْتُ وَٱلنَّهْرَ فَالإِعْرَابُ كَسَابِقِهِ إِلَّا أَنَّ ٱلْفَرْقَ بَيْنَهُمَا هُوَ أَنَّ عَلِيًّا يَسِيرُ مَعِي حَقِيقَةً وَأَمَّا ٱلنَّهْرُ فَلَيْسَ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا سَيْرِي كَانَ بِجَنْبِ ٱلنَّهْرِ وَهُوَ لَا يُشَارِكُنِي حَقِيقَةً فِي ٱلسَّيْرِ وَيُصَاحِبُنِي كَالرَّفِيقِ.

تمرين: خَرَجَ ٱلصَّيَّادُونَ وَٱلسَّحَرَ (آخِرَ ٱللَّيْلِ) - قَطَعَ ٱلْمُسَافِرُ ٱلصَّحْرَاءَ وَٱلْقَافِلَةَ - رَجَعْنَا مِنَ ٱلْفُسْحَةِ وَٱلْغُرُوبَ - اِذْهَبْ وَشَأْنَكَ - قَرَأْتُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْمِصْبَاحَ - (وَٱلْمَعْنَى قَرَأْتُ ٱلْكِتَابَ عَلَى ضَوْءِ ٱلْمِصْبَاحِ وَلَا يَصِحُّ تَشْرِيكُهُ مَعَ ٱلْمُتَكَلِّمِ فِي ٱلْقِرَاءَةِ) - سَارَ ٱلْقَوْمُ وَٱلْجَبَلَ - اِنْطَلَقْتُ وَٱلشَّارِعَ.

الدرس ٩٦

الحال

اَلْحَالُ هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ هَيْئَةِ ٱلْفَاعِلِ أَوِ ٱلْمَفْعُولِ وَقْتَ وُقُوعِ ٱلْفِعْلِ نَحْوُ خَرَجَ ٱلتِّلْمِيذُ مِنَ ٱلِامْتِحَانِ نَاجِحًا. فَنَاجِحًا حَالٌ لِأَنَّهُ يُبَيِّنُ ٱلْهَيْئَةَ وَٱلْحَالَةَ ٱلَّتِي كَانَ عَلَيْهَا ٱلتِّلْمِيذُ وَهِيَ ٱلنَّجَاحُ أَيِ ٱلرِّبْحُ - وَهَذَا مِثَالٌ لِمَجِيءِ ٱلْحَالِ مِنَ ٱلْفَاعِلِ - وَإِذَا قُلْتَ مَثَلًا: شَرِبْتُ ٱلْمَاءَ صَافِيًا فَصَافِيًا حَالٌ وَهُوَ يُبَيِّنُ ٱلْحَالَةَ وَٱلصِّفَةَ ٱلَّتِي كَانَ عَلَيْهَا حِينَ شُرْبِهِ فَهَذَا مِثَالٌ لِمَجِيءِ ٱلْحَالِ مِنَ ٱلْمَفْعُولِ. وَٱلِاسْمُ ٱلَّذِي يَعُودُ عَلَيْهِ ٱلْحَالُ يُسَمَّى صَاحِبَ ٱلْحَالِ لِأَنَّهُ هُوَ ٱلَّذِي ٱتَّصَفَ بِهَا. وَٱلْحَالُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ يُقَالُ هَذَا ٱلْحَالُ وَهَذِهِ ٱلْحَالُ. وَيَقَعُ ٱلْحَالُ فِي جَوَابِ كَيْفَ؟

تمرين: أَكَلْنَا ٱلْفَاكِهَةَ نَاضِجَةً - لَا تَرْكَبِ ٱلْبَحْرَ هَائِجًا - أَقْبَلَ صَدِيقُنَا مُبْتَهِجًا - تَكَلَّمْ صَادِقًا - أُنْقُلِ ٱلْخَبَرَ صَحِيحًا - خُلِقَ ٱلْإِنْسَانُ ضَعِيفًا - جَرَى ٱلْفَارِسُ رَاكِضًا - دَخَلْتُ ٱلدَّارَ مُسْرِعًا - ٱخْتَطَفَ ٱلذِّئْبُ شَاةً وَفَرَّ هَارِبًا. نَجَحَ ٱلتِّلْمِيذُ فِي ٱلِامْتِحَانِ فَٱبْتَسَمَ ضَاحِكًا.

الدرس ٩٧

ـ التَّمييز ـ

اَلتَّمْيِيزُ هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنصُوبُ ٱلَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ ٱلْمَقْصُودِ مِنَ ٱسْمٍ قَبْلَهُ نَحْوُ زَرَعْتُ ٱلْأَرْضَ قَمْحًا فَقَمْحًا تَمْيِيزٌ لِأَنَّهُ يُبَيِّنُ وَيُمَيِّزُ مَا زَرَعْتُ فِي ٱلْأَرْضِ. وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ مَثَلًا: اِشْتَرَيْتُ قِنْطَارًا صَابُونًا فَصَابُونًا تَمْيِيزٌ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ اشْتَرَيْتُ قِنْطَارًا وَسَكَتَّ فَلَا يَفْهَمُ ٱلسَّامِعُ مَاذَا ٱشْتَرَيْتَ يَعْنِي هَلِ ٱشْتَرَيْتَ قَمْحًا أَوْ زَيْتًا أَوْ صَابُونًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ.

تمرين: اَلسَّاعَةُ سِتُّونَ دَقِيقَةً (تَمْيِيزٌ يُبَيِّنُ ٱلْإِبْهَامَ ٱلَّذِي كَانَ فِي هَذَا ٱلْعَدَدِ) ـ اَلدَّقِيقَةُ سِتُّونَ ثَانِيَةً ـ اَلْبَسَاتِينُ أَكْثَرُ بَهْجَةً مَادَامَتِ ٱلْأَزْهَارُ ـ يَتَصَبَّبُ ٱلْبَدَنُ عَرَقًا فِي أَيَّامِ ٱلْقَيْظِ ـ كَانَ ٱلنَّهْرُ أَغْزَرَ مَاءً فِي فَصْلِ ٱلرَّبِيعِ.

الدرس ٩٨

ـ المنادى ـ

اَلْمُنَادَى هُوَ ٱسْمٌ يَقَعُ بَعْدَ حَرْفِ ٱلنِّدَاءِ وَأَشْهَرُ حُرُوفِ ٱلنِّدَاءِ فِي ٱلِاسْتِعْمَالِ هُوَ يَا ـ وَٱلْمُنَادَى يَكُونُ مَنصُوبًا أَوْ مَبْنِيًّا يُنْصَبُ ٱلْمُنَادَى إِذَا كَانَ مُضَافًا أَوْ نَكِرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ نَحْوُ يَا عَبْدَ ٱللهِ فَيَا حَرْفُ نِدَاءٍ وَعَبْدَ ٱللهِ مُنَادًى مَنصُوبٌ لِأَنَّهُ

مُرَكَّبٌ مِنْ مُضَافٍ وَهُوَ كَلِمَةُ عبد وَمِنْ لَفظِ الجَلَالَة وَهُوَ كَلِمَة الله مُضَافٌ إِلَيْهِ - وَمِثَالُ النَّكِرَةِ غَيْرُ المَقْصُودَةِ: يَارَجُلًا إِذَا خَاطَبْتَ رَجُلًا مِنَ الرِّجَالِ يَعْنِي رَجُلًا غَيْرَ مُعَيَّنٍ - وَيُبْنَى المُنَادَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ إِذَا كَانَ عَلَمًا مُفْرَدًا أَوْ نَكِرَةً مَقْصُودَةً نَحْوُ يَاعَلِيُّ فَعَلِيُّ مُنَادًى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ وَهُوَ اسْمُ عَلَمٍ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ. وَتَقُولُ يَارَجُلُ فَتَبْنِي المُنَادَى وَهُوَ رَجُلُ عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّهُ هُنَا نَكِرَةٌ مَقْصُودَةٌ لِأَنَّكَ تُنَادِي رَجُلًا مُعَيَّنًا طَلَبْتَ مِنْهُ الإِقْبَالَ وَالإِتْيَانَ. وَتَقُولُ: يَارَجُلَانِ وَيَاعَلِيَّانِ وَيَا عَلِيُّونَ فَتُرْفَعُ هَذِهِ الأَسْمَاءُ بِمَا يُرْفَعُ بِهِ المُثَنَّى وَالجَمْعُ وَهُنَا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ. وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ تَقُولُ يَارِجَالُ - وَالمُفْرَدُ فِي هَذَا البَابِ غَيْرُ المُرَكَّبِ.

تمرين : يَاغَافِلًا تَنَبَّهْ - يَارَاغِبًا فِي العِلْمِ تَقَدَّمْ - يَامُؤْمِنَاتُ أَقْبِلْنَ - يَاوَلَدُ احْتَرِمْ أَبَوَيْكَ - قَالَ كَفِيفٌ مَارًّا فِي الطَّرِيقِ وَقَدْ سَمِعَ أَصْوَاتَ أَوْلَادٍ يَلْعَبُونَ بِقُرْبِهِ: يَاوَلَدُ خُذْ بِيَدِي - يَاوَاثِقًا بِنَفْسِهِ تَكَلَّمْ.

الدّرس ٩٩

المُسْتَثْنَى بِإِلَّا

المُسْتَثْنَى بِإِلَّا هُوَ الاسْمُ الذِي اسْتُثْنِيَ وَأُخْرِجَ بِهَا مِنْ

مِنَ ٱلكَلَامِ ٱلسَّابِقِ نَحْوُ حَضَرَ ٱلْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا فَإِلَّا حَرْفُ ٱسْتِثْنَاءٍ وَزَيْدًا مُسْتَثْنًى وَٱلْمَعْنَى أَنَّ ٱلْقَوْمَ حَضَرُوا وَأَمَّا زَيْدٌ فَلَمْ يَحْضُرْ مَعَهُمْ.

تمرين: حَفِظَ ٱلتَّلَامِيذُ ٱلدَّرْسَ إِلَّا بَكْرًا - لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ إِلَّا ٱلْحَمَاقَةَ (ٱلدَّاءُ هُوَ ٱلْمَرَضُ. وَٱلْحَمَاقَةُ هِيَ قِلَّةُ ٱلْعَقْلِ) يَنْقُصُ كُلُّ شَيْءٍ بِٱلِاسْتِعْمَالِ إِلَّا ٱلْعِلْمَ - فَهِمْتُ ٱلْقَصِيدَةَ إِلَّا بَيْتًا - نَجَحَ جَمِيعُ ٱلطَّلَبَةِ إِلَّا فَرْدًا (وَاحِدًا).

الدَّرْسُ «١٠»

التَّوَابِعُ - النَّعْتُ

التَّوَابِعُ جَمْعُ تَابِعٍ وَهُوَ مَا تَبِعَ مَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ ٱلنَّعْتُ وَٱلْعَطْفُ وَٱلتَّوْكِيدُ وَٱلْبَدَلُ.

النَّعْتُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِي ٱسْمٍ قَبْلَهَا نَحْوُ قَرَأْتُ كِتَابًا مُفِيدًا فَمُفِيدًا نَعْتٌ لِكِتَابًا وَهَذَا ٱلِاسْمُ يُسَمَّى مَنْعُوتًا أَوْ مَوْصُوفًا. وَيَتْبَعُ ٱلنَّعْتُ ٱلِاسْمَ ٱلْمُتَقَدِّمَ وَهُوَ ٱلْمَنْعُوتُ فِي إِعْرَابِهِ فَإِذَا كَانَ مَرْفُوعًا رَفَعْتَهُ وَإِذَا كَانَ مَنْصُوبًا نَصَبْتَهُ وَإِذَا كَانَ مَجْرُورًا جَرَرْتَهُ. وَيَتْبَعُهُ أَيْضًا فِي ٱلْإِفْرَادِ وَٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ، فَتَقُولُ مَثَلًا: وَلَدٌ عَاقِلٌ - بِنْتٌ عَاقِلَةٌ - وَلَدَانِ عَاقِلَانِ. بِنْتَانِ عَاقِلَتَانِ - أَوْلَادٌ عُقَلَاءُ (جَمْعُ عَاقِلٍ) - بَنَاتٌ عَاقِلَاتٌ.

وَالنَّعْتُ كَمَا رَأَيْتَ يَتْبَعُ الْمَنْعُوتَ أَيْضًا فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَكَذَلِكَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ: اَلْوَلَدُ الظَّرِيفُ. وَلَدٌ ظَرِيفٌ.

تمرين: جَاءَ التِّلْمِيذُ الْمُجْتَهِدُ - جَاءَ تِلْمِيذٌ مُجْتَهِدٌ - جَاءَتْ تِلْمِيذَةٌ مُجْتَهِدَةٌ - جَاءَتِ التِّلْمِيذَتَانِ الْمُجْتَهِدَتَانِ - جَاءَ تَلَامِيذُ مُجْتَهِدُونَ - رَأَيْتُ الْوَلَدَيْنِ الْمُهَذَّبَيْنِ - سَمِعْتُ فِي الْحَدِيقَةِ الْكَبِيرَةِ طُيُورًا مُغَرِّدَةً فَوْقَ أَشْجَارٍ عَالِيَةٍ - لَا تَشْرَبِ الْمَاءَ الْمُتَكَدِّرَ - اَلْأَسَدُ حَيَوَانٌ مُفْتَرِسٌ.

الدرس ١٠١

- العطف -

العَطْفُ تَابِعٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحَدُ حُرُوفِ الْعَطْفِ وَهُوَ يَرْبِطُ كَلِمَةً بِكَلِمَةٍ أُخْرَى أَوْ جُمْلَةً بِجُمْلَةٍ أُخْرَى نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو. رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا. مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو وَحَرْفُ الْعَطْفِ يُسَمَّى الْعَاطِفَ وَالْإِسْمُ الَّذِي قَبْلَهُ يُسَمَّى الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ وَالْاِسْمُ الَّذِي بَعْدَهُ يُسَمَّى الْمَعْطُوفَ. فَفِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ زَيْدٌ فَاعِلُ جَاءَ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ وَالْوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ وَعَمْرٌو مَعْطُوفٌ عَلَى زَيْدٍ وَلِهَذَا تَبِعَهُ فِي إِعْرَابِهِ فَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ وَكَمَا يُعْطَفُ الْاِسْمُ عَلَى الْاِسْمِ يُعْطَفُ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ نَحْوُ:

يَكْتُبُ عَلِيٌّ وَيَقْرَأُ فَيَقْرَأُ مَعْطُوفٌ عَلَى يَكْتُبُ. وَٱلْمَعْطُوفُ يَشْتَرِكُ مَعَ ٱلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فِي ٱلْمَعْنَى وَفِي ٱلْإِعْرَابِ. وَمِثَالُ عَطْفِ ٱلْجُمَلِ قَوْلُنَا مَثَلاً: اَلْفَلَّاحُ يَحْرُثُ حَقْلَهُ وَيَزْرَعُهُ وَيَسْقِيهِ فَيَزْرَعُهُ وَيَسْقِيهِ فِعْلَانِ مُضَارِعَانِ مَعْطُوفَانِ عَلَى يَحْرُثُ. وَهُمَا مَعَ فَاعِلَيْهِمَا وَمَفْعُولَيْهِمَا جُمْلَتَانِ فِعْلِيَّتَانِ مَعْطُوفَتَانِ عَلَى يَحْرُثُ وَهُوَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ ٱلنَّاصِبِ وَٱلْجَازِمِ وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فَاعِلٌ وَحَقْلَهُ مَفْعُولٌ بِهِ وَحَقْلُ مُضَافٌ وَٱلْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى ٱلضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

وَحُرُوفُ ٱلْعَطْفِ هِيَ: اَلْوَاوُ - اَلْفَاءُ - ثُمَّ - أَوْ - أَمْ - لٰكِنْ - لَا - بَلْ -

تَمْرِينٌ: مَا جَاءَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو فَبَلْ حَرْفُ عَطْفٍ وَإِضْرَابٍ، (أَيْ تَرْكٌ لِمَا قَبْلَهُ وَرُجُوعٌ عَنْهُ) وَٱلْمَعْنَى أَنَّ ٱلَّذِي جَاءَ هُوَ عَمْرٌو. اِحْفَظْ دَرْسَ ٱلْحِسَابِ أَوْ دَرْسَ ٱلنَّحْوِ - رَجَعَ بَكْرٌ لَا خَالِدٌ - يَشْكُرُ ٱلْمُعَلِّمُ ٱلتِّلْمِيذَ ٱلْمُجْتَهِدَ لَا ٱلْكَسْلَانَ - قَدِمَ ٱلرُّكْبَانُ ثُمَّ ٱلْمُشَاةُ: اَلرُّكْبَانُ جَمْعُ رَاكِبٍ وَٱلْمُشَاةُ جَمْعُ مَاشٍ.

الدرس ١٠٢

التَّوْكِيدُ

التَّوْكِيدُ أَوِ ٱلتَّأْكِيدُ هُوَ تَابِعٌ يَرْتَفِعُ بِهِ ٱلِاحْتِمَالُ وَٱلتَّقْدِيرُ وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ مِنْهَا ٱلنَّفْسُ وَٱلْعَيْنُ وَكُلٌّ وَجَمِيعٌ

نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، فَنَفْسُهُ تَوْكِيدٌ لِزَيْدٍ فَيَرْتَفِعُ بِهِ وَيَزُولُ احْتِمَالُ مَجِيءِ ابْنِهِ مَثَلًا أَوْ غَيْرِهِ . وَحَضَرَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ فَلَا يَتَوَهَّمُ السَّامِعُ وَلَا يَظُنُّ أَنَّ بَعْضَهُمْ حَضَرَ دُونَ الْبَعْضِ . وَإِذَا قُلْنَا حَضَرَ الْقَوْمُ (بِلَا تَوْكِيدٍ) فَمِنَ الْجَائِزِ أَنْ يَكُونَ حَضَرَ أَكْثَرُهُمْ لَا كُلُّهُمْ وَجَمِيعُهُمْ . وَيُقَالُ تَوْكِيدٌ وَمُؤَكِّدٌ . وَالْمُؤَكَّدُ هُوَ الِاسْمُ الْمَتْبُوعُ بِالتَّوْكِيدِ .

تمرين : حَفِظْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ - مَرَرْتُ بِعَلِيٍّ عَيْنِهِ - تَدَبَّرْتُ فِي الْكِتَابِ كُلِّهِ - جَاءَ الرِّجَالُ أَنْفُسُهُمْ أَوْ أَعْيُنُهُمْ - دَخَلَ الرَّجُلَانِ أَنْفُسُهُمَا أَوْ أَعْيُنُهُمَا - رَجَعَ الْحُجَّاجُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ - مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ .

الدرس ١٠٣

الْبَدَلُ

الْبَدَلُ : تَابِعٌ يَكُونُ عَيْنَ الْمَتْبُوعِ أَوْ جُزْءًا مِنْهُ نَحْوُ زَارَنَا عَلِيٌّ عَمُّكَ فَعَمُّكَ بَدَلٌ مِنْ عَلِيٍّ وَهُوَ عَيْنُ الْمُبْدَلِ مِنْهُ . وَقَرَأْتُ الْكِتَابَ نِصْفَهُ فَنِصْفَهُ بَدَلٌ مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ وَهُوَ الْكِتَابُ وَهَذَا الْبَدَلُ جُزْءٌ مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ . وَحَفِظْتُ الْقُرْآنَ نِصْفَهُ أَوْ ثُلُثَهُ أَوْ رُبُعَهُ . نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ . أَعْجَبَنِي الرَّجُلُ حَدِيثُهُ . مَزَّقَ الْوَلَدُ الثَّوْبَ كُمَّهُ . بَنَيْتُ الدَّارَ أَسَاسَهَا .

انتهى بحمد الله وحسن عونه

قَامَ بِتَخْطِيطِ هَذَا الْكِتَابِ السَّعْدِي حَكَّار

الفهرست

— الثَّعلَب والضَّبع —

اِطَّلَعَ ثعلبٌ في بِئرٍ وهو عَطِشٌ. وكان على البئرِ رِشاءٌ في طَرَفيْهِ دَلْوانِ. فقعَدَ في الدَّلوِ العُليا فانْحَدَرتْ بهِ وعَلَتِ الأُخْرَى. فشرِب حتى ارْتَوى وبَقِيَ في البئرِ. فجاءَتْ ضَبعٌ وأشرَفَتْ على البئر. فأبصَرَتِ القمرَ في الماءِ مُنْتَصِفاً والثعلبُ قاعِدٌ في أسفَلِ البئرِ. فقالت له ما تَصنعُ هُنا؟ فقال لها: إنّي أكلتُ نِصفَ هٰذِهِ الجُبْنَةِ وبقِي نِصْفُها لكِ فانْزِلي فكُليها. فقالتْ: وكَيفَ أنْزِلُ؟ قال: تَقْعُدِينَ في الدَّلْوِ. فقعَدَتْ فيها فانْحَدَرَتْ وارْتَفَعَ الثعلبُ في الدَّلْوِ الأُخْرَى. فلمّا الْتَقَيا في وَسَطِ البئرِ قالتْ له: ما هذا؟ قال كَذا التُّجّارُ يَخْتَلِفُ. فضَرَبَتِ العَرَبُ بِهِما المَثَلَ في المُخْتَلِفَيْنِ.

للشَّريشيّ

— أَلْفاظٌ وعِباراتٌ —

اِطَّلَعَ: نَظَرَ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلَ يَعْنِي مِنْ مَكانٍ عالٍ إِلَى مَكانٍ أَسْفَلَ. واطَّلَعَ فِعْلٌ مَزيدٌ وَزْنُهُ افْتَعَلَ — عَطِشَ الرَّجُلُ يَعْطَشُ عَطَشاً فهو عَطِشٌ وعَطْشانُ وهي عَطْشَى بِدُونِ تَنْوِينٍ لِأَنَّهُما مَمْنُوعانِ مِنَ الصَّرْفِ — رِشاءٌ: حَبْلُ البِئْرِ — الدلوُ: اسْمٌ مُؤَنَّثٌ — العُلْيا: على وَزْنِ فُعْلَى مُؤَنَّثُ أَعْلَى — اِنْحَدَرَ: نَزَلَ — اِرْتَوَى: أَزالَ العَطَشَ.

وهو فِعْلٌ مَزِيدٌ على وزن اَفْتَعَلَ. وفِعْلُهُ المُجَرَّدُ: رَوِيَ — الصَّبْغ: اَسْمٌ مُؤَنَّثٌ — أَبْصَرَ: نَظَرَ ورأى — أَشْرَفَ: اَطَّلَعَ على الشَّيْءِ من مكانٍ عالٍ. يُقالُ أَشْرَفَ عَلَيْهِ فهو فِعْلٌ يَتَعَدَّى بِعَلَى — أَبْصَرْتُ القَمَرَ في الماءِ مُنْتَصِفًا: أَيْ كانَ القَمَرُ في اللَّيْلَةِ التي لا يَظْهَرُ منه فيها إلَّا النِّصْفُ — وَسَطُ الشَّيْءِ: ما بَيْنَ طَرَفَيْهِ ولو مِنْ غَيْرِ تَساوٍ. تقولُ اتَّسَعَ وَسَطُهُ وَوَسَطُهُ خَيْرٌ مِنْ طَرَفِهِ. والسُّكُونُ (وَسْطٌ) لُغَةٌ فيهِ. والوَسْطُ بِمَعْنَى بَيْنَ. تَقُولُ جَلَسْتُ وَسْطَ القَوْمِ أَيْ بَيْنَهُمْ. وقيلَ كُلُّ مَوْضِعٍ يَصِحُّ فيهِ وَضْعُ بَيْنَ عِوَضًا عَنْ وَسْط فهو بتَسْكِينِ السِّينِ — ضَرَبَ المَثَلَ: قالَهُ واَسْتَعْمَلَهُ. كَذا التُّجَّارُ يَخْتَلِفُ: التُّجارُ هو الأَصْلُ والمعنى أَنَّ أَخْلاقَ النَّاسِ وطَبائِعَهُمْ وأَحْوالَهُمْ مُخْتَلِفَةٌ فهذا مَثَلاً ماهِرٌ خَبِيرٌ بَصِيرٌ في أُمُورِهِ وذاكَ بَلِيدٌ غَيْرُ مُتَفَطِّنٍ. وكَذا: الكافُ اَسْمِيَّةٌ بِمَعْنَى مِثْل وذا اَسْمُ إشارةٍ بِمَعْنَى هذا والتَّقْدِيرُ: التُّجارُ يَخْتَلِفُ اَخْتِلافًا مِثْلَ هذا الاخْتِلافِ.

تمرين: ١) أَعْرِبُوا هاتَيْنِ الجُمْلَتَيْنِ: اِطَّلَعَ ثَعْلَبٌ في بِئْرٍ وهو عَطِشٌ. وكانَ على البِئْرِ رِشاءٌ في طَرَفَيْهِ دَلْوانِ. ٢) — اُذْكُرُوا جَمِيعَ الأَفْعالِ الَّتِي في هٰذِهِ القِصَّةِ وبَيِّنُوا وَزْنَها مَثَلاً قَعَدَ فِعْلٌ ماضٍ ثُلاثِيٌّ مُجَرَّدٌ وَزْنُهُ فَعَلَ — انْحَدَرَ فِعْلٌ ماضٍ مَزِيدٌ وَزْنُهُ انْفَعَلَ وماضِيهِ المُجَرَّدُ حَدَرَ يَحْدِرُ حُدُورًا بِمَعْنَى نَزَلَ.

الرَّحْمَةُ بِالطُّيُورِ

إِرْحَمِ الطُّيُورَ لا تَحْبِسْهَا فِي الأَقْفَاصِ وَدَعْهَا فِي فَضَائِهَا تَهِيمُ حَيْثُ تَشَاءُ وَتَقَعُ حَيْثُ يَطِيبُ لَهَا التَّغْرِيدُ وَالتَّنْقِيرُ. إِنَّ اللهَ وَهَبَ لَهَا فَضَاءً لَا نِهَايَةَ لَهُ فَلَا تَغْتَصِبْهَا حَقَّهَا فَتَضَعَهَا فِي مَحْبِسٍ لَا يَسَعُ مَدَّ جَنَاحَيْهَا أَطْلِقْ سَبِيلَهَا وَأَطْلِقْ سَمْعَكَ وَبَصَرَكَ وَرَاءَهَا لِتَسْمَعَ تَغْرِيدَهَا فَوْقَ الأَشْجَارِ وَفِي الغَابَاتِ وَعَلَى شَوَاطِئِ الأَنْهَارِ وَتَرَى مَنْظَرَهَا وَهِيَ طَائِرَةٌ فِي جَوِّ السَّمَاءِ فَيُخَيَّلُ إِلَيْكَ أَنَّهَا أَجْمَلُ مِنْ مَنْظَرِ الفَلَكِ الدَّائِرِ وَالكَوْكَبِ السَّيَّارِ.

لِلْمَنْفَلُوطِيّ

أَلْفَاظٌ وَعِبَارَاتٌ

الرحمة : رِقَّةُ القَلْبِ مَعَ الإِحْسَانِ الى الغَيْرِ والشَّفَقَةِ عَلَيْهِ. اِرْحَمْ: فِعْلُ أَمْرٍ مِنْ رَحِمَ يَرْحَمُ رَحْمَةً - الطُّيُورُ: جَمْعُ طَيْرٍ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الطَّيْرُ جَمْعًا لِطَائِرٍ - الأَقْفَاصُ: جَمْعُ قَفَصٍ وهو ما يُجْعَلُ فِيهِ الطَّيْرُ فيكون فيه كالمَحْبُوسِ - دَعْهَا: اُتْرُكْهَا. مِنْ وَدَعَ يَدَعُ بِمَعْنَى تَرَكَ يَتْرُكُ - الفَضَاءُ: الأَرْضُ الواسِعَةُ فهو اسْمُ جِنْسٍ وَيُسْتَعْمَلُ صِفَةً فَيُقَالُ مَكَانٌ فَضَاءٌ أَيْ وَاسِعٌ - تَهِيمُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مِنْ هَامَ يَهِيمُ هَيْمًا وَهِيَامًا إِذَا خَرَجَ يَمْشِي لا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ وَيَذْهَبُ - حَيْثُ: ظَرْفُ مَكَانٍ مبني على الضم. حيث تشاء يعني في أَيِّ مَوْضِعٍ تَشَاءُ - تَشَاءُ: مَاضِيهِ شَاءَ وأَصْلُهُ شَيَءَ يَشْيَأُ مِنْ بَابِ فَعِلَ يَفْعَلُ. وشاءَ الأَمْرَ اذا أَرَادَهُ - وَقَعَ الطَّيْرُ: يُقَالُ وَقَعَ الطَّيْرُ يَقَعُ وُقُوعًا نَزَلَ على الأَرْضِ أَوْ على شَجَرَةٍ - ومَوَاقِعُ الطَّيْرِ هِيَ المَوَاضِعُ الَّتِي تَحُطُّ وَتَنْزِلُ عليها والمفرد مَوْقِعَةٌ - التَّغْرِيدُ : رَفْعُ الصَّوْتِ فِي الغِنَاءِ يُقَالُ غَرَّدَ الطيرُ يُغَرِّدُ

غَرَدًا وَغَرَّدَ يُغَرِّدُ تَغْرِيدًا فَهُمَا فِعْلَانِ لَازِمَانِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ - التَّنْقِيرُ: نَقَرَ الطَّائِرُ أَوِ الطَّيْرُ الْحَبَّ يَنْقُرُهُ نَقْرًا وَنَقَّرَهُ يُنَقِّرُهُ تَنْقِيرًا مِنْ هُنَا وَهُنَا. لَقَطَ الطَّيْرُ الْحَبَّ يَلْقُطُهُ لَقْطًا أَخَذَهُ بِمِنْقَارِهِ - لَا تَغْتَصِبْهَا: لَا تَأْخُذْ - فِي مَحْبِسٍ: الْمُرَادُ بِهِ فِي قَفَصٍ. وَالْمَحْبِسُ الْمَكَانُ يُحْبَسُ فِيهِ الْإِنْسَانُ - لَا يَسَعُ مَدَّ جَنَاحَيْهَا: أَيْ قَدْرًا مِنَ الْفَرَاغِ لَا يَكْفِي - أَطْلِقْ سَبِيلَهَا: سَرِّحْهَا - أَطْلِقْ سَمْعَكَ: أَطْلِقْ فِعْلُ أَمْرٍ بِمَعْنَى أَتْبِعْ - شَوَاطِئُ: جَمْعُ شَاطِئٍ أَيْ شَطٍّ - يُخَيَّلُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ وَمَاضِيهِ خُيِّلَ أَيْ تَخَيَّلَ وَتَوَهَّمَ وَتَصَوَّرَ - الْفَلَكُ: الْفَضَاءُ الَّذِي تَدُورُ فِيهِ النُّجُومُ وَهُوَ نَفْسُهَا هُنَا سَيَّارٌ: كَثِيرُ السَّيْرِ وَالدَّوَرَانِ.

تمرين

١) اذْكُرُوا الْأَفْعَالَ اللَّازِمَةَ وَالْأَفْعَالَ الْمُتَعَدِّيَةَ

٢) أَعْرِبُوا فَلَا تَغْتَصِبْهَا وَأَطْلِقْ سَبِيلَهَا